



٧ص7 البحار ميدان معركة روسيا مع الغرب

9 770140 010122 41

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2018/10/09

29 محرم 1440

السنة 41 العدد 11133

Tuesday 09/10/2018

41st Year, Issue 11133

نادين لبكي تنقل كفر ناحوم إلى لندن

١6ص١٦



٢ص2 فصائل إدلب تخلت عن أسلحتها ولم تغادر مواضعها

العرب

تصعيد تركي مفاجئ في قضية خاشقجي

□ أنقرة - صعدت تركيا فجأة من موقفها من السعودية على خلفية اختفاء الصحفي السعودي جمال خاشقجي بعد أن أرسل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إشارات أولى بأنه يحاول أن يبحث عن حل غير صدامي مع الرياض للتوصل إلى معرفة حقيقة الاختفاء والملاسات التي تحف بها. وطالب الرئيس التركي مسؤولي القنصلية السعودية في إسطنبول، بإثبات خروج جمال خاشقجي منها، وتقديم تسجيلات مصورة تؤكد مغادرته. جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان، في بودابست، الاثنين. واستغرب مراقبون التصعيد التركي المفاجئ، متسائلين على من تقع مسؤولية الإثبات على الدولة التركية التي يفترض أن تعرف ما يجري في محيط البعثات الدبلوماسية، أم على قنصلية لا تملك سوى صلاحية تقديم الخدمات لزوارها. وتدور كل الاتهامات حول شهادة سيدة تركية زعمت أنها خطيبة خاشقجي، في حين أن عائلة الصحفي السعودي ذكرت أنها لا تعرفها.

ولا يوجد مصدر آخر غير السيدة التركية أشار إلى عملية الاختطاف، الأمر الذي يحتم على السلطات التركية استجواب هذه السيدة باعتبارها الشاهدة الوحيدة.

وأشار المراقبون إلى أنه من المفترض أن يسأل أردوغان مصالح الشرطة التركية التي عليها التثبت من الحادث وألا تطالب غيرها بأن يقوم بالدور المنوط بها.

ويسعى الرئيس التركي إلى استثمار قضية لم تبح بعد بأي من أسرارها، وأجهزته الأمنية تعتمد التلؤك في تقديم تفاصيل ما جرى لوسائل الإعلام، بهدف خلق "الشو الإعلامي" واستعادة بريق الشعارات وخطاب المزايدة الذي فشل في إدارة أزمة العقوبات الأميركية على تركيا، وانتهى إلى القبول بالأمر الواقع.

ويعتقد متابعون للشأن التركي أن التكتم التركي على محتوى تسجيلات كاميرات المراقبة بعد دليلا على سوء نية واستثمار الغموض لابتزاز السعودية ومحاولة دفعها إلى تغيير موقفها من مسائل بينها مقاطعة قطر، أو تصنيف قيادات إخوانية في قائمتها السوداء، فضلا عن تراجع الاستثمارات السعودية والخليجية في تركيا بسبب اضطراب سياسة أردوغان والإشارات السلبية التي وجهها عبر موقفه من إيران وقطر.

أخبار تناقض تركي بين الدعوة لتحقيق مهني واتهام الرياض 3ص

سقوط عشماوي بتنسيق مخابراتي بين القاهرة وحفتر

● الجيش الليبي يعتقل قائد تنظيم القاعدة في شمال أفريقيا والقاهرة تطلب تسليمه



سقوط مؤلم

عن العناصر الأخرى التي تم إلقاء القبض عليها معه.

وهشام عشماوي ضابط سابق في الجيش المصري انضم إليه في التسعينات من القرن الماضي ثم التحق بوحدة الصاعقة، وتم فصله من الخدمة بسبب اعتناقه للأفكار التكفيرية، وشارك في عمليات استهدفت يحمل فكر تنظيم القاعدة.

وسافر عشماوي إلى مدينة درنة عام 2013 وتدريب في معسكرات تنظيم القاعدة، وأسس تنظيم "المرابطون" التابع للقاعدة بالتعاون مع مختار بلمختار زعيم القاعدة في شمال أفريقيا، وشارك في عمليات استهدفت مسؤولين مصريين. وبعدها أسس تنظيم "انصار الإسلام" الذي بدأ يعمل بشكل مستقل تحت قيادته.

وبحسب مصادر بالمخابرات والأمن في مصر فإن جماعة عشماوي كثفت حملتها لتجنيد ضباط سابقين في السنوات القليلة الماضية، وتعتبرها السلطات أكثر خطورة من المتشددین الذين ينشطون في شبه جزيرة سيناء.

مصريان، وسيدتان إحداهما زوجة المتشدد عمر رفاعي سرور، فضلا عن طفلتين. وأكدت المصادر الليبية لـ"العرب" أن اتصالات جرت بين القيادة العامة للجيش الوطني الليبي وقيادة المخابرات الحربية المصرية، لتسليم عشماوي إلى القاهرة لكونه مطلوباً على ذمة قضايا تنظرها محاكم في مصر.

ووفقا لمصدر مصري تحدثت معه "العرب"، طالبت القاهرة قيادة الجيش الليبي تسليم عشماوي، وستجري عملية تسليمه قريبا جدا، عقب اتخاذ الجيش الليبي الإجراءات القانونية بخصوص عملية تسليم عشماوي والمصريين الآخرين اللذين كانا برفقته.

وقال العميد أحمد المسماري، المتحدث باسم الجيش الليبي لـ"العرب" إنه لم يتحدد بعد موعد تسليم عشماوي إلى مصر، وإن هناك تنسيقا كاملا بين القيادة العامة للجيش والمؤسسات الأمنية المصرية في هذا الصدد. وأكد أن القاهرة تتابع سير التحقيقات التي تجري معه في أحد المقرات العسكرية، فضلا

وقالت مصادر إن العملاء المصريين يعملون على الأرض في ليبيا تحت مظلة الجيش الليبي، وإن ذلك أسهم في توفير حماية لهم، كما قاد إلى استفادتهم من خبرة عناصر الجيش في معرفة تضاريس الأرض والقبائل والقوى التي تملك النفوذ في درنة وقنوات الاتصال التي من الممكن أن تكون مفيدة في عملية شاقة وطويلة لجمع المعلومات عن التنظيمات المتحكمة بالمدينة وأماكن تواجد قادتها.

وتنقل هذه المعلومات بعد الحصول عليها إلى غرفة عمليات مشتركة تقوم بتنسيق العمليات العسكرية والأمنية على الجانبين، كما تقوم بإخطار المستويات العليا للقيادة بأي خطر آني، أو عند التوصل إلى معلومات نوعية تحتاج إلى التخطيط وتنفيذ عمليات سريعة.

واستغرقت عملية اعتقال عشماوي أكثر من شهرين. وبدأت عبر مناورة مفاجئة للعناصر المتطرفة التي تحصن في حي المغار، واقتحام المنزل الذي يتحصن فيه عشماوي وبرفقته 5 أشخاص آخرين، بينهم

أحمد البصيلي

□ القاهرة - أعلنت القوات المسلحة الليبية القبض على الإرهابي المصري هشام عشماوي "أمير تنظيم القاعدة في درنة" كما اعتقلت الرجل الثاني في التنظيم، في عملية نوعية تعكس تنسيقا استخباراتيا ومعلوماتيا وثيقا بين أجهزة المخابرات المصرية والجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقال مكتب الإعلام التابع للجيش الليبي في بيان، الاثنين، إن الضابط المصري السابق "ألقي القبض عليه خلال عملية نوعية شاركت فيها كافة فروع الجيش الليبي".

وأكد أن عشماوي كانت برفقته زوجة الإرهابي عمر رفاعي سرور، التي اعترفت بمقتل زوجها على يد الجيش الليبي، عقب إطلاق عملية تحرير درنة قبل أشهر.

وكشفت غرفة عمليات الكرامة في ليبيا عن محاولة عشماوي تفجير نفسه خلال القبض عليه في حي المغار في درنة، وفشله في تفجير الحزام الناسف الذي كان يرتديه بسبب عنصر المفاجأة. كما تمكنت من القبض على أحد أخطر العناصر في تنظيم القاعدة في ليبيا وشمال أفريقيا، وهو الليبي يدعى مرعي عبدالفتاح زغبية.

وقالت مصادر عسكرية ليبية لـ"العرب" إن العملية قامت بها وحدات من الجيش، بدعم استخباراتي مصري خلال الأيام الماضية مكثها من تحديد مكان عشماوي.

وأكدت المصادر أن قوات الجيش التقطت منذ شهرين إشارات لاتصال جرى عبر جهاز اللاسلكي بين هشام عشماوي وإرهابيين ليبين في منطقة وسط مدينة درنة، وتمكنت الأجهزة الأمنية المصرية من الوصول إلى معلومات دقيقة حول موقعه بالضبط، عبر عملاء يعملون على الأرض في درنة.

وفرضت قوات الجيش الليبي حصارا محكما على حي المغار، عقب تأكيد القوات من تواجد عشماوي، وتمكنت من قطع الإمدادات عن العناصر التي كانت تقاتل إلى جانبه، ما دفعه إلى محاولة الهرب والخروج من حي المغار، لكن وحدات الجيش الليبي تتبعته تحركاته وأدى ذلك إلى إلقاء القبض عليه.



أحمد المسماري لم يتحدد بعد موعد تسليم هشام عشماوي إلى مصر

الكشف عن «الجهاز السري» يحاصر حركة النهضة في تونس

● القضاء التونسي يفتح تحقيقا رسميا في أنشطة النهضة الأمنية ● اتهامات للحركة بالازدواجية بين جناحين أحدهما مدني والآخر عسكري

سكنه في فبراير 2013، وبعدها اغتيل محمد البراهمي المعارض ضمن التيار القومي في يوليو من نفس العام.

وأحدث الاغتيالان اضطرابات كبرى في تونس أدت في نهاية المطاف إلى تنحية حركة النهضة من الحكم عبر حوار وطني وتنصيب حكومة مستقلة تولت تنظيم انتخابات 2014. وقالت هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي إنها ستقدم بالتوازي مع أعمال النيابة العامة، بشكوى لدى القضاء العسكري اعتمادا على المعلومات والوثائق التي تملكها.

ومن المرجح أن تجبر ازدواجية بين النهضة بين الجناح المدني والجناح السري الغرب، الذي ينظر إليها باعتبارها معبرا عن "الإسلام السياسي المعتدل"، على إعادة النظر في دعم بقائهما كرقم صعب في المعادلة السياسية التونسية.

والحكومة، وأدت في النهاية إلى اغتيال حسن البنا مؤسس التنظيم انتقاما من أعمال "التنظيم الخاص".

وإذا ثبت وجود جهاز سري لحركة النهضة فسيمثل ذلك ضغطا على رئيس الحكومة يوسف الشاهد، الذي بات أكثر اعتمادا على الحركة لدعمه في أزمته مع السبسي، إذ باتت كتلة النهضة، التي تمثل أكبر كتل في البرلمان ظهيرا سياسيا للشاهد.

ويقول مراقبون إنه بعد اكتشاف الجهاز السري لن يكون الشاهد قادرا على الاستناد إلى دعم حركة سياسية فقدت صداقتها بين النخبين التونسيين، خصوصا مع إعادة تفجر قضية اغتيال سياسيين يساريين، وتوجيه أصابع الاتهام إلى حركة النهضة. واغتيال السياسي اليساري المعارض للإسلاميين شكري بلعيد بالرصاص أمام مقر

يسود بينها وبين الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بسبب تخليها عن التوافق.

وقد يفضي فتح تحقيق في نشاط هذا الجهاز إلى تثبيت التهمة التي دأبت الحركة على نفيها، وهي امتلاك جهاز سري سبق أن راجت معلومات عنه في عامي 1987 و1991 واتهمت النهضة وقتها بأنها كانت تتجهز للسيطرة على الحكم بالاستعانة بالجهاز السري والذي يضم عناصر من قوات الأمن والجيش.

كما ستنهي انطباعا خلقه زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي بأن الحركة هي النزاع الأكثر اعتدالا ضمن تنظيم الإخوان المسلمين. وكان التنظيم في مصر أول من أنشأ جناحا سريا كان يعرف باسم "الجهاز الخاص"، وكان مسؤولا عن تنفيذ عمليات اغتيال طالت مسؤولين مصريين في القضاء

الاثنين، إن "النيابة العامة أذنت بإجراء الأبحاث اللازمة على إثر ما ورد من معطيات بمؤتمر صحفي لهيئة الدفاع".

وتتهم الهيئة حزب حركة النهضة الإسلامية الشريك في الحكومة الائتلافية الحالية، بممارسة التجسس وإدارة جهاز سري مواز للدولة والتستر على وثائق خطيرة وجهات ترتبط باغتيال السياسيين واختراق مؤسسات الدولة.

وينفي الحزب، الذي تولى السلطة بين عامي 2011 و2013 بعد فترة حظر طويلة لنشاطه السياسي خلال حكم النظام السابق، هذه الاتهامات.

ويقول متابعون للشأن التونسي إن اكتشاف أنشطة الجهاز السري، إذا ثبتت، ستزيد من الضغوط على حركة النهضة التي تعيش وضعا صعبا في ضوء التوتر الذي

□ تونس - أعلنت النيابة العامة في تونس، الاثنين، عن فتح تحقيق بشأن معلومات تفيد بامتلاك حزب حركة النهضة الإسلامية لجهاز سري مواز، والتلاعب بوثائق ترتبط باغتيال السياسيين شكري بلعيد ومحمد البراهمي. وينتظر أن يسلط هذا التحقيق المزيد من الضغوط على حركة تتهم باعتماد وجهين واحد مدني للتسويق الخارجي، وآخر سري يهدف إلى توفير كل العوامل لتحقيق التكتين. وستنظر النيابة العامة في القطب القضائي لمكافحة الإرهاب، وهو جهاز يختص بالنظر في القضايا الإرهابية، في المعلومات والوثائق التي كشفت عنها هيئة الدفاع عن السياسيين بمؤتمر صحفي في وقت سابق من الشهر الجاري. وقال المتحدث باسم القطب القضائي سفيان السليطي لوسائل الإعلام المحلية،



«خطورة قانون التعويضات الأميركي تكمن في أنه سيبنيخ للجماعات اليهودية الأميركية، أن يتقدموا بدعاوى قضائية ضد السلطة الفلسطينية».

أحمد مجدلاني
عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«محافظة إدلب باتت مركز التصفيات في سوريا، والتراجع الاقتصادي في تركيا سيجبر رجب طيب أردوغان على التنازل عن الكثير».

عارف شيخو
سياسي كردي سوري



أخبار

نتنياهو: إسرائيل تستعد للقيام بعملية عسكرية ضد غزة

ووضعت عملية مستوطنة "بركان"، بالقرب من مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة، القادة السياسيين والأمنيين في إسرائيل أمام معضلة كبيرة، حيث أن منفذ العملية لا يزال حراً، فيما ذهبت الحكومة إلى اتخاذ إجراءات عقابية ضد سكان الضفة، الأمر الذي يهدد بانفجار يصب في صالح حماس.

وقتل إسرائيليان متأثران بجروح أصيبا بها الأحد، في عملية إطلاق نار نفذها فلسطيني في المنطقة الصناعية بمستوطنة "بركان" المقامة على أراضي محافظة سلفيت، شمالي الضفة الغربية.

وحذر يانيف كوفوفيتش، في تحليل بصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في نسختها الإنكليزية، الاثنين، من أن لجوء إسرائيل إلى العقوبات الجماعية ضد الفلسطينيين بعد العملية قد يفجر موجة عنف في الضفة الغربية، خاصة أن حركة حماس التي تقود مسيرات العودة في غزة، تسعى إلى تصعيد مواز في الضفة الغربية أيضاً.

قبول نتنياهو بالتهدة مع حماس قد يجعله في مرمى خصومه السياسيين في الانتخابات المتوقع أن يتم تقديمها إلى فبراير

وأشار كوفوفيتش إلى أن حماس تواجه تحديات في الضفة لم تتمكن من التغلب عليها بعد، مثل إعادة بناء جهازها العسكري، بسبب الجهود الإسرائيلية وجهود السطري الفلسطينية. وأضاف أن أجهزة المخابرات الإسرائيلية ترى أن "المزاج" في الضفة قد يوفر أرضية خصبة لمنفذي العمليات المفتردين، لتنتقل سلسلة عمليات كالتى وقعت قبل ثلاثة أعوام، بدءاً من أكتوبر 2015. ويتميز منفذو هذه العمليات بعدم وجود انتماء سياسي حزبي لهم. ولفت الكاتب إلى أن انطلاق موجة عمليات في الضفة الغربية قد يحسن من وضع حماس في صراعها مع إسرائيل، لأن فتح جبهة ثانية سيضع الجيش الإسرائيلي أمام تحديات حقيقية تضاف إلى ما يواجهه في قطاع غزة.

وسبق وأن حذر مسؤولون في أجهزة الأمن الإسرائيلية مؤخراً الحكومة من أن هناك إمكانية لانطلاق موجة عنف في الضفة، فرئيس أركان الجيش جادي أيزنكوت، أبلغ المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية "الكابنت"، في سبتمبر الماضي، بأن هناك تصاعداً في إمكانية وقوع أعمال عنف في الضفة، وقبل شهرين أطلق رئيس جهاز المخابرات "شاباك" نداف أرجمان، تحذيراً مشابهاً.

ويرى المحلل الإسرائيلي أن رد الحكومة الإسرائيلية على عملية الأحد في المنطقة الصناعية الفلسطينية "بركان"، بالجوء إلى عقوبات جماعية تستهدف 8 آلاف عامل فلسطيني في المنطقة الصناعية، أو 100 ألف عامل يحملون تصاريح للعمل في المستوطنات في الضفة، سيؤدي إلى تعزيز موقف حماس، وسيزيد من فرص تفجر العنف في الضفة.

غزة - يجدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه في موقف صعب حيال التعاطي مع الوضع في قطاع غزة، خاصة مع الانقسام الحاصل داخل الائتلاف الحكومي حول كيفية التعاطي مع المسألة مع دخول الحسابات السياسية والمزايدات الانتخابية على الخط.

وأبلغ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس أعضاء حكومته بأن الجيش يستعد لعملية عسكرية ضد قطاع غزة في حال لم تتحسن الأوضاع هناك. وقالت القناة الثانية إن نتنياهو "أبلغ مجلس الوزراء بأنه إذا لم تتحسن الأوضاع في قطاع غزة فإن إسرائيل تستعد للقيام بعملية عسكرية ضد القطاع".

وأضاف نتنياهو، بحسب القناة، "إذا تضاعف واقع الاضطرابات المدنية في غزة، فهذا أمر مرغوب فيه، لكن ليس من المؤكد أن يحدث هذا، ولذا فإننا نعد عسكرياً، هذا ليس تصريحاً فارغاً".

وتبذل مصر والأمم المتحدة جهوداً لتحقيق تهدئة مطولة بين حماس وإسرائيل بيد أن الأمور لا يبدو أنها تسير في الاتجاه الصحيح لعوامل بعضها مرتبط بالوضع الداخلي الإسرائيلي في ظل فرضية إجراء انتخابات مبكرة، والبعض آخر في علاقة بالانقسام الفلسطيني.

ويرى محللون أن قبول نتنياهو بالتهدة مع حماس قد يجعله في مرمى خصومه السياسيين في الانتخابات المتوقع أن يتم تقديمها إلى فبراير عوضاً عن نوفمبر من العام المقبل. وسيحاول هؤلاء الخصوم على غرار وزير التعليم نفتالي بينيت تسويق الأمر على أنه خضوع لحركة حماس التي يصفها بـ"الإرهابية".

وتشترب حماس أن يتم رفع الحصار على قطاع غزة لتحقيق التهدئة، وقد كان قائد الحركة في قطاع غزة يحي السنوار واضحاً في آخر حوار له نشرته الجمعة صحيفة يديعوت أحرثوت الإسرائيلية ولاربييلكا الإيطالية من أن حركته لا تريد حرباً مع إسرائيل بالمقابل فإنه لا يمكن الاستمرار في الوضع الحالي، مؤكداً أنه مع "السلام شريطة رفع الحصار".

وكانت العديد من التقارير الإنسانية الفلسطينية والإسرائيلية والدولية حذرت من تفاقم الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة. ويطالب الفلسطينيون والعديد من الدول برفع الحصار الإسرائيلي المشدد المفروض على قطاع غزة من أكثر من 11 عاماً. وشنت إسرائيل منذ ذلك الحين 3 حروب على غزة آخرها عام 2014 وتسببت في دمار كبير.

ويرى مراقبون أن خيار السير في المواجهة له أيضاً كلفته الباهظة، فإسرائيل لها القدرة الكاملة على إعلان الحرب، لكنها لا تملك رفاهية التكهّن بنهاياتها، وهذا طبعاً يجعل من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يفضل بداية طرق سبيل المفاوضات وعدم المغامرة.

ويلفت هؤلاء إلى أن ما يكبل نتنياهو أيضاً حيال ملف القطاع تعاطف خشيته من تفجر جبهة ثانية وهي الضفة الغربية، خاصة بعد عملية "بركان".



مسير رهين الضامن التركي

فصائل إدلب مستنفرة على الجبهات الأمامية رغم سحب أسلحتها الثقيلة

وسبق لهيئة تحرير الشام أن أعربت في وقت سابق عن رفضها "المساومة" على السلاح، معتبرة الأمر بمثابة "خط أحمر"، بيد أن المخابرات التركية نجحت على ما يبدو في إقناعها بضرورة التراجع إلى الخلف في حال أرادت النجاة من مواجهة عسكرية حتمية.

ووجه الاثنين مركز المصالحة الروسي الذي يتخذ من قاعدة حميميم مقراً له رسالة إلى سكان إدلب ذكر فيها أنه اعتباراً من 15 أكتوبر ستدخل الدوريات الروسية والتركية إلى المنطقة منزوعة السلاح لمراقبة ومنع عودة المجموعات المسلحة والتفتيش عن المعدات الثقيلة المخبأة.

وأوضح المركز أن على جميع المسلحين أن يفهموا أن الالتزام بشروط الاتفاقية الروسية التركية هو الفرصة الأخيرة لمنع العملية العسكرية ضد الإرهابيين والمتشددين.

ودعا المركز سكان إدلب إلى الإبلاغ عن حالات إخفاء المعدات الثقيلة داخل المنطقة منزوعة السلاح مقدماً أرقام هواتف للغرض.

وشدد مركز المصالحة الروسي على أن أمام مقاتلي المعارضة المعتدلة فرصة لنسوية أوضاعهم وأن روسيا ستقدم لهم الضمانات الكافية كما حصل في الجنوب.

وأوضح أن هناك تعهداً روسيا تركيا بمتابعة المعركة ضد هيئة تحرير الشام وحراس الدين وجند الأقصى والحزب التركستاني والمسلحين الشيشانيين، حاثاً الفصائل المعتدلة على الانخراط فيها.

ويؤكد بيان مركز المصالحة الروسي وجود بنود لم يتم الكشف عنها، وأن الغاية من الاتفاق هي تسليم مرحلي لإدلب إلى النظام، وأن رهان المعارضة على تركيا قد يكون في غير محله وإن كان ليس لديها خيار آخر.

تم إنجاز البند الأول من اتفاق سوتشي بسحب المعارضة لأسلحتها الثقيلة، والذي ليس سوى مقدمة لنهاية الأخيرة في آخر معاقلها، حيث أن التصريحات الصادرة من كل من موسكو ودمشق ترجح أن الاتفاق هو عبارة عن تسليم مرحلي للمحافظة إلى الأسد.

ويوضح أن "التعليمات التي تلقيناها أننا سنبقى في هذه المناطق ولن نتراجع حتى آخر نقطة دم".

وتراهن الفصائل المعارضة، التي تخشى أن يكون تنفيذ الاتفاق مقدمة لعودة القوات الحكومية إلى مناطق سيطرتها، على الضامن التركي لحمايتها، خصوصاً بعد إعلان دمشق أن الاتفاق خطوة لـ"تحرير إدلب".

وقال الرئيس السوري بشار الأسد في تصريح الأحد إن اتفاق إدلب "إجراء مؤقت"، مجدداً عزم قواته على استعادة السيطرة على كامل الأراضي السورية.

ويؤكد أبووليد أن "دخول القوات التركية إلى النقاط المعروفة لدى الجميع (نقاط المراقبة) بتعزز يوماً بعد يوماً"، لافتاً إلى وصول "جنود ودبابات وسلاح ثقيل إلى الأخوة الأتراك".

وترسل تركيا الراعية لاتفاق إدلب منذ أسابيع، قوات عسكرية واليات إلى نقاط المراقبة التابعة لها في إدلب ومحيطها، والموجودة أساساً في المنطقة بموجب اتفاق خفض التصعيد.

وتقع على تركيا مهمة الإشراف على تنفيذ الاتفاق من جهة الفصائل، التي تخلت عملياً عن سلاحها الثقيل على خطوط الدفاع مع قوات النظام. ويتوقع محللون أن تنشر تركيا تعزيزات ثقيلة لتكون بمثابة "خط الدفاع الأول" عن مناطق سيطرة الفصائل المعارضة. ومن المرجح أن تواجه تركيا مهمة "صعبة" في ما يتعلق بالفصائل الجهادية.

دمشق - يبقى مقاتلو المعارضة على استنفارهم في الخطوط الأمامية للجبهات المقاتلة للقوات الحكومية في محافظة إدلب رغم تخليهم عن السلاح الثقيل تنفيذاً للاتفاق الروسي التركي، الذي أعلن عنه في 17 سبتمبر الماضي.

وأنتهت فصائل المعارضة الاثنين عملية سحب أسلحتها الثقيلة، بينها قاذفات صواريخ وقذائف هاون وصواريخ متوسطة المدى، من المنطقة العازلة التي تم تحديدها بعمق 15 و20 كلم في المحافظة المتاخمة للحدود التركية.

تعهد روسي تركي بمتابعة المعركة ضد هيئة تحرير الشام وحراس الدين وجند الأقصى والحزب التركستاني

وكانت الجبهة الوطنية للتحرير والتي تضم عدداً من الفصائل غير الجهادية القريبة من تركيا قد أعلنت السبب أنها بدأت بسحب السلاح الثقيل، في خطوة أولى نحو تطبيق هذه المبادرة المفصلة بالنسبة لآخر معقل للفصائل المعارضة والجهادية في سوريا.

وأوضح القائد العسكري في الجبهة أبووليد الاثنين إن "عملية سحب السلاح الثقيل لن تؤثر على نقاط الرباط، والإخوة مستمرين في عمليات التحصين والتدشين".

القمة العربية التنموية فرصة لتعزيز تقارب لبنان مع محيطه العربي

متفائلون بأن تكون هذه القمة ناجحة وفيها مشاركة واسعة".

وعما إذا كان يتوقع مشاركة عربية واسعة في هذه القمة في لبنان قال زكي "نأمل ذلك". وتتطلع بيروت لأن تكون هناك مشاركة عربية واسعة على مستوى القمة.

واستبعد مراقبون حضور العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح على أن تنوب عنهما شخصيات رفيعة في الدولتين. وقالت مصادر متابعة إنه ما زال من المبكر معرفة مستوى الحضور النهائي لأعمال القمة. وكانت جامعة الدول العربية قد أكدت أهمية هذه القمة، حيث تجري التحضيرات حالياً للخيار وإعداد الملفات المعروضة على القادة العرب خلال اجتماعهم.

وتأمل مصادر عربية أن يكون لبنان جاهزاً لاستضافة القمة وأن يتمكن اللبنانيون من تشكيل حكومتهم، خصوصاً أن الأزمة المتعلقة بعدم توصل رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري إلى الخروج بتسوية حكومية مقبولة تسبب قلقاً داخل المحافل العربية لا سيما داخل الجامعة العربية.

وأفاد بيان صادر عن الجامعة العربية الأسبوع الماضي، بأن القمة ستناقش عدداً من الموضوعات التي تتعلق بالطاقة وهي دعم السوق العربية المشتركة للكهرباء.

لبنان للوفود العربية التي ستشارك في القمة المنتظرة في العشرين من يناير المقبل".

وأضاف "الجولة لتفقد كافة المنشآت الموضوعية تحت تصرف القمة واجتماعاتها، وتبدأ من المسؤولين الكبار، فالوزراء ثم على مستوى القمة، ويتوقع أن تكون القمة ناجحة، ومثلما هو واضح هناك عناية كبيرة من الجانب اللبناني ومن رئاسة الجمهورية، والترتيبات متخذة بجدية تامة، ونحن



أمير الكويت حريص على العلاقة مع لبنان رغم إساءات البعض من قواه

وتعقيدات، متوقعاً مشاركة عربية واسعة فيها.

وقد وصل وفد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية برئاسة السفير زكي، قادماً من القاهرة لمتابعة الإجراءات والترتيبات اللازمة بشأن استضافة القمة. وقال زكي "وصلنا بدعوة من الجانب اللبناني للجنة المسؤولة عن التنظيم والإعداد اللوجستي للقمة. وهذه اللجنة منوط بها التعرف على كافة التسهيلات التي يقدمها

بين الدولتين، تلك العلاقات العصبية دائماً على أي محاولات للنيل منها".

وتأتي هذه التصريحات في محاولة جديدة لتأكيد حسن العلاقات اللبنانية الكويتية بعد أن تعرض أحد الإعلاميين المقربين من حزب الله لأمير الكويت مؤخراً ما تسبب في توتر جرت معالجته بين العاصمتين.

وكان مفودو الرئيس اللبناني قد وصلوا إلى عدد من العواصم لتسليم قادتتها دعوة الرئيس عون لحضور القمة.

وزور باسيل الأردن بعد الكويت للغاية نفسها. وكان وزير المالية علي حسن خليل قد سلم دعوة للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بقصر قرطاج في تونس، فيما قام وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولا تويني بتسليم دعوة إلى الرئيس السوداني عمر حسن البشير. وسيكثف مفودو الرئيس اللبناني حركتهم في الأيام المقبلة لتسليم الدعوة لكافة الزعماء العرب.

وكان وفد من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، قد عقد الخميس محادثات في بيروت بشأن استضافة لبنان للدورة الرابعة للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية في يناير المقبل.

وقال السفير حسام زكي في تصريح صحافي إن القمة تعنى أساساً بالموضوعات التنموية بعيداً عن السياسة وتشابكاتها

بيروت - يعول لبنان على نجاح الدورة الرابعة للقمة العربية التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي يستضيفها في 20 يناير 2019. وقد أوفد رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون عدداً من الموفدين إلى العواصم العربية لدعوة الزعماء العرب إلى حضور هذه القمة الحيوية في العاصمة اللبنانية.

وتسلم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح الاثنين رسالة خطية من الرئيس ميشال عون تضمنت دعوة للمشاركة في أعمال القمة، حيث سلمه إياها وزير الخارجية والمغتربين في لبنان جبران باسيل.

وقال باسيل، عشية وصوله إلى الكويت، إن "لمشاركة الكويت في القمة التنموية أهمية خاصة نظراً إلى احتضانها الدورة الأولى من أعمال هذه القمة، ولحيوية دورها في لمّ الشمل وتعزيز العمل المشترك وإعلاء التعاون وإعمال الحكمة في المسائل التي تعني العالم العربي وقضاياها".

وأضاف باسيل أن "الزيارة ستكون مناسبة للتأكيد على ثوابت العلاقة اللبنانية الكويتية الصلبة والقائمة على الاحترام المتبادل والتعاون الراسخ"، منوهاً بدور الأمير "صديق لبنان في السراء والضراء"، مؤكداً "نحن في لبنان حريصون على العلاقات التاريخية التي تجمع الشعبين اللبناني والكويتي وعلى العلاقات المتجدرة



«الحزب الديمقراطي كان يتنازل عن العديد من استحقاقاته الانتخابية من أجل وحدة الصف.

تنصل الاتحاد الوطني من الاتفاقات يجعلنا نعيد النظر بجميع المواقف».

علي الفيلي
عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي

«تركيا للأسف دولة فيها عصابات كثيرة، وهي ساحة استخباراتية كبيرة يلعب فيها الجميع..

وثم احتمال لأن يكون هناك طرف ثالث في قضية خاشقجي».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



أخبار

علاقات مشبوهة طوعت هيئات أمدية لخدمة الحوثيين في اليمن

● قيادات حوثية تستخدم الأمم المتحدة لتغطية تنقلاتها بين صنعاء والخارج



أخطاء إجرائية أم نوايا مبيتة

كثيرة على أن الموظفين المحليين والمنظمات المحلية المتعاونة مع الأمم المتحدة مرتبطون بالحوثيين.

وتداولت وسائل إعلام يمنية مؤخرًا رسالة مسربة من مسؤول أمني إلى أحد قادة الميليشيات تتعلق بقيام الحوثيين بالاستيلاء على أحد المخازن التابعة لبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة ومصادرة ما يحتويه من موائد إغاثية بكميات هائلة، وإخفاء الأمم المتحدة للحادثة التي خرجت للعلن من خلال خطاب استعطاف تقدم به مسؤول المنظمة للقيادي الحوثي مهدي المشاط رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى.

ويضيف غلاب «لم تتمكن الأمم المتحدة عبر منظماتها من إدانة الحوثيين أو الضغط عليهم، بل إن موظفي الأمم المتحدة قاموا بمراقبة الانتهاكات الحوثية والتماهي مع الجماعة الحوثية وكانهم جزء من معرفتها».

ويسرد غلاب نماذج من الضغوط التي مارستها الجماعة الحوثية بحق المنظمات الأممية مشيرًا إلى ما حدث مؤخرًا من نهب لمخازن منظمة الأغذية العالمية، من دون صدور أي رد فعل أمني على ذلك «وهذا ما شجع مشرفي الحوثيين وميليشياتهم على الإمعان في استغلال هذه المنظمات والاستفادة من مقراتها، إضافة إلى وجود مؤشرات

جرائمهم لأن هذه البيانات في النهاية سيقم ترجمتها وعرضها على المجتمع الدولي، ولهذا يحرصون كل الحرص على عدم تضمين هذه البيانات كلمات تشير إلى جماعة الحوثي بشكل مباشر بخلاف المكونات السياسية الأخرى التي تقف في الجهة المقابلة». وفي تصريح خاص لـ«العرب» يؤكد وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب أن الاختلال في عمل المنظمات الأممية العاملة في اليمن وصل إلى درجة تعامل الحوثيين مع تلك المنظمات ومسؤوليها باعتبارهم من الأدوات الأكثر قابلية للتوظيف في معاركهم، فضلًا عن استغلال أهداف الأمم المتحدة لتميرير الكثير من أهداف الميليشيا الحوثية.

المؤشرات تتزايد على وجود علاقات مشبوهة تربط بين هيئات أمدية في اليمن وميليشيا الحوثي، مثيرة الشكوك في التزام تلك الهيئات والقائمين عليها لمبدأ الحيادية في تعاملها مع الملف اليمني ومعاملتها لمختلف أطرافه على قدم المساواة، وهو ما ثبت عكسه تمامًا في العديد من المعالجات الأممية لذلك الملف.

صالح البيضاني

«المربع والصادم» من دون تحديد الجهة التي تقف خلفه أو حتى الأسلحة المستخدمة في القصف، وهو الأمر الذي لا يتوافق بحسب ناشطين حقوقيين مع بيانات الأمم المتحدة الأخرى التي دأبت على المبادرة إلى تحميل الحكومة الشرعية أو التحالف العربي مسؤولية الحوادث التي تقع، كما هو الحال مع مجزرة سوق السمك ومستشفى الثورة بالحديدة في مطلع أغسطس الماضي والذين تبين لاحقًا أن الحوثيين هم من قاموا بهما. ويصف الصحافي والناشط الحقوقي اليمني همدان العليي الانحياز الأممي بأنه نتاج «اختراق حوثي مبكر للمنظمات الدولية باتت الميليشيات الحوثية تمارس من خلاله بعض أنشطتها تحت مظلة المنظمات الأممية والدولية».

وعن أشكال ومظاهر هذا الاختراق وما يترتب عليه من أخطاء وتجاوزات قانونية تقوم بها هذه المنظمات، يقول العليي «هناك عمليات تهريب لبعض الشخصيات الحوثية. وهذه مشكله حقيقية يجب حلها لأنها تعرض سمعة المنظمات الدولية والأممية للخطر، وتفاقم من شعور اليمنيين بأن هذه المنظمات أصبحت أداة من أدوات المنظومة الإيرانية العابرة للحدود».

ويلفت العليي في تصريح لـ«العرب» إلى أن المنظمات الأممية في اليمن يجب أن تتدارك حالة الانحدار المستمر في مستوى ثقة اليمنيين بها، وأن تسارع لمعالجة الأخطاء من خلال عدد من الخطوات في مقدمتها مراجعة قائمة الموظفين في مكاتبها واستبعاد الموظفين المحسوبين على ميليشيا الحوثي، مضيفًا: «أغلب الموظفين المحليين الذين يعملون في هذه المنظمات يرتبطون بعلاقة أسرية من الدرجة الأولى بالقيادات الحوثية، ولذلك فهم يعملون لصالح الحوثيين بشكل أو بآخر من خلال منع وصول المنظمات لضحايا الحوثيين وتضليل هذه المنظمات وعدم السماح بظهور اسم الحوثيين أو أنصارالله، كما يحبون أن يسموا أنفسهم، في البيانات التي تنتقد

صنعاء – كشفت مصادر خاصة لـ«العرب» عن استخدام قيادات حوثية لطائرات تابعة للأمم المتحدة للانتقال إلى خارج صنعاء والعودة إليها باعتبارهم ناشطين في منظمات حقوقية يمنية.

وقالت المصادر إن الحوثيين، ومن خلال اختراقهم للمنظمات التابعة للأمم المتحدة في صنعاء، وتواطؤ بعض قيادات المنظمات تمكنوا من إخراج عدد من قياداتهم إلى خارج اليمن عبر طائرات الأمم المتحدة لتلقي العلاج أو المشاركة في أنشطة سياسية تحت غطاء التسهيلات التي تقدمها الأمم المتحدة لبعض المنظمات الحقوقية والإنسانية في اليمن.

واعتبر مراقبون يمنيون أن تزايد المؤشرات على العلاقة المشبوهة التي تربط الكثير من المنظمات الأممية في اليمن والميليشيات الحوثية باتت تثير الريبة وتنزع صفة الحيادية عن تلك المنظمات التي وقعت في العديد من الأخطاء الكارثية التي تتعارض مع طبيعة عملها والدور المنوط بها.

همدان العليي:

على الهيئات الأممية أن تتدارك الانحدار بمستوى ثقة اليمنيين بها



وأشار المراقبون في هذا السياق إلى البيان الأخير الصادر عن الأمم المتحدة عبر مشقة الشؤون الإنسانية في اليمن ليز غراندي والذي أدان حادثة قصف ميليشيا الحوثي لحليم بنبي جابر للنازحين في مديرية الخوخة، جنوبي محافظة الحديدة، حيث تجنب البيان الإشارة إلى مسؤولية الحوثيين عن هذه الجريمة التي تسببت في قتل امرأة وإصابة 12 مدنيًا بينهم أطفال بحسب بيان الأمم المتحدة نفسه. واكتفت غراندي في بيانها بوصف الحادثة بالآمر

تذبذب تركي في ملف خاشقجي يربك الهجوم الإخواني على السعودية

● تناقض أنقرة بين الدعوة لتحقيق مهني والاندفاع في اتهام الرياض بشكل مسبق

إنها رافقته إلى مبنى القنصلية السعودية بإسطنبول حيث كان يريد الحصول على وثائق تتعلق بإتمام زواجهما، مدعية أن خاشقجي دخل إلى المبنى ولم يخرج. غير أن القنصلية السعودية بإسطنبول نفت صحة ادعاءات المرأة وقالت إن خاشقجي زار القنصلية ولكنه غادرها بعد ذلك. والسبت الماضي، أعلنت نيابة إسطنبول العامة أنها فتحت تحقيقًا حول اختفاء خاشقجي.

◀ أسرة خاشقجي تنفي أن تكون المرأة التركية المسماة خديجة هي خطيبة ابنها وتؤكد أنها شخصية مجهولة لديها بالكامل

وتجد قطر وجماعة الإخوان المدعومة من قبلها، في قضية خاشقجي، فرصة سانحة للهجوم على السعودية ومحاولة تشويه صورتها لدى المجتمع الدولي، بعد أن أيقنت الدوحة مؤخرًا إصرار الرياض على عدم إنهاء المقاطعة التي تشترك مع كل من أبوظبي والقاهرة والمنامة في فرضها عليها بسبب دعمها للإرهاب.

ورغم التذبذب التركي حاولت دوائر محسوبة على قطر مواصلة الضغط لترسيخ اتهام السعودية بالمسؤولية عن اختفاء خاشقجي. وتحت عنوان دعم الإعلاميين لزميلهم والتضامن معه، واصلت عناصر إخوانية وأخرى متعاطفة معها، الاثنين، الاعتصام أمام القنصلية السعودية في إسطنبول. وطالبت الناشطة الإخوانية اليمنية توكل كرمان بتحقيق دولي في قضية اختفاء خاشقجي، وذلك رغم جزمها المسبق بمسؤولية السعودية عن ذلك. وحاولت التماهي مع مرونة الرئيس التركي معربة عن أملها في «أن خاشقجي لازل على قيد الحياة». كما أعاد عبدالرحمن يوسف، نجل رجل الدين الإخواني المصري المقيم في قطر يوسف القرضاوي اتهام الرياض بإخفاء خاشقجي قسريًا.

وتجد وسائل إعلام محسوبة على قطر من ضمنها فضائيات معروفة بكونها منابر لجماعة الإخوان، صعوبة في متابعة التذبذب التركي، حيث سبق لها أن خفضت من تغطيتها لتطورات قضية خاشقجي، بعد أن كانت تجعل منها المحور الوحيد لنشراتها الإخبارية وبرامجها الحوارية. كما لجأت إلى حذف مواد بشأن القضية سبق لها أن نشرتها على صفحاتها في فيسبوك وتويتر، بينما حاولت الاحتيال على تصريحات الرئيس التركي رجب أردوغان، الأولى واجتزأها لما حملته من تريت وتراجع عن تصريحات تركية سابقة.

ومن المعروف أن تركيا تحولت تحت حكم حزب العدالة والتنمية الإسلامي، إلى ملاذ لجماعة الإخوان المسلمين، الذين فضلت قطر تمويل إقاماتهم وأنشطتهم هناك، بعد أن أصبحوا تحت مجهر الملاحظة في بلدانهم الأصلية بسبب أنشطتهم ذات الصلة بالإرهاب.

ورأت الجماعة في التفجر المفاجئ لقضية خاشقجي، فرصة مناسبة للانقضاض على السعودية وإدانتها، مستغلة فتور العلاقات بين الرياض وأنقرة. غير أن الأخيرة بدت مترددة وحذرة في الذهاب بعيدا في استدعاء السعودية بسبب قضية لم تتبين خطوطها بعد، وتعثرها شكوك عميقة من كل جوانبها. وبالتوازي مع خطابات الإدانة المسبقة التي تبسو ذات خلفيات دعائية ودوافع أيديولوجية، تحاول تركيا التزام الطرق القانونية في معالجة قضية خاشقجي وعرضت، الاثنين، على السعودية التعاون في التحقيق بشأن الاختفاء الغامض للصحافي. ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر دبلوماسية تركية قولها إن مساعد وزير الخارجية التركي سادات أونال، استدعى الأحد السفير السعودي وليد بن عبدالكريم الخرجي إلى مقر الخارجية التركية بالعاصمة أنقرة.

وأضافت المصادر أن أونال أبلغ الخرجي عن تطلع تركيا للتعاون التام مع الجانب السعودي بخصوص اختفاء خاشقجي. وكانت خطيبة خاشقجي الحاملة للجنسية التركية، قالت في تصريح للصحافيين

تبرئة ساحتهم عبر القول إنه قد غادرها». واستعداد أردوغان بذلك خطاب دوائر تركية تورطت مبكرًا في استنتاجات متسرعة بشأن اختفاء خاشقجي صبّت في خدمة جماعة الإخوان المدعومة من قطر والتي بدت متلهفة على اتهام السعودية وتحميلها مسؤولية اختفاء الصحافي، قبل ظهور أي نتائج لتحقيقات جادة تجلي حقيقة ما حدث.

وما تزال القضية برمتها تدور حول تصريح المرأة التي تزعم أنها خطيبة خاشقجي وكانت المصدر الأول والوحيد لـ«معلومة» عدم خروجه من القنصلية، ما يستوجب التحقيق معها بشكل أساسي، خصوصًا وقد نفت أسرة الصحافي المختفي أن تكون المرأة التركية المسماة «خديجة» خطيبة ابنها، مؤكدة أنها شخصية مجهولة لديها بالكامل.



وليمة سياسية تحت يافطة التضامن الإنساني

عودة السفير السعودي إلى ألمانيا

◀ برلين – أعادت المملكة العربية السعودية، الاثنين، سفيرها لدى ألمانيا إلى برلين، متوجة بذلك جهدا بذله البلدان لتسوية الخلافات التي طرأت بينهما واثرت ظرفيا على علاقاتهما.

وقالت متحدة باسم السفارة السعودية في برلين في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية إن السفير عاد الاثنين. وكانت السعودية قد سحبت سفيرها في برلين، الأمير خالد بن بندر بن سلطان في نوفمبر من العام الماضي وذلك إثر تشوب خلاف علني بين البلدين بسبب تصريح لوزير الخارجية الألماني آنذاك، زيغمار غابرييل، اتهم فيه السعودية بـ«المغامرة» في الشرق الأوسط، ملحقًا إلى فرضية إقدام سلطات المملكة على إجبار رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري على تقديم استقالته من الرياض. وطالبت السعودية آنذاك باعتذار ألماني عن هذه التصريحات.

وتسببت الأزمة الدبلوماسية في إلحاق الضرر بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين، واشتكت الشركات الألمانية من تراجع الطلبات ضمن صفقات تجارية حصلت عليها الشركات الألمانية من السعودية بسبب توتر العلاقات.

وفي سبتمبر الماضي توافقت الرياض وبرلين على إنهاء خلافهما الدبلوماسي وإعادة الحرارة إلى علاقتهما. وضم اجتماع عقد في نيويورك كلاً من وزير الخارجية السعودي عادل الجبير ونظيره الألماني هايكو ماس على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وذلك بعد مساعي ألمانية تواصلت بهدف على مدى الأشهر الماضية لأجل التوصل إلى مصالحة مع السعودية حماية لمصالح حيوية لألمانيا.

وقال ماس عقب اللقاء إن «علاقتنا شهدت خلال الأشهر الماضية خلافات ناجمة عن سوء فهم تتناقض بشدة مع العلاقات القوية والاستراتيجية التي تربط بيننا، ونحن نأسف حقًا لذلك». واعتبرت دوائر إعلامية ودبلوماسية، أن خطاب الوزير الألماني بمثابة اعتذار للسعودية، عما بدر من وزير الخارجية السابق غابرييل.



«نعتقد بضرورة إيجاد مقاربات يمكن قبولها بشكل عام تسمح لليبيين بتحديد مستقبل بلادهم من خلال حوار وطني».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«التنسيق الأمني بين الجزائر وتونس حقق نتائج إيجابية في مجال مكافحة الإرهاب، عبر التعاون وتبادل المعلومات والخبرات».

نورالدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري



السراج يستقوي بميليشيات مصراتة لفرض الترتيبات الأمنية في طرابلس

● تعيين فتحي باش أغا وزيرا للداخلية يزيد من عوامل التوتر ● تحالف القوى الوطنية: التعديل الوزاري محاولة لإطالة أمد الأزمة



السراج يحل مشكلة بمشكلة

التحالفات الجديدة التي تتداعى في سياقها مختلف الحسابات السابقة، ليتحول بذلك المشهد الليبي إلى ما يشبه الورطة السياسية التي من شأنها تعميق أزمة حكومة السراج المرشحة للتفاقم. وانتقد تحالف القوى الوطنية في بيان أصدره الاثنين هذه التعديلات على حكومة الوفاق. وأضاف متسائلا "أما أن لمشاريع المحاصصة وتشكيل أجهزة تنفيذية دون برامج عمل أن تتوقف؟ وأن نبدا فعلا الالتفاف حول صياغة مشروع وطني ينقذنا من المجهول، ثم لنحدث بعدها عن سلطة تنفيذية تنفذ. دون ذلك يشارك الجميع في الإجهاز على ما تبقى من الوطن". وتابع "أي سلطة تنفيذية دون برنامج عمل واضح هي إطالة لأمد الأزمة وإهدار لموارد البلاد".

معادلة القوة وسط العاصمة طرابلس، خاصة بعد رفض عدد من الميليشيات خطة الترتيبات الأمنية. وحذر في هذا السياق من أن هذه الخطوة من شأنها جعل العاصمة طرابلس على صفيح ساخن، خاصة وأن فتحي علي باش أغا الذي يُعد أحد صقور "فجر ليبيا" في العام 2014، سيزيد وجوده في حكومة الوفاق من أسباب وعوامل التوتر الذي قد يتحول إلى نزاع مسلح.

ولا يتردد المراقبون في ربط هذه التطورات بخطة الترتيبات الأمنية، خاصة وأنها جاءت في أعقاب إعلان وزير الداخلية المقال، العميد عبدالسلام عاشور، عن بداية تنفيذ خطة الترتيبات الأمنية داخل مدينة طرابلس بكافة الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية.

وامام هذه المتغيرات، تؤثر المعضلات المتوفرة إلى أن ليبيا اقتربت كثيرا من منعطفات في المقاربات السياسية التي من شأنها فرض شكل الاصطفافات وأنواع

قد أعاد صورة "فجر ليبيا" إلى الواجهة برموزها واستهدافاتها. وتخطر الأوساط السياسية الليبية إلى فتحي علي باش أغا وهو ضابط سابق في سلاح الجو الليبي ومقرب من تيار الإسلام السياسي، على أنه أحد رموز قادة الميليشيات في مصراتة، حيث كان الناطق باسم المجلس العسكري للمدينة، ولا تتردد في اتهامه بالمشاركة في مجزرة "غرغور" في نوفمبر من العام 2013، والتي أسفرت عن 56 قتيلا و 458 جريحا.

وتخشى أن يساهم هذا التعيين في إضفاء المزيد من التوتر، خاصة وأنه ترافق أيضا مع تعيين علي العيساوي وزيرا للاقتصاد والصناعة، وهو واحد من الشخصيات اللببية المتهمة بالضلوع في جريمة اغتيال اللواء عبدالفتاح يونس، رئيس أركان جيش التحرير الوطني الليبي خلال ثورة 17 فبراير، في الخامس من أغسطس 2011.

واعتبر مرعاش أن لجوء السراج إلى فتحي علي باش أغا، هو نوع من الاستقواء بميليشيات مصراتة لإحداث التوازن في

علي باش أغا بمهام وزير الداخلية، خلفا للعميد عبدالسلام عاشور، وفرج عبدالرحمن عمر بومطاري بمهام وزير المالية، خلفا لأسامة حماد، وعلي عبدالعزيز العيساوي بمهام وزير الاقتصاد والصناعة، خلفا لناصر الدريسي.

كما قرر أيضا تكليف بشير أبو عجيبة محمد القنطري بمهام رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة، خلفا لزياد قريوة، لافتا في بيان له إلى أن هذه القرارات "سيتم العمل بها من تاريخ صدورها، وعلى الجهات المختصة تنفيذها".

ووصف فوزي العقاب النائب الثاني لرئيس مجلس الدولة الاستشاري، في تدوينة له نشرها مساء الأحد، التعديل الوزاري المذكور بأنه "خادع"، ويعكس لعبة "القبعة والأرنب الساحر".

وعلى وقع هذا الوصف، بات يُتوقع على نطاق واسع، أن يدفع هذا التعديل الوزاري، الأوضاع في ليبيا نحو اتجاهات متناقضة، ستكون لها تداعيات قد تعيد رسم الاصطفاف السياسي على قاعدة الأسس والمعايير التي سُتفرزها التطورات الميدانية وسط العاصمة طرابلس.

وتستند هذه التوقعات إلى أن التعيينات التي نص عليها التعديل الوزاري، وخاصة منها المرتبطة بالوزيرين الجديدين، للداخلية والاقتصاد والصناعة، تحمل بين طياتها نزعة نحو الاستقواء بطرف سياسي يُنظر إليه على أنه إحدى أبرز أذرع تنظيمات الإسلام السياسي التي لعبت دورا كبيرا في إغراق ليبيا في دوامة الصراعات المسلحة.

وعلى هذا الأساس، رأى مراقبون أن هذا التعديل الوزاري بدا في جزء كبير منه نتاج التجاذبات السياسية التي تعيش على وقعها حكومة الوفاق الوطني، والتي اتخذت أشكالا خطيرة عكستها الاشتباكات المسلحة التي عرفتها العاصمة طرابلس خلال الفترة الماضية، والتي أعادت إلى الواجهة مسألة الترتيبات الأمنية التي يُفترض أن تبدأ الأحد، وسط رفض عدد كبير من الميليشيات لها.

وقال الناشط السياسي الليبي كمال مرعاش في اتصال هاتفي مع "العرب"، إن ما أقدم عليه فائز السراج من شأنه تعقيد الأوضاع في ليبيا أكثر فاكثُر، لأنه بتعيين فتحي علي باش أغا وزيرا للداخلية، يكون

مرشح الحزب الحاكم يفوز برئاسة البرلمان الموريتاني

ـ نواكشوط - فاز مرشح حزب "الاتحاد من أجل الجمهورية" الحاكم في موريتانيا، الشيخ ولد أحمد ولد بايه، الإثنين، برئاسة الجمعية الوطنية (البرلمان)، بعد أن حصد 118 صوتا مقابل 27 صوتا لمرشح المعارضة الصوفي ولد الشيباني.

جاء ذلك خلال الجلسة الافتتاحية للدورة البرلمانية، التي انعقدت الاثنين، لانتخاب رئيس الجمعية الوطنية؛ وسط إجراءات أمنية مشددة في محيط مبنى البرلمان، وجدل حول عدم دستورية تأجيلها من مطلع أكتوبر الجاري إلى الاثنين.

وحصل ولد بايه على 118 صوتا مقابل 27 صوتا لمرشح المعارضة ولد الشيباني من أصل 151، فيما تم تسجيل 4 أصوات حيادية، وصوتين لغيابين.

ويعتبر ولد بايه المنتخب نائبا عن دائرة مدينة أزويرات في أقصى الشمال الموريتاني، من المقربين من الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز. وشغل منصب عمدة لبلدية أزويرات خلال الفترة من 2013 إلى 2018، وكان مديرا للبحرية الموريتانية قبل أن يتقاعد وينتقل للعمل مفاوضا لموريتانيا مع الاتحاد الأوروبي في ملف اتفاق الصيد البحري. والأسبوع الماضي، اعتبرت المعارضة أن تأخر عقد أول جلسة يخالف نص الدستور، فيما أوضحت الحكومة أن تحديد الجلسات يتم عبر مرسوم رئاسي، وأن القانون لا يلزم رئيس البلاد بتاريخ محدد لذلك.

وتنص المادة 52 من دستور البلاد على أن "يعقد البرلمان وجوبا دورتين عاديتين كل سنة، تفتتح الدورة العادية الأولى في أول يوم عمل من أكتوبر. وتفتتح الدورة الثانية في أول يوم عمل من أبريل. ولا يمكن لأي من الدورتين أن تتعدي أربعة أشهر".

وشهدت موريتانيا في سبتمبر الماضي انتخابات برلمانية ومحلية، فاز فيها حزب "الاتحاد من أجل الجمهورية" الحاكم بأغلبية مريحة، إذ حصد 87 مقعدا من أصل 157.

اتهام محيط بوتفليقة باختطاف السلطة في الجزائر

● حزب جيل جديد يتوقع اهتزازات دستورية قريبة

للتجند من أجل إفشال استمرار بوتفليقة في السلطة، خلال الاستحقاق الرئاسي المنتظر في أبريل من العام القادم.

◀ **الدول التي ساندت بوتفليقة، تكف اليوم عن دعمها له، لأنها متأكدة من أن العهدة الخامسة، ستجر المنطقة إلى الفوضى**

ولفت بيان الحزب إلى أن "الدول والحكومات التي ساندت بالأمس نظام بوتفليقة، تكف اليوم عن دعمها له، لأنها متأكدة بأن العهدة الخامسة، ستجر الجزائر والمنطقة عموما إلى حالة فوضى خطيرة، يمتد مداها إلى الضفة الجنوبية من حوض المتوسط"، وذلك في إشارة إلى فتور علاقة الجزائر ببعض الشركاء الأجانب، ودخولها

خروجه الإعلامي النادر كابوسا له ولكل الجزائريين".

ويعكف الحزب المعارض، بمعية الاطراف المنضوية تحت لواء حركة "مواطنة" المعارضة، على تنظيم ندوة وطنية تشارك فيها عدة شخصيات سياسية وأكاديمية وحقوقية، من أجل شرح مقاربة الحركة في مساعدة النظام على الرحيل السلمي، والعودة إلى الشرعية الشعبية ورفض مشروع الولاية الرئاسية الخامسة لبوتفليقة، الذي تروج له أحزاب الموالاة منذ أشهر.

وتعرض مناضلو ونشطاء الحركة، إلى التضييق من طرف قوات الأمن، في عدد من المدن والمحافظات، حين كانت بصدد تنظيم أعمال تحسيسية وحوارية مع المواطنين، لعرض برنامجها السياسي. كما نظمت عدة لقاءات في غضون الأسابيع الأخيرة، في عدد من المدن والعواصم الأوروبية، للتنديد بما أسمته "قمع السلطة للرأي المخالف، والدعوة



من يحكم.. بوتفليقة أم صوره

صابر بليدي

ـ الجزائر - اتهم حزب جيل جديد المعارض محيط الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة باختطاف السلطة، وتوقع حدوث اهتزازات دستورية أخرى، على غرار الأزمة التي يعيشها البرلمان الجزائري منذ أسبوعين، بين رئيسه سعيد بوحجة وبين الكتل النيابية التابعة الموالية للسلطة.

وذكر في بيان توج اجتماع الدورة العادية للحزب أنه "تم الاستيلاء على الصلاحيات الرئاسية من طرف محيط رئيس الجمهورية، مما ينذر بحدوث اهتزازات أخرى قريبة على مختلف مستويات السلطة".

وأضاف أن "الارتباك الحاصل في هرم السلطة، والمناورات السياسية للأحزاب، والفوضى العامة التي طال مداها هي نتاج لنهاية حكم كارثية".

وتعيش الجزائر على وقع أزمة دستورية أفضت لحد الآن إلى شلل في أداء المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، بعد تقدم نحو 320 نائبا من الأحزاب الموالية للسلطة، بعريضة لسحب الثقة من رئيس الهيئة المنتمي إلى حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم.

ورغم عدم شرعية العريضة، بسبب تنافيا مع التشريعات الداخلية للبرلمان، فإن زعيمى حزبي السلطة جمال ولد عباس وأحمد أويحيى، يضغطان بقوة من أجل دفع رئيس البرلمان سعيد بوحجة لتقديم استقالته، قبل إعادة توزيع المناصب الحساسة في الغرفتين بين الحزبين، بحسب تسريبات متداولة في كواليس البرلمان والحزبين.

وشدد حزب جيل جديد على أن التمسك بإبقاء بوتفليقة في السلطة، "ضرب من الجنون"، مشيرا إلى أن "الشركاء الأجانب صاروا مذهبولين ومصدومين من انعدام الشفافية أمام هكذا استعمال لرجل صار

في العمق
صه
تفاهات إيطالية - أميركية لإنجاح مؤتمر صقلية حول الأزمة الليبية



«كوريا الشمالية ستستجيب للمحققين الدوليين بزيارة موقع التجارب النووية الذي فككته حالما تتفق على التفاصيل اللوجستية».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

«فوز اليمين المتطرف بانتخابات البرازيل سيكون بمثابة إشارة خطيرة لأميركا اللاتينية كلها وعبئاً جديداً على التعاون الدولي».

مارتن شولتس
الزعيم السابق للحزب الاشتراكي الألماني



مساع أميركية لدعم الشعبويين في الانتخابات الأوروبية

● ستيفن بانون يعرض خدماته المجانية على المناهضين لليورو



الييمين المتطرف في اختبار جديد

الهولندي خبثرت فيلدرز أحدث المعجبين به. ويرى محللون أن توحيد الأحزاب المناهضة للوحدة الأوروبية في حملة على غرار الحملات الأميركية قد يكون مهمة مستحيلة، فسالفييني وأوربان يريدان إضعاف الاتحاد الأوروبي لا الانفصال عنه، أما فيلدرز فيريد تدميره بينما تريد مارين لوبان زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا إصلاح الاتحاد الأوروبي قبل طرح عضوية فرنسا فيه في استفتاء عام. ولم تسفر محاولات سابقة لتوحيد اليمين المتطرف عن نتائج تذكر، فبعد انتخابات 2014 كوّنت لوبان وفيلدرز مجموعة برلمانية للييمين المتطرف غير أنها أصغر مجموعة، إذ يبلغ عدد أعضائها 35 عضواً بين أعضاء البرلمان الأوروبي البالغ عددهم 751 عضواً، حيث ينتمي سالفييني إلى هذه المجموعة لكن أوربان ليس من أعضائها.

المشككين في الوحدة الأوروبية من كل الأركان إلى البرلمان الأوروبي في الانتخابات التي تجري العام المقبل.



ماتيو سالفييني؛
يجب أن تتفق على
مرشحين مشتركين لشغل
المناصب الكبرى في أوروبا

وقد ضمن بالفعل تأييد أبرز زعماء إيطاليا المشككين في الوحدة الأوروبية وزير الداخلية ماتيو سالفييني لقضيته، كما أثنى على مشروعه مناهض آخر للوحدة الأوروبية هو رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان. ويتجه بانون الآن لدول الشمال الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، حيث يعدّ الزعيم القومي

أجرى محادثات مع مجموعات يمينية من أنحاء أوروبا على غرار نايجل فاراج في بريطانيا وأعضاء من التجمع الوطني في فرنسا بزعامة مارين لوبان وصولاً إلى رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان.

وبعد أن وجد بانون حليفاً في جنوب القارة الأوروبية ومعجباً بآرائه في شرقها أصبح يتطلع الآن لشمالها إلى ضم أنصار جدد لحملته لتقويض الاتحاد الأوروبي.

وهو يعتقد أن الوقت الحالي مثالي بعد أن صوت الناخبون في السويد، التي اشتهرت بأنها دولة ليبرالية، بأعاد قياسية لحزب يميني يريد إجراء استفتاء على الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. ويريد بانون، الذي ساهم في وصول ترامب إلى البيت الأبيض، إحداث ثورة على مؤسسات الحكم القائمة مماثلة للتحول الذي شهدته الولايات المتحدة وتوصيل

أكدت زعيمة اليمين المتشدد الفرنسي مارين لوبان الاثنين، وجود مساع أميركية لتقويض الاتحاد الأوروبي وذلك عبر دعم الشعبويين في انتخابات أوروبا المزمع إجراؤها العام المقبل، فيما تعهد ستيفن بانون، كبير مستشاري البيت الأبيض السابق للشؤون الاستراتيجية لن يسيطر على الأحزاب الشعبوية في أوروبا، وذلك في تعليق على الدور الذي يعتزم أن يلعبه المستشار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب في انتخابات الاتحاد الأوروبي في شكله الحالي.

□ روما - قالت زعيمة التجمع الوطني اليميني الفرنسي المتشدد مارين لوبان إن ستيف بانون، كبير مستشاري البيت الأبيض السابق للشؤون الاستراتيجية لن يسيطر على الأحزاب الشعبوية في أوروبا، وذلك في تعليق على الدور الذي يعتزم أن يلعبه المستشار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب في انتخابات الاتحاد الأوروبي العام المقبل.

وقالت لوبان خلال فعاليات في روما مع حليفها وزير الداخلية الإيطالية ونائب رئيس الوزراء ماتيو سالفييني " بانون لم يأت من دولة أوروبية، هو أميركي".

واعترفت أن مؤسسة "ذا موفمنت" التي أسسها بانون حديثاً في بروكسل، عرضت تقديم المساعدة للأحزاب المناهضة لليورو مثل حزبها لكي تفوز بانتخابات البرلمان الأوروبي المقررة في مايو 2019، مما قد يعرقل بصورة كبيرة سياسات الاتحاد الأوروبي.

وأضافت لوبان "ولكننا نحن، ونحن فقط، الذين سوف نشكل القوى السياسية التي سوف تنجم عن الانتخابات الأوروبية، لأننا مرتبطون بحريتنا وبسيادتنا".

وقال سالفييني، الذي يترأس حزب الرابطة، إنه يرغب في أن يتفق الشعبويون في أوروبا على " مرشحين مشتركين" من أجل شغل المناصب الكبرى بالاتحاد الأوروبي، التي يشغلها حتى الآن سياسيون محافظون واشتراكيون وليبراليون.

وإزداد حضور بانون في أوروبا خلال الأشهر الأخيرة حيث بخطط لإقامة مؤسسة في بروكسل تدعى "الحركة" تهدف إلى إشعال انتفاضة شعبية في أنحاء القارة، فيما يدعم الأخير توجهات الزعيم السابق لحزب الاستقلال البريطاني نايجل فاراج، الذي قاد التحرك لإخراج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال في مقابلة أجرتها معه صحيفة نيويورك تايمز مؤخراً إن "هذا هو الوقت المناسب ليهيمن الشعبويون". وفي مقابلة مع صحيفة دايلى بيست في يوليو، قال بانون إنه

جولة انتخابات ثانية في البرازيل

□ ريو دي جانيرو (البرازيل) - لا يزال من غير المعروف، الاثنين، المسار الذي ستسلكه البرازيل، أكبر بلد في أميركا الجنوبية، قبل الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي ستنتهي بفوز رئيس يقف في أحد طرفي المشهد السياسي إما من اليمين وإما من اليسار، في ظل استقطاب عال.

وحصل مرشح اليمين جابير بولسونارو الذي لطالما أشاد بهد الدكتاتورية العسكرية، الأحد، على 46 بالمئة من الأصوات في ما عدّ ظاهرة تعززت بعد تعرضه لمحاولة اغتيال خلال الحملة الانتخابية، لكن هذه النسبة لم تؤهله للفوز من الدورة الأولى.

وبالتالي سيكون عليه أن يتنافس في 28 أكتوبر مع مرشح حزب العمال فرناندو حداد الحاصل على 29 بالمئة من الأصوات في مواجهة غير محسومة وتعتبر عن مدى استقطاب الشارع البرازيلي.

وكان المرشحان يتصدران استطلاعات الرأي طيلة فترة الحملة متقدمين كثيراً على منافسيهم الأحد عشر الآخرين.

وبدأ كل منهما، الاثنين، بالتعبير عن موافقة توافقية أكثر سعياً لعقد تحالفات مع الوسطوسيتعين عليهما كذلك العمل على الحد من رفضهما من الناخبين البالغ عددهم 147 مليوناً.

ولدى سؤاله عن رغبته في عقد تحالفات اكتفى مرشح حزب العمال الديمقراطي من اليسار الوسط سيرو غوميز الذي حل ثالثاً مع 12.5 بالمئة من الأصوات، بالقول إنه "سيواصل النضال من أجل الديمقراطية وضد الفاشية".

وتوجه حداد، الذي ينحدر من أصول لبنانية، إلى كوريتيبا في الجنوب حيث يزور في السجن الرئيس السابق لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الوجه التاريخي لليسار البرازيلي الذي اختاره ليحل محله في السباق الرئاسي. ويفترض أن يضع حداد مع لولا استراتيجية حزب العمال قبل الدورة الثانية، بعد أن شعر معسكرهما بالارتياح لحلول حداد في المركز الثاني.

وقال حداد بعد صدور النتائج "نريد توحيد الديمقراطيين في هذا البلد، نريد مشروعاً كبيراً من أجل البرازيل، ديمقراطية في العمق، يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية بلا كلل".

وتوجه البرازيليون وهم منقسمون تماماً، الأحد، إلى صناديق الاقتراع، بين من يبدون قلقاً حبال مستقبل الديمقراطية في هذا البلد الذي عرف الدكتاتورية (1964-1985) وأولئك الذين يرفضون بشدة أي عودة إلى حكم حزب العمال.

تجار إيران يحتجون على تردي الأوضاع الاقتصادية

الأسواق الحرة)، الأمر الذي أدى لاندلاع فتيل الاحتجاجات على تردي الأوضاع الاقتصادية، اتخذت أبعاد سياسية في ما بعد، حيث طالب المحتجون بإسقاط النظام واتهموه بالفساد. ورغم التدابير الحكومية لإخماد لهيب الدوار، إلا أنها لم تات بنتيجة، بل أدت لفعل عكسي زاد من أبعاد الأزمة في الأسواق. وتشهد إيران منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب انسحاب بلاده من الاتفاق النووي موجة غير مسبوقة من الاحتجاجات والتظاهرات المنّدة بالفساد والتدهور الاقتصادي والاجتماعي، ما ينذر بهبة شعبية قد تعصف بآركان النظام القائم، مع اشتداد

قسوة العقوبات الأميركية التي ستشدد وطأة مع دخولها الحزمة الثانية منها حيز التنفيذ في الرابع من نوفمبر المقبل. ويقول مسؤولون ومحللون إن الضغوط الأميركية المتنامية التي تقترن بحالة من السخط الشعبي بين كثير من الإيرانيين على الوضع الاقتصادي بدأت تهز الجمهورية الإسلامية دون مؤشرات تذكر على أن قادتها يملكون أي حلول.

وتشمل الرزمة الأولى من العقوبات الأميركية التي دخلت حيز التنفيذ، تجميد التعاملات المالية وواردات المواد الأولية، كما تستهدف قطاعي السيارات والطيران

□ طهران - أغلقت محلات تجارية في العديد من المدن الإيرانية الاثنين، أبوبها أمام الزبائن احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية بسبب اشتداد وطأة العقوبات الأميركية.

وانتشرت صور على وسائل التواصل الاجتماعي، إغراق العديد من المحلات التجارية أبوبها في العاصمة طهران، ومدن عديدة أبرزها تبريز وكرمانشاه وأصفهان. وكان تجار البازار الكبير وهو أشهر أسواق طهران، أغلقوا محلاتهم التجارية بعد هبوط التومان مقابل الدولار بشكل كبير (الدولار الواحد يعادل حالياً 14 ألف تومان في

طالبان تتوعد بعرقلة الانتخابات البرلمانية في أفغانستان

وعلاقاتي في المنطقة للوصول إلى هدف السلام".

وربح الرئيس التنفيذي الأفغاني عبدالله عبدالله "بالنوايا الأميركية"، قائلاً "نعتقد بأنه كلما خصصنا انتباهاً أكثر إلى العملية، كلما كانت هناك فرص أكبر للنجاح"، أملاً أن يستفيد طالبان من "هذه الفرصة لإنهاء الحرب". ورفضت طالبان، التي تقا تل لإخراج القوات الأجنبية من البلاد والإطاحة بالحكومة وتطبيق تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية، مراراً عروضاً لإجراء محادثات سلام أو تأييد الانتخابات.

ومع اقتراب موعد الانتخابات كثّفت طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية هجماتها في مختلف أرجاء البلاد.

ويُلقي القتال الضوء على الصعوبات التي تواجهها قوات الأمن بعد أن مدّ المتشددون نطاق سيطرتهم في المناطق الريفية رغم عدم تمكنهم من السيطرة على أي مدينة كبيرة.

وكانت لجنة الانتخابات المستقلة قالت في وقت سابق إنه سوف يتمّ نشر ما لا يقل عن 54 ألف من أفراد القوات الأفغانية لتأمين 5100 مركز اقتراع في أنحاء البلاد في يوم إجراء الانتخابات.

وصرّح سفير الولايات المتحدة السابق في كابول وبغداد والأمم المتحدة قبل اللقاء "سأستخدم خبراتي على الساحة الدولية



انتخابات تحت التهديد

والسعودية وقطر في إطار جولة تستغرق عشرة أيام "لتنسيق وقيادة الجهود الأميركية لإحضار طالبان إلى طاولة المفاوضات".

□ كابول - دعت حركة طالبان الاثنين، إلى استهداف قوات الأمن الأفغانية لإفشال الانتخابات التشريعية المرتقبة في 20 أكتوبر الجاري، في حين يجري المبعوث الأميركي زلمي خليل زاد إلى أفغانستان أولى استشارات في كابول.

وفي بيان صدر عن المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد، دعت الحركة "مجاهديها إلى وقف هذه العملية التي تديرها الولايات المتحدة عبر استخدام كل الوسائل المتاحة" لكن "مع الحرص على حياة السكان وممتلكاتهم".

وأضاف البيان "يجب استهداف أولئك الذين يدعمون نجاح هذه العملية عبر المساعدة في حفظ الأمن" أي القوات الأفغانية، متابعا "كل شيء يجب أن ينفذ من أجل إفشال مؤامرة الأميركيين المضرة هذه". ونشر البيان في حين وصل الدبلوماسي الأميركي المكلف قيادة جهود السلام في أفغانستان زلمي خليل زاد في زيارته الأولى إلى كابول منذ تعيينه في مطلع سبتمبر. ومن المقرر، حسب ما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية الأسبوع الماضي، أن يزور خليل زاد كذلك باكستان والإمارات

الجنود البريطانيون يعانون من الاضطراب

□ لندن - أظهرت دراسة أن الجنود البريطانيين يعانون المزيد من حالات الاضطراب ما بعد الصدمة خصوصاً أولئك الذين قاتلوا في العراق وأفغانستان.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة التي نشرتها مجلة الطب النفسي البريطانية "بريتيش جورنال أوف سايكياتري" الاثنين، أن حوالي 6 بالمئة من العناصر الحاليين أو السابقين في الجيش كانوا يعانون من اضطرابات إجهادية لاحقة للصدمة خلال عامي 2014 و2016. أي أكثر بنقطين مئويين من الفترة الممتدة بين عامي 2004 و2006.

ولوحظ هذا الارتفاع خصوصاً لدى قدامى المحاربين الذين تم نشرهم في العراق وأفغانستان، حيث بلغ معدل اضطرابات ما بعد الصدمة المحتمل لدى المحاربين القدامى الذين خدموا في مناطق النزاع 9 بالمئة مقارنة بـ6 بالمئة للمحاربين القدامى الذين لم يذهبوا إلى هذه المناطق.

وبين الجنود الحاليين، يبلغ معدل احتمال الإصابة باضطرابات ما بعد الصدمة 5 بالمئة وهي نسبة قريبة من المعدل السائد لدى السكان عامة.

ونقل بيان لجامعة كينغز كوليدج عن الدكتور شارون ستيفليك من معهد علم النفس وعلم الأعصاب قوله إنه "للمرة الأولى، لاحظنا أن خطر الإصابة باضطراب إجهادي لاحق للصدمة لدى المحاربين القدامى الذين وُرعوا أثناء نزاعات، كان أعلى بكثير من الخطر الذي يتعرض له الجنود الذين لا يزالون في الخدمة". وبحسب الباحثين، أحد أسباب انتشار الاضطرابات اللاحقة للصدمة لدى المحاربين القدامى بشكل أكبر من انتشارها لدى الجنود الحاليين هو أن الجنود الذين يعانون من اضطرابات أكثر احتمالاً أن يتركوا الجيش. وتستند هذه الخلاصات إلى المرحلة الثالثة من دراسة مهمة أجراها مركز الأبحاث، بدأت عام 2003 ومولتها وزارة الدفاع. ومن أصل 8093 مشاركاً شملتهم المرحلة الثالثة من الدراسة، 62 بالمئة تم توزيعهم في العراق أو أفغانستان.



«إيطاليا سوف تستضيف في نوفمبر مؤتمرا دوليا بشأن ليبيا في صقلية في مسعى لجمع القوى المتناحرة معا وإقامة حوار جاد في البلاد».

إنزو موافيرو ميلانيزي
وزير الخارجية الإيطالي

«لا أساند طرفا على حساب طرف وأقترح تعديل القانون الانتخابي وسن قانون أساسي لكل الأحزاب بهدف منع السيادة الحزبية».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



في
القمق

تفاهمات إيطالية-أميركية لإنجاح مؤتمر صقلية حول الأزمة الليبية

● مشاركة واشنطن تمنح روما ثقلا لمنافسة باريس ● البيئة غير مهيأة للتصورات الإيطالية الحالية بشأن مستقبل ليبيا



مصالح راندي الشعبية في العالم تلتقي في ليبيا

منصبا حول اختيار توقيتات مناسبة لاحقا للانتخابات، ما يعني سقوط أحد محتويات مؤتمر باريس المهمة.

والمحت مصادر لـ"العرب" إلى أن روما لعبت دورا مهما في فتح الطريق أمام دخول اللواء السابع طرابلس، وأقنعت واشنطن بعدم التعرض له، وقامت بالتنسيق معها نحو رفض كل النداءات التي وجهها فايز السراج رئيس الحكومة الوفاق لحضها على قصف قواته عبر قوات "أفريكوم"، قبل ترسيخ أقدامه في طرابلس.

وأوضحت أن إيطاليا عندما وجدت صعوبة في اختيار العناصر المطلوب حضورها مؤتمر صقلية، ضاعفت من التنسيق مع الولايات المتحدة، للاستفادة من وزنها الدولي في أن يكون المؤتمر مميزا في تشكيلته وشاملا في رويته ونوعيا في نتائج.

وتعمل روما على أن يتجاوز مؤتمر صقلية الصيغة التي جرى تداولها في مؤتمر باريس، وضمت القوى التقليدية: السراج، وخالد المشري رئيس مجلس الدولة، وعقيلة صالح رئيس مجلس النواب، وخليفة حفتر قائد الجيش الليبي.

السياسية، وتزايد الشكوك في ترتيباته الأمنية وتوجهاته السياسية.

ومن المتوقع أن يصل سلامة بصحة استيفاني القاهرة في 14 أكتوبر، للتباحث بشأن الأزمة الليبية، وأن يتم منح مناقشة الآليات اللازمة لاستئناف عملية توحيد المؤسسة العسكرية مساحة كبيرة، والتي بدأت تستعيد زخمها، وتلقى ترحيبا من جانب قوى كانت تتحفظ عليها أو تحاول تفتيتها أو السطو عليها.

وقبلت إيطاليا تحكم استيفاني الكثير من الأمور بكل ارتياح، من ذلك الإعداد لترتيبات أمنية جديدة في طرابلس، ومحاولتها أن تكون روما مؤثرة فيها من خلال حفظ التوازنات القديمة، مع مراعاة التطورات الجديدة التي جعلت من اللواء السابع-مشاة حلقة أساسية في الأزمة، بعد أن قلب تدخله التوازنات ولم يكن في صالح فرنسا.

ومن أهم المكاسب التي تحققت من وراء دخول اللواء السابع جنوب طرابلس من ترهونة، وضع عراقيل عملية أمام إجراء الانتخابات في 10 ديسمبر، حسب ما نصت عليه نتائج مؤتمر باريس، وأصبح الحديث

احتمالات عديدة، ومن الصعوبة ضبط إيقاعها في الوقت الراهن حيال السلام أو الحرب، وتنتظر حتى تنضج التسوية المطلوبة.

واستوعبت روما أن تعيين السفارة الأميركية استيفاني وليامز في منصب نائب المبعوث الأممي في ليبيا، حمل إشارة إيجابية لها، فمذ تعيينها قبل حوالي ستة أشهر، انطفأ نجم غسان سلامة، وبالتالي تراجع دور فرنسا، لأن سلامة يحمل الجنسية الفرنسية، وبدت الكثير من توجهاته سابقا تصب في صالح أجندة باريس السياسية.

وعلمت "العرب" أن بعض المعلومات التي كان يتم تداولها مع سلامة باعتباره مبعوثا أمميا، كانت تصل إلى باريس بطرق مختلفة، ما أقده جانبا من ثقة بعض الدوائر الإقليمية والدولية، ومن أهم المعلومات التي تسربت من خلاله فكرة عقد مؤتمر خاص بالأزمة الليبية وكانت تنوي إحدى الدول المعنية بها عقده على أرضها، لكنها فوجئت بإعلان فرنسا عنه قبل أن تعلن تلك الدولة تفاصيله.

ويحاول سلامة ترميم علاقته بالقوى الفاعلة في الأزمة، بعدما سحبت استيفاني البساط من تحت أقدامه، بحكم حنكته

في خضم تواصل التنافس الإيطالي الفرنسي بشأن الملف الليبي، تلقت روما تطمينات أميركية يبقى على رأسها التأكيد إلى جوزيبي كونتي رئيس وزراء إيطاليا بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد يكون حاضرا في مؤتمر صقلية، الذي تطمح إيطاليا من خلاله لكسر المبادرة الفرنسية. وتكتيف روما لتقاربها مع واشنطن مرده إدراكها بأن كسر شوكة باريس لا يكون إلا عبر الاستئجاد بترامب، خاصة في ظل اصطدامها ببعض الجهات الليبية المناحزة إلى فرنسا والمشككة في تصوراتها الشاملة لحل الأزمة.

لأن البيئة غير مهيأة تماما لهذه النوعية من التصورات الحالية، فهناك مشكلات بحاجة للمزيد من الوقت لتسويتها، وعلى رأسها الأزمات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ما يدخل المؤتمر في دوامة من المناوشات تعيق التوصل لنتائج حاسمة، ويعيد تكرار نموذج باريس.

ويهدف مؤتمر صقلية إلى الاستفادة من التطورات المتصاعدة في طرابلس، ووضع قاعدة جديدة تضمن بها روما الحفاظ على مصالحها، لتخفف بموجبها التهمة الملتصقة بها والمتعلقة بالتحالف مع الميليشيات المسلحة.

وتتعتمد روما التحرك على مستويات مختلفة، لأنها تعلم أن فرنسا لا تريد لصقلية النجاح، وكل محاولات التهدة بينهما خلال الفترة الماضية لم تصل إلى معالجة جوهر الخلافات، بسبب التناحر في المرامي والأهداف النهائية.

ومرد الحرص الإيطالي على انخراط الولايات المتحدة هو اليقين بانها الوحيدة القادرة على كبح جماح التقدم الفرنسي، ولأن غالبية تصرفات روما لم تحظ بقبول كبير على الساحة الليبية، فلا يزال هناك قطاع من الليبيين لم ينسوا فترة الإحتلال الإيطالي لبلدهم، ويربطون بين التدخلات الحالية وبين الماضي المرير.

ووجدت روما في واشنطن حليفا جيدا، عقب تنامي التقارب بين العاصمتين في النواحي الاقتصادية، وتساعد درجة التفاهم السياسي بين كونتي وترامب، على ضوء الأفكار الشعبية التي يؤمن بها كلاهما، ناهيك عن تقدم الإدارة الأميركية خطوات كبيرة حيال المشاركة في ترسيم معالم الحل للأزمة الليبية، أو على الأقل منع انفراطها لما هو أسوأ.

وتميل الولايات المتحدة حتى الآن إلى عدم تبني مقاربات سياسية مباشرة في ليبيا، ووجدت في إيطاليا نافذة جيدة، ومساعدتها بصورة غير مباشرة، كي لا تستفز روسيا التي بدأت تستعيد قدرا من زخمها على الساحة الليبية، كما أن بوابة استيفاني الأممية مثلت صيغة جيدة لواشنطن للتعامل مع الأزمة، والحضور دون الدخول في مواجهات مع قوى أخرى. ويرى البعض من المراقبين أن واشنطن لا تريد التطور في أزمة لا تزال مفتوحة على



محمد أبوالفضل
كاتب مصري

□ القاهرة - تبدل إيطاليا جهودا لإنجاح مؤتمر صقلية بشأن الأزمة الليبية يومي 12 و13 نوفمبر المقبل. وتعمل على تذليل العقبات التي وضعتها فرنسا بعد اشتراطها أن يكون هذا المؤتمر كاملا لمؤتمر باريس، الذي عقد في 29 مايو الماضي وحضرته قيادات ليبية فاعلة في الأزمة.

كنفت روما من تحركاتها باتجاه واشنطن لمساعدتها في إيجاد بيئة مناسبة لإنجاح المؤتمر وتوفير الزخم السياسي اللازم على الصعيدين الإقليمي والدولي، كي يبدو اجتماع صقلية كأنه يحظى بتوافق عام، بل ويتحول إلى قاعدة أساسية لحل الأزمة الليبية، ويجعل من روما المحور الرئيس لرسم معالمها المستقبلية.

◀ جوزيبي كونتي رئيس وزراء إيطاليا تلقى تطمينات بإمكانية حضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب مؤتمر صقلية، وتوجيه ضربة موجعة للمبادرة الفرنسية، من خلال حضور بعض القوى الدولية المؤتمر، الذي تريد روما أن يكون علامة فارقة في حلحلة الأزمة وينبئ رؤية قابلة للتنفيذ، تخرج من إطار استعراض الحضور بالقوة العسكرية إلى فرض النفوذ بالادوات السياسية.

ويسعى الإيطاليون إلى ضمان حضور جميع الأطراف الليبية، لذلك تولى روما عناية لتمثيل المسارات الأربعة، السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية (القبائل والجمع المدني)، على أمل أن يرضي ذلك طموحات الدوائر الليبية المتباينة، ويجنب روما مواجهة عثرات تحول دون التنفيذ.

لكن بعض الجهات الليبية تحفظت على تبني إيطاليا لرؤية شاملة خاصة بالأزمة،

السياحة البرلمانية في تونس.. «انقلاب ناعم» بوصلته الانتخابات الرئاسية

● مأزق دستوري يمنع إيقاف نزيف «ميركاتو» النواب ● الإسلاميون واليساريون يحافظون على تماسك كتلهم ونداء تونس يتراجع

المعركة المزدوجة، أفصح عنها بكل وضوح الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي مؤخرا لدى إطلاقه في حوار تلفزيوني على قناة محلية بقوله مخاطبا الشاهد ومتقدما بالنصح له "أتجه لطرح الثقة على حكومتك في البرلمان، صحح موقفك.. اذهب إلى المجلس.. اليوم لديك أغلبية"، في إشارة إلى كتلة الائتلاف الوطني.

◀ لا يمكن إجراء أي تعديل على الدستور في ظل غياب المحكمة الدستورية التي لم يتمكن البرلمان من تركيزها إلى اليوم

ورغم إقرار الرئيس التونسي بأن الشاهد نجح في تحصين نفسه برلمانيا، إلا أنه دعا في المقابل بوجوب تنقيح الدستور الحالي لأنه لم يعد متلائما مع الواقع على حد تعبيره، مطالبا في نفس الوقت بتنقيح القانون الانتخابي قصد إلغاء السياحة الحزبية في مجلس نواب الشعب. وفي الوقت الحالي سيصطدم مقترح الرئيس التونسي وفق العديد من الخبراء في القانون الدستوري بمطب دستوري مفاده أنه لا يمكن إجراء أي تعديل على الدستور في ظل غياب المحكمة الدستورية التي لم يتمكن البرلمان من تركيزها إلى اليوم بسبب صراعات سياسية بحثة.

من الناحية الدستورية في تونس لا يمكن إجراء أي تعديل للدستور قبل عرض مشروع التعديل المقترح على المحكمة الدستورية، وتبعا لذلك فإنه لا يمكن تعديل القانون الانتخابي أو القضاء على ظاهرة السياحة البرلمانية التي هي من بين أحد التفصيلات القانونية المضمنة بالدستور وتحديدًا بالقانون الانتخابي.

وأضاف أن "هذا الترتيب الجديد للكتل سيريز منظومة سياسية جديدة ضرورية لاستكمال بناء المؤسسات الدستورية مثل تركيز المحكمة الدستورية بانتخاب ثلاثة أعضاء فيها، وانتخاب رئيس للهيئة العليا المستقلة للانتخابات وتجديد ثلث أعضائها". كما أن اللافت للانتباه في تركيبة البرلمان منذ انتخاب أعضائه في عام 2014، أن الكتلتين الوحديتين اللتين حافظتا على تماسكهما هما كتلتان أيديولوجيتان وهما كتلتا الجبهة الشعبية (تجمع أحزاب يسارية) وكتلة حركة النهضة الإسلامية، وذلك بخلاف كتل الأحزاب المتكونة من روافد لا يجمعها أي أدنى مشترك من الناحية الفكرية.

وفسر الخراط ظاهرة السياحة البرلمانية "بوجود أحزاب غير قوية، وليست لها مشاريع واضحة، تستقطب المواطنين على أساس البرامج". وتوقع أن تشهد الدورة البرلمانية الحالية (من أكتوبر الجاري إلى غاية تنصيب البرلمان الذي سينتج عن الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها في خريف 2019)، سياحة برلمانية وكذلك المجلس النيابي القادم نظرا لهشاشة الأحزاب وعدم استقرار المشهد السياسي.

وفي قلب الأزمة السياسية والحديث عن الحرب المعلنة بين نداء تونس ورئيس الحكومة من جهة وبين قصر قرطاج (قصر الرئاسة) وقصر القصبية (قصر الحكومة) من جهة ثانية بعد أن تمكن يوسف الشاهد من تحصين نفسه سياسيا بمساندة حركة النهضة وكتلة الائتلاف الوطني لمواصلة الحكم، يرى العديد من المتابعين أن السياحة البرلمانية قد تساهم بشكل كبير في تعبيد الطريق للشاهد في عام 2019 إن أعلن نيته الترشح للانتخابات الرئاسية.

عن استتالته من كتلة حزبه قصد الالتحاق بكتلة الائتلاف الوطني.

وأكدت نفس المصادر أن تجديدا ما تبقى من نواب تونس تقتهم في بقاء رئيس كتلتها سفيان طويال (محسوب على حافظ قائد السبسي) قد يسرع بموجة استقالات جديدة قد تضرب كتلة النداء وهو ما يخدم مصلحة كتلة الائتلاف الوطني.

وقال سليم الخراط، رئيس جمعية البوصلة، (منظمة مستقلة مختصة في مراقبة العمل التشريعي والتنفيذي)، إن التركيبة الجديدة للكتل في مجلس نواب الشعب ستؤدي إلى توافق كتلي النهضة و"الائتلاف الوطني"، بمجموع أصوات يمكن من تمرير القوانين.



انتدابات واستقالات تقلب التوازنات

□ تونس - رغم أن تونس انتهجت عبر سننها دستور الجمهورية الثانية في عام 2014 نظاما سياسيا شبيه برلماني لتلافي مغبة سيطرة شخص واحد على الحكم، فإن البرلمان التونسي المنتخب كان وفق الملاحظين من أهم العراقيل التي أججت الأزمة السياسية الخائفة في البلاد عبر انسياب العثرات من النواب وخاصة صلب الائتلاف الحاكم نداء تونس وراء السياحة البرلمانية أي الانتقال من كتلة إلى أخرى بلا حسيب قانوني ولا رقيب دستوري.

وفي خضم المعارك السياسية الطاحنة التي توجه بوصلتها نحو الاستحقاقات الانتخابية الهامة في عام 2019، أعلن رئيس مجلس نواب الشعب محمد الناصر في افتتاح أشغال مجلس نواب الشعب لدورته البرلمانية الخامسة عن ترتيب جديد للكتل البرلمانية حافظت فيه حركة النهضة (إسلامية) على المرتبة الأولى بـ68 نائبا، وجاءت كتلة "الائتلاف الوطني" ثانية بـ47 نائبا، وتراجع حزب نداء تونس (وسطي ليبرالي) إلى المرتبة الثالثة بـ43 نائبا، بعد أن أنهى "النداء" الدورة البرلمانية الماضية خلال يوليو ثانيا بـ55 نائبا.

في المقابل، حلت الجبهة الشعبية (تجمع أحزاب يسارية) في المرتبة الرابعة بـ15 نائبا، محافظة بذلك على نفس عدد النواب الذي حصلت عليه إثر انتخابات أكتوبر 2014، وتراجعت كتلة الحرة لمشروع تونس (منشقة عن نداء تونس بداية 2016) إلى المرتبة الخامسة، بـ14 نائبا بعد أن كانت في المرتبة الثالثة بـ19 نائبا.

وجاءت الكتلة الديمقراطية (أحزاب معارضة) في المرتبة السادسة، بـ12 نائبا، وجاءت كتلة الولاء للوطن (نواب منشقون من



«روسيا استخدمت سوريا كقاعدة اختبار لإظهار قدراتها الجديدة في مجال الغواصات والقدرة على إطلاق صواريخ من خلال هذه الغواصات»،
ماغنوس نوردمان
مدير المبادرة الأمنية عبر المحيط الأطلسي في المجلس الأطلسي



«لا توجد أقمار صناعية في السماء، بل أنابيب في قاع المحيط تشكل العمود الفقري لاقتصادات العالم، لقد سمحنا لهذه البنية التحتية بأن تنمو بشكل يعرضها للخطر»،
جيمس ستافريديس
أدميرال في البحرية الأميركية

في القمم

أعماق البحار ساحة معركة معقدة بين روسيا والغرب

● قوات الناتو تطور تكتيكات الحرب المضادة للغواصات ● موسكو تنشر سلاحها حول مناطق كابلات الإنترنت الرئيسية



الهدف واضح

قلق. فمن ناحية، لأنها يمكن أن تُغرق السفن، ومن الناحية الأخرى لأنه يمكن إطلاق الصواريخ ضد الموانئ والمطارات وغيرها.“ وقال فوغو “نعرف أن الغواصات الروسية موجودة في المحيط الأطلسي، تختبر دفاعاتنا، وتواجه قيادة البحار، ونعد ساحة معركة معقدة للغاية تحت الماء في محاولة لمنعها التفوق في أي صراع مستقبلي. نحن بحاجة إلى ردع هذه القدرة”، من خلال المزيد من التركيز على الحرب المضادة للغواصات، وهي أحد مظاهر القتال البحري الذي ركزت عليه قوات الناتو بعد الحرب الباردة.

الأدميرال جيمس فوغو:
الغواصات الروسية تعزز وجودها في المحيط الأطلسي وتختبر دفاعاتنا



وطلبت البحرية الأميركية المزيد من الأموال لشراء سونوبويز، وهي عبارة عن إمدادات تم تقليص العمل بها بعد عملية مضادة للغواصات غير متوقعة وقعت في عام 2017. كما يعزّم أعضاء الناتو شراء المزيد من طائرات بي 8 آيه بوسايدونز الأميركية الصنع، والتي تعتبر أفضل طائرة مضادة للغواصات في السوق، لكن قدرة صواريخ كاليفر المضادة للسفن تثير أيضاً تساؤلات حول ما إذا كانت تكتيكات الحرب المضادة للغواصات نفسها بحاجة إلى التغيير، وفق كريستوفر موودي.

حرب عالمية ثالثة؟

في وقت سابق من هذا العام سخر بوتين من حلف شمال الأطلسي من خلال وصفه لترسانة بلاده البحرية الأسرع من الصوت باعتبارها “لا تقهر”. وقال إن تطوير الأسلحة سيجعل أنظمة الناتو الدفاعية “عديمة الفائدة تماماً”.

وكان لافتاً استعماله، في ذلك الخطاب الذي ألقاه في موسكو، مفردات الحرب الباردة، حيث قال “ليست لدينا خطط للاعتداء، لن نأخذ شيئاً من أحد. الجيش الروسي القوي هو ضامن للسلام على كوكبنا، ولكن أي استخدام للأسلحة النووية ضد روسيا أو حلفائنا، أي نوع من الهجوم، سيُعتبر بمثابة هجوم نووي ضد روسيا، ورداً على ذلك، سننخذ إجراءات فورية، بغض النظر عن العواقب. لا ينبغي لأحد أن يشك في ذلك”.

ويرى المحلل في صحيفة “إكسبرس” البريطانية، توم بافيري، أن الولايات المتحدة لا تملك في الوقت الحالي القدرة على الدفاع عن نفسها ضد أسلحة روسيا الأسرع من الصوت. وفي مارس، حذر القائد العسكري الأعلى للجيش الأميركي من أن روسيا “تعمل على تطوير قدرات وأسلحة تفوق سرعة الصوت”.

وأضاف قائد سلاح الجو الأميركي، جون هيتين “ليست لدينا أي أنظمة دفاعية يمكنها صد استخدام مثل هذا السلاح ضدنا. سيكون ردنا فقط عن طريق قوة الردع التي نمتلكها، وهي الثالوث النووي والقدرات النووية الأخرى التي يتعين علينا اللجوء إليها استجابة لمثل هذا التهديد”، ما يعني أن حرباً عالمية ثالثة على الأبواب.

حذّر مسؤولو البحرية في الناتو من الغواصات الروسية، التي أصبحت أكثر تطوراً ونشاطاً وتعمل الآن بشكل أكبر من أي وقت مضى منذ الحرب الباردة. وقال فوغو إن غواصات الولايات المتحدة مازالت تحتفظ بقدراتها، لكن الغواصات التي تستطيع روسيا نشرها الآن “ربما تكون من أكثر الغواصات الصامتة والثاقبة في العالم”.

وأشار إلى أن 6 غواصات هجينة من طراز كيلو، “تعمل حالياً بفاعلية وكفاءة عاليتين في البحر الأسود وشرق البحر المتوسط”، مضيفاً أن هذه الغواصات مزودة بصواريخ من نوع كاليفر طويلة المدى وقادرة على الوصول إلى أي عاصمة أوروبية.

وصواريخ كاليفر تشمل مضادات السفن ومهاجمة البايصة ومضادات الغواصات، وموجودة منذ التسعينات. ووفقاً لمشروع الدفاع الصاروخي الأميركي يمكن إطلاق صاروخ الهجوم البري من كل من الغواصات وأسطح السفن. ويمكن لهذا الصاروخ أن يحمل رأساً حريباً يبلغ وزنه 1000 رطل موجهاً للأهداف بين 930 ميلاً و1200 ميل. ويقدر ارتفاع طيرانه بنحو 65 قدماً فوق البحر و164 إلى 492 قدماً فوق الأرض.

ورداً على سؤال حول أفضل مثال على تطور الغواصات الروسية، أشار فوغو إلى صواريخها وقدرتها الكبيرة على شن هجمات صاروخية. وقال إن سفن وغواصات البحرية الروسية أطلقت 100 صاروخ منجنج من طراز كاليفر على مواقع الإرهابيين في سوريا. وشكلت الحرب في سوريا ميدان اختبار رئيسي للأسلحة الروسية المتطورة. وبعد الضربات الأولى في سوريا، قالت وزارة الدفاع الروسية إن صواريخ كاليفر “كانت دقيقة” و“على بعد أمتار قليلة”، وبهذه المقومات لا تختلف كثيراً عن صواريخ توماهوك الأميركية.

وفي أكتوبر 2011، أطلقت السفن الحربية الروسية في بحر قزوين 26 صاروخاً من طراز كاليفر على أهداف داعش في سوريا. وأطلقت الغواصة فيليكس نوفغورود ثلاثة صواريخ من شرق البحر المتوسط على أهداف داعش في شرق سوريا في عملية أخرى في نفس الشهر. وفي ديسمبر أطلقت غواصة روسية أربعة صواريخ بينما كانت في طريق عودتها إلى مينائها على البحر الأسود. بعد تجربة الصواريخ في سوريا، ذكر مسؤول في صناعة الدفاع الروسية أن بلاده تعزّم وضع صواريخ كاليفر على كل الغواصات النووية وغير النووية والفرقاطات والسفن الكبيرة، وأنه من المرجح أن يتم تحديثها على السفن القديمة أيضاً.

وأعرب فوغو عن مخاوفه من أن يتمكن الروس من القيام بذلك فعلاً، مشيراً إلى أنه “إذا أطلقت صواريخ كاليفر من أي جهة من منطقة المياه التي تحيط بآوروبا، فإنه يمكن أن تصل إلى أي من العواصم الأوروبية”.

ونقلت مجلة بزنس إنسايدر عن المسؤولين الأميركيين قولهم إن الغواصات الروسية تختبئ تحت العديد من المناطق الحيوية تحت سطح البحر؛ في إستراتيجية مماثلة لتلك التي اتبعتها الولايات المتحدة خلال الحرب الباردة.

وقال ماغنوس نوردمان مدير المبادرة الأمنية عبر المحيط الأطلسي في المجلس الأطلسي “الغواصات الروسية تعتبر مصدر

سكنون قادرة على إطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات مسلحة بأسلحة تفوق سرعة الصوت. ويمكن لكل غواصة أن تطلق ما يصل إلى 200 سلاح أسرع من الصوت، مما يشكل تهديداً كبيراً للغرب إذا ما اندلعت حرب عالمية أخرى. ويمكن أن تفوق سرعة السلاح سرعة الصوت وأن يسافر حوالي ميل واحد في الثانية، مما يجعله أسرع بخمس مرات على الأقل من سرعة الصوت.

وجود غواصات روسية وسفن تجسس قرب كابلات في قاع البحر تنقل معظم اتصالات الإنترنت العالمية يقلق المسؤولين من احتمال تخطيط روسيا لقطعها في فترات الصراع

وتعتبر الغواصات الروسية من طراز بوري2 النموذج الأول من الغواصات التي طورتها روسيا منذ الحرب الباردة. وخفض الرئيس الروسي من تمويل مشاريع عسكرية أخرى لتمويل هذا البرنامج الطموح.

غواصات روسية تتعقب السفن البريطانية

● موسكو ترسم خرائط لشبكات الاتصالات والطاقة والإنترنت تحت الماء

البريطانية في غرب اسكتلندا. وأضاف المصدر أن “أنظمة الدفع في هذه الغواصة الجديدة أكثر تعقيداً وتطوراً بكثير.

نتيجة لذلك، فإن الغواصة تسير بشكل أكثر هدوءاً بكثير من سابقتها. فحتى وقت قريب، كانت الغواصات الروسية تسير محدثة ضوضاء بشكل مزعج”.

وذكر أن السفينة، التي يعتقد أنها غواصة نووية دخلت سراً إلى المياه البريطانية.

وكانت هناك 12 عملية بحرية روسية تم الإبلاغ عنها في بحر المملكة المتحدة بين عامي 2013 و2016، حيث ردت البحرية الملكية على السفن الحربية الروسية التي تقترب من المياه البريطانية 33 مرة في عام 2017. ووصف العميد البحري جيرى كيد، القائد الأعلى للقوات البحرية الملكية، نشاط الغواصات الروسية بأنه “مخيف”، مضيفاً أن روسيا أظهرت “نية واضحة” بزيادة نشاطها البحري في السنوات الأخيرة.

وقال الأدميرال جيمس فوغو، الذي يرأس قيادة حلف الناتو للقوات المشتركة في نابولي، “يرى الروس أن هناك مجالا يقبل التحدي، ووجدوا أن هذا المجال هو سلاح البحرية”.

وقالت مؤسسة هنري جاكسون، وهي مؤسسة أبحاث في الشؤون الخارجية، إنه تم اكتشاف عدد متزايد من السفن البحرية الروسية في المياه البريطانية، بما في ذلك بالقرب من قاعدة فاسلين، في يوليو من العام الماضي. ونقلت صحيفة “ميل أون صندي” عن مصدر دفاعي بريطاني أن السلطات البريطانية تعتقد أن غواصة روسية تركّز اهتمامها على شبكة أنابيب تحت البحر في بحر المناش وتتبع السفن التي تغادر قاعدة فاسلين البحرية



لندن - بعد سلسلة من التحذيرات الأميركية والبريطانية بشأن محاولات روسية لضرب شبكة الإنترنت العالمية، يتوقع مراقبون أن تتجه واشنطن ولندن نحو تنفيذ عملية عسكرية لمواجهة تمدد سلاح الغواصات النووية الروسية حول مناطق كابلات الإنترنت الرئيسية التي تمر من خلالها كل معلومات النظام المالي العالمي.

في السابق، كان الموضوع الرئيسي في القسم الكبرى هو التقليل من خطر اندلاع حرب نووية. أما اليوم، فهناك خطر آخر لا يقل أهمية، ويل ويأتي في المقام الأول، وهو الحرب الرقمية، ضمن أجواء مشابهة للوضع العالمي خلال الحرب الباردة، لكن بمعطيات المرحلة الراهنة.

وفي أواخر أربعينات القرن الماضي، اختبر السوفييت سلاحهم النووي الأول، وكسروا الاحتكار الأميركي في هذا المجال. ورغم أن العالم شهد فترة “هدوء” بين الشرق والغرب بعد سقوط الاتحاد السوفييتي في سنة 1991، وانكماش روسيا على مشاكلها وهزيمتها، إلا أن نيران الحرب الباردة لم تخدم.

كريستوفر وودي:
الغواصات الروسية المتطورة استهداف العواصم الأوروبية



وتعود هذه الحرب، التي تزداد حرارة يوماً بعد يوم، لكن لم يعد التهديد النووي هو الخطر الذي يجب تفاديه وردع الروس بسببه، بل الصراع في الفضاء السيبراني الممتد من الأرض إلى أعماق البحار. ومثلما كانت الغواصات السوفييتية والأميركية أحد أسلحة الحرب الباردة التي وصلت إلى ذروتها في أعماق البحار والمحيطات، تعود هذه الأسلحة لتلعب دوراً مماثلاً في الحرب بين روسيا وفلاديمير بوتين من جهة وحلف الناتو، بما يمثله من حلف أميركي أوروبي من جهة أخرى.

وحذر الأدميرال جيمس فوغو، الذي يرأس قيادة حلف الناتو للقوات المشتركة في نابولي، من أن روسيا تعزز قدراتها القتالية تحت الماء في تحدٍّ مباشر للقوات الأميركية في المحيط الأطلسي والبحر المتوسط. وقال فوغو إن الروس يستثمرون بكثافة في أسطول غواصاتهم.

وفي حين أن قوة الغواصات الروسية لا تزال أصغر من سابقتها السوفييتية، فإن

لندن - تأتي تقارير نشرتها وسائل إعلام بريطانية عن شأن اختراق روسي للمياه البريطانية، وأن موسكو تقوم برسم خرائط لشبكات الاتصالات والطاقة والإنترنت تحت الماء، لتضاف إلى لأزمة طويلة من شكاوى الحكومات غربية من قيام أجهزة استخبارات روسية بتدبير حملات قرصنة إلكترونية عالية المستوى ضدها.

وذكرت التقارير أن الغواصات النووية الروسية تتتبع سراً السفن البريطانية بعد دخولها لمياه المملكة المتحدة دون اكتشافها.

وتستطيع الغواصات أن تسافر بسرعة هائلة بفضل هياكلها المائية الفعالة وأنظمة التسيير النفاثة المضادة للصوت مما يسمح لها بالهروب من أنظمة الدفاع تحت الماء بما في ذلك السونار.



«نحاول الاستفادة من اتفاق إدلب للعودة إلى مسار التفاوض، نظام الأسد لا يمكنه الاستمرار في الهروب من الاستحقاقات المترتبة على تحقيق الانتقال السياسي في سوريا».

عبدالرحمن مصطفى

رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض



«مصلحة لبنان قبل أي مصلحة أخرى، أنا أعمل لكل لبنان على عكس بعض الأحزاب، وتيار المستقبل مبني على أسس عابرة للطوائف وسيظل على هذه الأسس».

سعد الحريري

رئيس الوزراء اللبناني المكلف

آراء

لن ينقذ سوريا سوى أهلها

الشعبوية التي لا تتقنع أصحابها قبل السوريين.

ربما تمكنت الدول، في نهاية المطاف، من التوافق على صيغة ما في سوريا، صيغة تعطي انطباعاً زائفاً بأن الموضوع قد حل. ولكن السوريين يدركون في قرارة أنفسهم بأن الحل المطلوب ما زال بعيداً عن المقاربة، ولن يكون في مجال التعامل من دون السوريين أنفسهم، وهذا لن يكون من خلال المعارضين المتواجدين في الخارج. فهؤلاء قد أثبتوا في أكثر من مناسبة عدم قدرتهم على القيام بالمهام المطلوبة منهم، وذلك بفعل عوامل كثيرة لسنا بصدد تناولها الآن.

هذا في حين أنّ النشاط من السوريين المعارضين للنظام الذين ظلوا في الداخل قد اكتسبوا خبرة هائلة عبر السنوات الماضية، وتمكنوا من معرفة الواقع السوري بتشعباته وتعقيداته وحساسياته. وفي مقدورهم جمع كلمة السوريين على مشروع وطني سوري يكون بالجميع وللجميع، مشروع يقطع مع الاستبداد والإرهاب، ويؤسس لدولة تعملن سائر مكوناتها على قاعدة احترام الحقوق والخصوصيات، وإفساح المجال أمام أصحاب الكفاءات والقدرات من دون أي تمييز، ليتمكنوا من النهوض بمجتمعهم، والعمل من أجل مستقبل أفضل للأجيال المقبلة. ونحن إذ نركز على دور المعارضة الداخلية، لا نقصد بها تلك المعارضات المدجّنة، المصنّعة، سواء من جانب النظام أم من جانب الروس والإيرانيين، وإنما المعارضة التي تتجسّد في الطاقات الهائلة لدى الشباب السوري، ممن تراكم لديهم الكثير من الخبرات والمعارف، وتوصلوا إلى قناعة تامة بأنه لا حل من دون توافق سوري - سوري، أساسه احترام الآخر المختلف، والعمل على إيجاد المركّزات والقواعد التي تساهم في تحسين شروط العيش المشترك. وهذا لن يتحقق من دون وجود نواة صلبة، قادرة على التعامل مع مجتمعها بكل مكوناتها بعقل وقلب مفتوحين، ومن دون أية عقد انعزالية أو نوازع انتقامية أو دوتية.

أما التعامل مع معارضة الخارج إذا صح التعبير، فسيكون بشروط معارضة الداخل. والأمر الجدير بالذكر في هذا المجال هو ضرورة الاستعداد منذ الآن لحقيقة أنّ المطلوب سيأخذ وقتاً وجهداً كبيرين، ويستوجب تضحيات جسام. وكل هذا سيتمّ خارج نطاق العقلية السحرية التي تحاول إيهام نفسها أولاً قبل شعبيها، بشعارات شعبية، أثبتت باستمرار عدم جدواها بل ألحقت بشعبنا وبلدنا أضراراً جمة.

صياغة دستور «متوازن»، يكون أرضية لانتخابات قادمة، ليتم الإعلان بعد ذلك عن إغلاق الملف السوري من جانب الدول.

هذا في حين أنّ الجميع يعلم، وبناءً على تجارب كثيرة، أقربها مكانياً وزمانياً تجربة العراق، أنّ محنة السوريين لن تجد طريقها إلى الحل عبر دستور لن يلتزم به النظام طاماً يمتلك منظومته الأمنية المتكاملة، وهي المنظومة المدعومة روسيا وإيرانياً.

أما الوضع في العراق فقد كان مغايراً، حيث انهارت الدولة بأجهزتها الأمنية مع سقوط نظام صدام حسين. ومع ذلك لم يتمكن العراقيون من حل مشكلاتهم عبر دستور كتبوه معاً، وصوتوا عليه. كما لم تمكنهم الانتخابات الكثيرة التي أجروها منذ ذلك الحين من الوصول إلى النظام الديمقراطي الذي كانوا يطمحون إليه، وذلك بفعل دخول النظام الإيراني على الخط، وتغلغل أجهزته الأمنية في مفاصل الدولة والمجتمع العراقيين.

أما سوريا، فالمنظومة الأمنية القمعية ما زالت موجودة قوية، وهي تتلقّى الدعم الاستخباراتي والعسكري بمختلف الأشكال من روسيا وإيران. هذا في حين أنّ المعارضة منقسمة على ذاتها، وتفتقر إلى القيادة والمرجعية، بل غدت مجرد أوراق تستخدم إقليمياً ودولياً لتمرير حل كاذب، ربما شكل نهديّة وقتية موضعية ولكن المشكلة بكل جوانبها ستظل قائمة.

وما شهدناه في الأيام الأخيرة من اتهامات متبادلة بين المعارضة، ومظاهرات التشكيك في صلاحية الهيئة العليا للمفاوضات، ومشروعية تمثيلها لإرادة السوريين، يؤكّد أنّ المسافة بيننا وبين الحل المأمول من جانب السوريين المناوئين لحكم بشار الأسد ما زالت شاسعة، وأن ما يجري لا يتجاوز حدود سعي الدول من أجل إعطاء الثقل لأوليئاتها، والتوافق في ما بينها على تسوية الأمور سواء في سوريا أم في أماكن أخرى.

فالورقة السورية باتت مجرد أداة بيد كل دولة من الدول المتواجدة بقواتها العسكرية على الأرض السورية ضمن مناطق نفوذها الحالية، تستخدمها لحسابات داخلية، أو لأخرى إقليمية ودولية.

هذا في حين أنّ السوريين على الضفتين وصلوا إلى قناعة تامة بأن مفاتيح تحديد مصيرهم قد أصبحت جميعها بيد الآخرين، ولم يبقَ لهم غير الوعود الضبابية التي غالباً ما يتم تفسيرها أو تأويلها بعقلية الرغبات والتمنيات، إن لم نقل الشعارات

والدور الأميركي فيها على مدى السنوات وربما العقود المقبلة؟

فالقوى المحلية المتعاونة مع الأميركيان تروّج لبقاء طويل الأمد، وتضخم من شأن نقاط الاستناد التي أوجدتها القوات الأميركية في المنطقة، لتبدو وكأنها قواعد ثابتة تدخل في إطار استراتيجية طويلة المدى.

أما التصريحات الأميركية المختلفة، فهي إشارات متناقضة حول الموضوع، وهذا أمر يُستنتج منه أنّ القرار النهائي بخصوص مستقبل هذا التواجد في المدى المنظور لم يتخذ بعد. وأن الموضوع برمته لم يتجاوز بعد دائرة الاستخدام التكتيكي، وذلك تمهيداً لمقايضات لا تعطي أي اعتبار لتطلعات السوريين، ومستقبل أجيالهم المقبلة.

وما يُستشف من التركيز الروسي على موضوع الدستور والانتخابات، هو وجود سعي لدى الجانب الروسي، من أجل إيهام الرأي العام الدولي بأنه قد تم التوصل إلى حل سياسي بموافقة السوريين أنفسهم، "هؤلاء الذين قرّروا الجلوس معاً في لجنة دستورية تمثل الجميع"، لجنة تلغي مفهوميّ المعارضة والموالاة، مهمتها



الوصاية الإيرانية وهشاشة الدولة في لبنان

والسيطرة والتحكم في لبنان، بل غياب الدلائل التي يتطلب وجودها قيام انتفاضة لبنانية من أجل حماية الدولة، فالعجز عن تشكيل حكومة اليوم وبعد خمسة أشهر من استقالة الحكومة، هو مؤشر على حاجة إيران إلى تظهير أنّ المشكلة في الدولة والمجتمع، علماً أنّ حزب الله بما يتمتع به من نفوذ قادر على تشكيل الحكومة خلال ساعات، بسبب قدرته على الضغط على كل الأطراف والخصوم قبل الحلفاء.

حزب الله نجح بالتهديد في منع قيام لقاء لشخصيات لبنانية دعا إليه لقاء سيدة الجبل، في أحد فنادق بيروت، تحت عنوان مواجهة الاحتلال الإيراني للبنان، وفي ذلك إشارة إلى أنّ لبنان وفي عُرّ الحرب الأهلية لم تكن فيه أي سلطة مهما بلغت قادرة على أن تمنع قيام أي نشاط سياسي أو ثقافي مهما كان شعاره، اليوم في لبنان يمكن أن تقوم بأيّ نشاط ضد أية دولة ومن أجل أية قضية، لكن يمنع القيام بنشاط ضد السياسة الإيرانية أو ضد السلاح غير الشرعي.

لبنان الذي ظل عصياً على الاحتلال الإسرائيلي وتمرد على وصاية النظام السوري يدخل مرحلة جديدة ليست أقل خطراً من الوصاية السورية والاحتلال الإسرائيلي، وإن كانت أكثر تعقيداً، لكن واقع الحال يقول إن لبنان يفقد مكونات وجوده وقدرته على الحياة، وليس أمامه الآن إلا أن يدافع عن حقه في البقاء وفي الوجود.

أخطر ما يتعرض له لبنان في ظل الوصاية الإيرانية هو تعميم الهشاشة في كل شيء، على مستوى الدولة والانتماء الوطني والحرية، والمنبر الثقافي الذي طالما كان لبنان مصدراً له في المنطقة. وظني أنه لن يتنازل مهما كانت شراسة الوصاية الجديدة التي لا تحمل في طياتها إلا التخريب فيما قدر اللبناني أن يبني.

يساهم بتروسيخ التنازع بين القوى المحلية غياب أي جهد عربي أو دولي يُعَدُّ به في مواجهة إبقاء الدولة معلقة، وغياب أي محاولة للحد من تحويل لبنان إلى قاعدة إيرانية لتنفيذ مهام أمنية وعسكرية في أكثر من منطقة عربية. وطالما أنّ إيران ملتزمة بعدم المساس بالأمن الإسرائيلي، فلا مانع دولياً من استمرار سيطرة حزب الله وتحكمه في لبنان، بل لا موانع فعلية من إطلاق الأثرع الإيرانية في أكثر من منطقة عربية، ولا مانع على ما يبدو من إسقاط مشروع الدولة في لبنان لحساب تعزيز الهشاشة، عبر تثبيت أنّ لبنان مسرح لعصبيات مذهبية وطاقفية تتصارع ضمن الخطوط الحمر التي يرسمها النفوذ الإيراني ويسعى إلى تعميمها في أكثر من دولة عربية.

الصحافة اللبنانية التي تتلاشى مع تلاشي مشروع الدولة، تنحسر لحساب منابر إعلامية غايتها حماية المعادلة المسيطرة. إغلاق الصحف وتهديد الصحافيين يتمان في سياق تثبيت أنّ الصحافة والإعلام يجب أن يكونا في خدمة معادلة النفوذ القائمة، إذ لم تعد في لبنان مساحة إعلامية مستقلة عن المعادلة الحاكمة، وإن بدت بعض المنابر الإعلامية تحاول مواجهة الخطوط الحمر التي وضعاها حزب الله، فإن القضاء - وغيره من الأجهزة الأمنية- كفيل بلجمها أو محاصرتها.

يبقى أن المشروع الذي تبشر به إيران في لبنان والمنطقة، لا يبدو قابلاً للاستمرار، فهو يوفر الخسائر الوطنية والعامّة، ولا يتيح للأطمئنان ما يبدو مكاسب خاصة لا طائفية، فالؤشرات تنذر بالمزيد من الانهيارات الاجتماعية والاقتصادية، من دون أن تحمل أي إيجابية أو حلم سيتحقق في المستقبل. هذا لا يعني أنّ غياب الحلم هو ما يمكن أن يعيق استمرار النفوذ

عشرة ساعة في اليوم الواحد، بينما نشأ في موازاة المؤسسة الرسمية قطاع خاص يمتلك آلاف المولدات الكهربائية بحماية أطراف السلطة ويحقق أرباحاً عالية من دون أن يدفع أي ضريبة للدولة.

هذان النموذجان بما يمثلان من مستوى انهيار الدولة، يتصلان بشكل مباشر بالتحول الذي يشهده لبنان، وهو تحول لا يمكن فصله عن المشروع الذي يريد أن يجعل من المكون الوطني اللبناني مكوناً هامشياً، لحساب مكونات يجري ترسيخها وتثبيتها من خلال عناوين التهديد والحماية، وهذا ما يتم باسم السيطرة الإيرانية عبر نقل لبنان إلى مرحلة جديدة تتيج لها الاستمرار والبقاء، بجعل الوط الصغير منزوع الهوية الوطنية، عبر الإعلاء من شأن الهويات المذهبية والطائفية، وهذا يتم من خلال المزيد من تحفيز المشاعر الطائفية وإيهام كل من الطوائف والمذاهب بأنها قادرة على بناء نفوذ وسيطرة ونظام غلبة.

فرئيس الجمهورية، وتياره الوطني الحر، تقوم منهجيتهما على إعطاء حزب الله وإيران كل ما يريدان من غطاء لبناني في الأمن وفي السياسة الخارجية، مقابل إطلاق يد التيار الحر وكتلته المسيحية في السيطرة على أكبر قدر من المكاسب الداخلية، وهذا ما يدفع بعض العصبيات المذهبية والطائفية المقابلة، وتحت ذريعة لجم شهية التيار الوطني الحر، إلى الاستعانة بحزب الله لدرء مخاطر اجتياح الرئيس وتياره لما يعتقدانه حقوقاً مكتسبة لهذه الطائفة أو تلك، هذه المعادلة هي التي تجعل حزب الله والنفوذ الإيراني في موقع الحكم والوصي على بقية الطوائف، لا بل تتيج لحزب الله أن يتخفف من أعباء الاتهامات بإضعاف الدولة ويلقيها على بقية القوى، مستفيداً من مشهد التنازع الذي يغذيه ويحفظ لنفسه موقع المصلح فيما بينها عندما يرى إلى ذلك حاجة لديه.

لبنان الذي يتداعى كدولة ودور عربي، تحول فيه قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية إلى نجوم بقوة الهوية الأمنية التي رفع حزب الله من شأنها ليس في مواجهة المخاطر الخارجية، بل في مواجهة نموذج التعدد والتنوع اللبناني بمفهومه الثقافي والسياسي.

في اليومين الماضيين اكتشف أحد الناشطين اللبنانيين، الذي قام بمبادرة إجراء فحوص مخبرية لمياه الشفة التي يستخدمها المواطنون في الضاحية الجنوبية لبيروت، أن هذه المياه فيها تلوث عال من البراز البشري.

هذا في بلد يقال إنه عائم على المياه، وفيه مصادر مائية متنوعة كانت تميزه عن دول المحيط، لكن واقع الحال يقول إن لبنان لم يعد كذلك، لا لنقص في مصادر المياه الجوفية والسطحية، بل بسبب يتمثل في غياب الرقابة، أو غياب الدولة التي باتت في عهدة مجموعة من المافيات لا تبالي بمطالب الناس وحقوقهم البيئية، باعتبار أن المواطنين باتوا مستلبين بشعارات المذهب والطائفة التي زادت في تهميش الهوية الوطنية إلى حد غير مسبوق، وجعلت السلطة قادرة على التمدادي في سلوكها المدمر لإدارة العامة، ما دامت مطمئنة إلى أن المواطن لن يهتز أو يعترض إلا إذا مُسّت جماعته الطائفية بسوء، أو تعرّضت هويته الضيقة لما يستفز عصبيتها الجاهلية. لذا ليست مشكلة المياه ما يعانيه اللبنانيون، فهي مثال لحال كل ما ينصل بمسؤوليات الدولة ومؤسساتها، وهذا ما يجري أيضاً في قطاع إنتاج الطاقة الكهربائية وتوزيعها، قام الفضائح تكمن في هذا القطاع الذي يشكل مزراباً للهدر والفساد، وعنواناً للذهنية التي تدير القطاع العام، حيث تعاني مؤسسة كهرباء لبنان من عجز سنوي يتجاوز المليار ونصف مليار دولار، فيما لا تتجاوز ساعات التغذية إثنتي

علي الأمين
كاتب لبناني

أخطر ما يتعرض له لبنان في ظل الوصاية الإيرانية هو تعميم الهشاشة في كل شيء، على مستوى الدولة والانتماء الوطني والحرية، والمنبر الثقافي الذي طالما كان لبنان مصدراً له في المنطقة.



«نؤكد دعم البرلمان الكامل لعادل عبد المهدي في تشكيل حكومته المقبلة، ولا توجد أي ضغوط ولا إلهاءات تمارس على عبد المهدي في اختيار الوزراء بتشكيلته الحكومي».

محمد الحليوسي
رئيس مجلس النواب العراقي



«تشكيل حكومة تكنوقراط ومحاربة الفساد تمثل أبرز التحديات أمام عادل عبد المهدي، كما أنه سيواجه عقبات كبيرة في مقاومته للمتصدين لمشروعه الحكومي».

رائد فهمي
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

حاكم العراق.. الاعتدال السياسي لا يكفي

وقد يكون من بين ما يجري التفاهم حوله بين قادة تلك الأحزاب وعادل عبد المهدي أن يتم إطلاق يديه في الحكومة ببعض الوزارات، لقاء تجاوز احتمالات وضع بعض قادتها تحت المسؤولية القانونية والاعتبارية أمام الشعب في حوادث كبيرة حصلت في العراق وإغلاق الملفات المجمدة بشكل نهائي أو تحييد شخصيات مهمة عن التحقيق معها، بما فيها ملف سقوط الموصل، ومجزرة سبايكر وملف الفساد في صفقات الأسلحة والأموال المهربة.

وقد يكون من بين ما يجري التفاهم حوله بين قادة تلك الأحزاب وعادل عبد المهدي أن يتم إطلاق يديه في الحكومة ببعض الوزارات، لقاء تجاوز احتمالات وضع بعض قادتها تحت المسؤولية القانونية والاعتبارية أمام الشعب في حوادث كبيرة حصلت في العراق وإغلاق الملفات المجمدة بشكل نهائي أو تحييد شخصيات مهمة عن التحقيق معها، بما فيها ملف سقوط الموصل، ومجزرة سبايكر وملف الفساد في صفقات الأسلحة والأموال المهربة.

وقد يكون من بين ما يجري التفاهم حوله بين قادة تلك الأحزاب وعادل عبد المهدي أن يتم إطلاق يديه في الحكومة ببعض الوزارات، لقاء تجاوز احتمالات وضع بعض قادتها تحت المسؤولية القانونية والاعتبارية أمام الشعب في حوادث كبيرة حصلت في العراق وإغلاق الملفات المجمدة بشكل نهائي أو تحييد شخصيات مهمة عن التحقيق معها، بما فيها ملف سقوط الموصل، ومجزرة سبايكر وملف الفساد في صفقات الأسلحة والأموال المهربة.

هل سيتمكن عبد المهدي من تحويل نظريته السياسية المعتدلة إلى بداية شجاعة بقدر من خلالها على اختيار فريقه الوزاري من خارج الأحزاب مستنداً في ذلك إلى مبادرة مقتدى الصدر وإلى مرجعيته الشعبية التي طالبت بأن يكون المسؤول الحكومي مستقلاً؟
شعارات الاعتدال السياسي لرئيس الوزراء الجديد مهمة لكنها ليست دواء للأزمات التي يعيشها البلد، وهو قادر على مصارحة قادة الأحزاب بأن واقع مسيرتهم السابقة هو الفشل وأنهم انتدبوا الأمين والفاسدين والسراق إلى مرافق الوزارات باسم المحاصصة، وعليهم إعطاؤه الفرصة لخدمة الشعب وليس الأحزاب وهنا تكمن قدرته وقوته في أنه مستقل. وهذا لا يعني إقصاءه لجميع منتسبي الأحزاب الشعبية عن طاقم الحكومة، بل أن تتوقف الهيمنة الطائفية الحزبية لصالح كفاءات المجتمع العراقي التي غيبت خمسة عشر عاماً. هناك شكوك في قدرته على تحقيق ذلك لأن منهج تلك الأحزاب وسياساتها ومعاركها وخصوماتها تهدف فقط إلى الاستحواذ على السلطة وليس التفرج عليها ومباركتها.

يتمكن من مقاومتها، والعقدة الأكبر عنده كانت عدم قدرته على نزع عباءة حزب الدعوة رغم علمه بفشل هذا الحزب وسط الجمهور الشيعي، ولو فعل ذلك لكان مثلاً هو اليوم عادل عبد المهدي مؤمناً بأيدبولوجيا الإسلام السياسي ولديه مشروع معتدل ومستقل في الحكم. لم ينجح العبادي لأنه كان مهادناً وراضياً بفشل حزبه، وبنجح في معركة داعش الحربية لأنه كان هناك إجماع عام عليها من جميع الأحزاب والكتل السياسية العراقية مسنوداً من مرجعية النجف الشيعية. ورغم فشل العبادي في الانتقال بالبلد من عهد المحاصصة الطائفية إلى عهد الحكم المدني، استطاع وضع السلطة في العراق أمام عتبات هذا التحول الشاق، ليكون استلام عبد المهدي للسلطة بمثابة تكريس لقواعد جديدة في المرحلة الانتقالية من أدلجة الإسلام السياسي المتشدد، إلى الإطار الوطني الذي لا يغيب عنه الإسلام السياسي لكنه موجود داخله مقصوص الجناحين.

عادل عبد المهدي أحد زعماء الإسلام السياسي الشيعي رغم خروجه التنظيمي من المجلس الإسلامي الأعلى، لكنه يعكس استجابة فكرية وسياسية للمرحلة العراقية الجديدة، والامتحان الحقيقي أمامه ليس الشعارات الوسطية العامة رغم أهميتها لجمهور عراقي محبط ومثقل ومتالم من شعارات "حرب جيش الحسين مقابل جيش يزيد"، ومن الكلام الكثير حول الإصلاح. تحاول الأحزاب تطويق عبد المهدي بقنود سياسية ودستورية توحى بضرورة التزامه بتنفيذ رغباتها وخياراتها في الوزارات، فمن وجهة نظر تلك الأحزاب أنها "اختارته هذه المرة بالتوافق داخل البيت الشيعي كمرشح تسوية عبر الكتلتين الكبيرتين، ولما كان حكم العراق برلمانياً، فلا بد لرئيس الوزراء أن يخضع لإرادة الأحزاب الكبيرة داخل البرلمان"، مع أن إحدى الكتلتين الكبيرتين، كتلة سائرون، قد أعلن زعيمها مقتدى الصدر أنه لن يشارك في الحكومة ويتنازل عن ثماني وزارات فيها، وهي خطوة رمزية مرجحة للأحزاب الأخرى المتطلعة إلى السلطة الجديدة، وتعتقد أن سياسة عبد المهدي المعتدلة تستطيع أن تشكل إحدى الدعائم الرئيسية لحمايتها من غضب الجمهور العراقي المتصاعد من البصرة إلى الموصل،

العمل من باب العقلانية والوسطية على البناء والإصلاح وإعلان المعركة ضد الفساد لأن ذلك هو المدخل الحقيقي لتخليص البلد من أهم مخاطر التخلف وغياب الحقوق. يشترك العبادي وعبد المهدي في العقلانية من داخل الإسلام السياسي لكن هذه العقلانية سيف ذو حدين حيث يمكن توظيفها لصالح التشدد الطائفي أو التطور الإصلاحي. أنتج نمط الحكم العراقي لما بعد 2003 زعامات سياسية من داخل الإسلام السياسي ذات تطلعات مفتوحة، لكنها غير قادرة على الخروج من الإطارات الكبرى لإدارة ذلك النمط الديني في الحكم وما أنتجه من تخذفات طائفية وإشاعة الكراهية بين أبناء المجتمع، إلى درجة توظيف أدوات الدولة العسكرية والأمنية لتحقيق تلك الأهداف. يمكن للمسؤول الأول في الدولة أن يعلن عن توجهاته في ميادين محاربة الفساد والإصلاحات، لكنه لن يتمكن من المساس بالهيمنة الكبرى للأحزاب الإسلامية على أمور البلاد.

خط العقلانية السياسية داخل الإسلام السياسي الشيعي والسني هو محاولة لتهدئة المخاوف من انهيارات أكثر مأساوية في العراق. هناك جيل من القادة داخل حزب الدعوة وخارجه تنهوا إلى ما صنعتهم الحزبية الضيقة والتخندق الطائفي من تداعيات أضرت بمكانة حزبهم ووضعته على الرف، ومن هؤلاء حيدر العبادي، لكنه في فترة حكمه لم يتمكن من تخطي أحكام قيادات الإسلام السياسي في اختيار كابينة حكومية مستقلة تسترشد ببرنامح حكومي إصلاحي، وحاول إقناع حزبه بأن العراق اليوم لا يمكن أن يحكم بالفريدة الحزبية والأيدبولوجيا الدينية، والعراقيون لم يعد بوسعهم تقبل هذا النمط من الحكم بعد فترات عصيبة من تراكم الحروب والعقوبات الأميركية والدولية، وأصبح على من يتصدر السلطة أن يقدم نموذجاً للعدالة والمساواة وسيادة القانون وإعادة الحقوق الإنسانية المهدورة للمواطنين، ومنع سيادة الميليشيات المسلحة في الشوارع وسيطرة الأحزاب على دواوين الحكومة، والابتعاد عن سياسات المحاور والولاء لإيران بالميزد من الاستقطابية، والدخول في تطبيقات منهج وسطي يجمع الناس ولا يفرقهم. ظل العبادي وحده في مواجهة هذا الأخطبوط الذي اسمه الأحزاب الشيعية ولم

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا ليس مقصوداً من هذه المقالة إجراء مقارنة أو تشبيه بين شخصيتي حيدر العبادي وعادل عبد المهدي، فكلاهما ينهل من منبع واحد هو الإسلام السياسي الشيعي، رغم أن الأول انتظم في حزب والثاني تعاطى مع الفكر السياسي بعقلية مفتوحة وروحية التجديد مقتنعاً بالأيدبولوجيا الإسلامية الشيعية كمسار سياسي له بعد هجره للتيارين القومي واليساري في أحلك ظرف عراقي هو بدايات الحرب العراقية الإيرانية (1980 – 1988) فاختر الصلة والعلاقة بزعيم شيعي فقيه له ولعائلته تاريخ مهم في السياسة العراقية هو محمد باقر الحكيم. العبادي وعبد المهدي وجدا في الاعتدال ميداناً لنشاطاتهما داخل العملية السياسية بعد عام 2003، رغم ما سادها من سياسات متطرفة حكمت ظلماً على أبناء إحدى الطائفتين الرئيسيتين بالإرهاب أو مقاومة السلطة الجديدة حتى حين كان العراق محكوماً بالاحتلال الأميركي بين 2003 و2011. صفة الاستقلالية الحزبية قد تعطي لعبد المهدي علامة قوة رغم أن هناك من يعتقد أن هذا التطور المرتبط بالشخصية السياسية لرئيس الوزراء الجديد لا يشكل تغييراً في مسار النظام السياسي القائم على المحاصصة الطائفية والاستسلام لامبراطورية الفساد، وأن الإصلاح الشامل سيبقى حلماً براود الوطنيين في هذا البلد رغم الإعلانات المكثفة من رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي. ولكن هناك من يعتقد أن ما حصل يوم الثالث من أكتوبر الماضي في بغداد هو انتقالة ذات أهمية لمن يرون أن التغيير لن يحصل عبر الانقلاب العسكري أو بالتخلي عن الشرعية الديمقراطية التي أصبح عمرها 15 عاماً، إلى الشرعية الثورية التي أصبحت جزءاً من الماضي لا في العراق فحسب وإنما في منطقة الشرق الأوسط، رغم بقائها في طهران تحت راية ولي الفقيه الشيعي. الجهود السياسية المطلوبة في العراق تتطلب تكسير قواعد المحاصصة الطائفية التي جلبت كل الخراب في العراق، وإزاحة هيمنة الحكم الإسلامي التابع لخارج الحدود ومحاولة

صعود العنف العربي عبر لغة تخاصم الحوار

القول إن شعار "لا للتطبيع" يرفعه "مجموعة من الكتاب الجبهة"، يتماهون مع المشايخ في مغالزة وجدان الجمهور، وأبدى استعداده لزيارة العدو، وتطاوس فطلب شرطاً سانجاً، وسالت الله حسن الخاتمة.

بالبلطجة من لا يجب أن تجمعهم جملة مفيدة: علاء حسني مبارك، والصحافي إبراهيم حجازي، واللاعب المعتزل أحمد شوبير، ويوسف زيدان الرجل الثاني في مكتبة الإسكندرية التي تتبع رئيس الجمهورية.

لا يصعب على مصري عاقل أن يشم رائحة شياط، ويشعر بتوجيه نيران الكراهية إلى أشقاء، ليس غضباً لخسارة الفريق الوطني، وإنما لسبب خفي يخض النيل من فرص الوريث في الصعود إلى القصر، ويؤجل تنويجه. وقد ذهب جمال مبارك إلى السودان، على رأس البعثة المصرية، وانتهت المباراة الفاصلة في 18 نوفمبر 2009 بفوز الجزائر، وتاهلها لنهائيات كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، ولم يكن مطلوباً من لاعبي الجزائر أن يكونوا بلادهم، ويفتحوا شباك مرهام، من أجل جمال مبارك. وكان الترتيب أن يمر سيناريو الوريث من بوابة الجزائر عبر السودان، وأن يحمل الوريث فوق رقاب العباد في مطار القاهرة، وتخرس اللسنة، وترفع الأعلام، وتجف الصحف، ولكن الجزائر أحبطت خطة الصوص، فاتهموا الجمهور الجزائري بالبلطجة، وأنصبت اللعنات على الجزائر، حتى قال علاء مبارك بفقعة، في برنامج تلفزيوني "وداعاً للعروبة". وبغير إحسان، تبعه يوسف زيدان، في 25 نوفمبر 2018، ساخراً من "مسميات ما أنزل الله بها من سلطان: الأخوة العرب الأشقاء"، في مقال دال وكاف لجعلني أفرغ يدي من "اجتهادات" زيدان، ما وصفه بالبؤس الذي يغوص في نفوس "صحراويين لم تعرف بلادهم يوماً نسمات التحضر"، في "ذلك البلد المسمى الجزائر.. ورئيسهم الحالي المسمى بوتفليقة"، ثم وجد جذوراً لهذا العنف الرياضي "اتذكر..

كان معنا في كلية الآداب طلاب جزائريون بالدراسات العليا، وكانوا والحق يقال مثلاً للغباء والعنف الداخلي، والتعصب المطلق (أي التعصب لأي سبب) ومع أن المنح الدراسية المقدمة لهم، ويا للعجب، كانت مجانية، أي أن مصر (المحروسة) تقوم بسدادها عنهم، إلا أنهم كانوا لا يكفون عن التذمر، لأنهم كانوا حانقين على بلدهم؛ لأنها أرسلتهم إلى مصر وليس إلى فرنسا كآخرين من زملائهم".

ليس في المقال عجلة الشيطان نفسه بريء منها، فلا ترتجل المقالات كبرامج التلفزيون الباشرة، إلا لغرض، وخصوصاً لو تزامنت مع ذكرى نصر أكتوبر. حتى في هذه الذكرى القيمة، لم يجد زيدان حرجاً، قبل أيام، من

أحدهم مقطع فيديو لتفجيرات، ويطعمه بأشلاء وجثث أطفال، ويكتب "جزء قليل من جرائم الرافضة والنصيرية بحق أهل السنة في العراق والشام، ماذا نرتجي من قوم ملئنا قلوبهم حقداً وطعننا على سادات المسلمين وأصحاب الأمن؟".

أترك حرباً مذهبية إلى أخرى كروية، فأجد مجاملات من ثلاث كلمات "صلاح فخر العرب"، وهي حفاوة مقبولة باللاعب في حسابه الشخصي، فإذا بشخص يعرف نفسه بآية "توفني مسلماً والحقني بالصالحين" يكتب "ابوصلاح موضحة وانتبهت". كلام يمكن فهم دوافعه ولكنه غير لائق؛ فالجمال ليس حواراً عن مدى احتفاظ اللاعب بمستواه في العام الماضي، إذ حقق القابا وإنجازات غير مسبوقة للاعب عربي أو أفريقي. والتعليق في المواقع الاجتماعية يفترض أنه بديل عصري لخطابات المعجبين إلى نجوم الفن والرياضة، ولم يكن مهووساً موتوراً يرسل إلى نجم سباباً، أو يقارنه بأخرين يزعم أنهم أسياده وتاج رأسه، مثلاً اقترح البعض صفحة محمد صلاح بتعليقات منها "حكيم زياش أفضل منك"، "نورالدين أمرباط هو فخر العرب"، "رياض محرز فخر العرب"، "محرز عمك يا طعمية".

للمغاربة أن يشيدوا بلاعبي المغرب، وللجزائريين أن يشجعوا اللاعب الجميل رياض محرز نجم مانشستر سيتي، ولكن المضحك أن يظنوا الطعمية سبباً للإهانة؛ فليس أكثر بؤساً ممن يحسب أن صفة "طعمية" للخصم تقليل للشان، ولا تصور هذا البائس قد أقلت يوماً من غواية الطعمية في زيارة مصر، أو خارجها حيث توجد بنكهة تفقدتها الغربية كثيراً من مصريتها.

التمس العذر لجموع تخضع في استجاباتها المذهبية والرياضية لعبء تاريخي يحدد المصائر، إلا لمن يرغب في التبرص، والتهمل في إعادة النظر، والقدرة على اتخاذ المواقف. فما العذر الذي يُلتمس لملثقف يعي أن لحروب السياسة أسباباً لا تعلن، وأن الخيلاء يستغلون المشاعر الجمعية، فيلقون ضوءاً على أمر ويتجاهلون آخر، ويتخذون الجماهير وقوداً لمعارك وهمية إيداعها لم تبرا جراحها منذ تسع سنوات؟ وكان مصريون مضحوك عليهم أو مشتاقون إلى صعود وظيفي قد أهانوا الجزائر، بعد فوزها على مصر، وتاهل فريقها لكرة القدم إلى مونديال 2010. وفي لحظة إطفاء لمصابيح العقول اجتمع على اتهام الجزائريين



سعد القرش

روائي مصري

لا بعد نشر مقالتي السابق "جمال عبدالناصر بدير معارك الفيسبوك"، انتهيت إلى أن عبدالناصر وحده لا يدير معاركنا، وأنها لا تقتصر على الفيسبوك، وإنما يتقاسمها عرب أساءوا استخدام مواقع تأسست للتواصل الاجتماعي، وجعلوها ساحات للاحتراب المذهبي والسياسي، عبر عنف يصعد من اللغة إلى الواقع، وينتج عنه. وهي ظاهرة لم أجد دراسات وأفية ترصدها وتحللها، وتقترح مسارات جديدة تعيد تأهيل العربية لغة للنقاش والحوار، بدلاً من تحفرها لشيء يسمونه "الرد"، ويعيقه رد على الرد، إلى ما لا نهاية له من صخب ينتهي بنشوة كل طرف بأنه المنتصر، وتحمله أوهام النصر مسؤولة جولة تالية لا يتنازل فيها عن نصر أكثر زيفاً. جمهور كرة القدم أسهل صيد لحروب لا يصح أن يسقط فيها مثقف يحمل درجة الدكتوراه، ويتيه على الناس بالتشوق بكلام كبير، متسلحاً بإرهاب العامة بما يتخلله علماً، فينثر بين جملة وأخرى اسماً لفسوف غربي ومصطلحاً يتعمد تركه غامضاً، ولا يورد مقابله العربي الأكثر بيانا. هل بدأ هذا العنف بإقصاء فضيلة الاختلاف منذ صدر الإسلام؟ منذ حادث السقيفة توارث سلالة سعد بن عبادة وغيرهم شيئاً من الحسرة بعد فقدهم الأمل في نيل حصص من السلطة، في أجواء متوترة تنصر قبيلة، وتنحاز إلى لهجة، ثم ترفع مذهباً. ومع زوال دولة المذهب الحاكم تنهض دولة محمولة على مذهب آخر، وكان الحياة لا تحتمل التجاور الخالي من التجاوز، والتفاعل الذي البعيد عن البغي. لا إجابة لدي عن سؤال بدأت به هذه الفقرة، ولا أملك إلا أن أقول: ربما.

وقد وجدت تجليات تلك الحروب في غير سياقها، إذ يذهب كل فريق بعدته من المرارة والعدوان، ويفرغ حمولته في وجه من لا علاقة له بكل الطرفين. وكنت أقرأ تعليقات على صورة للاعب المصري محمد صلاح في حسابه في تويتر. صورة محايدة في تدريب فريق ليلربول وضعها في بيته الافتراضي، والمعلقون ضيوف يكتبون تحية أو أمنية بالتوفيق لأشهر وأحب مصري في العالم اليوم. وفي هذا الفرح بلاعب يتمتع بقبول وحضور يتجاوزان حدود بلده ولغته، يضع

صدمة البصرة بالبصرة بالرئاسات الثلاث

د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية

لا وكان البصرة ما أنت ولا توجعت ولا صرخت، وكأنها لم تعتصم ولم تتظاهر احتجاجاً على الوضع المزري لإنسانها، وكان صرخاتها ذهبت أدراج الرياح ومعاناتها أصبحت نسياً منسياً. وسط ملهارة الرئاسات الثلاث، التي أعدها الطبقة السياسية الفاسدة، ووسط تعتيم مقصود لطى صفحة مدينة المدن وتجاهل لوثبتها الشعبية، أصيبت البصرة بصدمة اسمها "عرس الواوية". و"الواوية"، باللهجة العراقية تعني بنات أوى، وعرس الواوية تشبيه عراقي وكناية عن الفرحة التي لا تدوم، ويقابلها التعبير المصري "يا فرحة ما تمت". وكان البديل الذي لجأت إليه الطبقة السياسية لأثمة اغتيايات لكل من تصدر الخط الأمامي للحراك السلمي، فقد نفذت ميليشيات الأحزاب الموالية لإيران ولا تزال عدداً من تلك الغتيايات، وأقدمت أيضاً على خطف عدد من شباب الوثبة، ويحاول عرابو الفساد إرسال أكثر من إشارة تحذير إلى البصرة وإلى بغداد وإلى عموم محافظات العراق بالتوقف عن التظاهر والكف عن الاحتجاج، أثناء عملية ترقيع الرئاسات الثلاث، لاستئناف مسلسل الفساد وتنظيم أولوية السرقات والبحث عن أبواب جديدة مضاعفة مدخراتهم، وكان المحرب لم يجرب بعد.

لم يشهد العراق منذ سنة الاحتلال 2003 مثل هذا التحدي، الذي بات مكتشوفاً وفي وضخ النهار فلم يعد أحد من الطبقة السياسية، بآبه لصوت الشعب. وأضحى العراقيون يسمون الطبقة السياسية "مستوطنين" لأنهم يستوطنون المنطقة الخضراء والجادرية في بغداد. البصرة، حاملة هموم الوطن، حاول أهلها أن يعلنوا بكل ثبات أن المواطنة هي وحدها مرجعية العراقيين، لا الولايات المتحدة ولا إيران ولا دكاكين الفتاوى، لذلك لم يُسمع في احتجاجاتها شعار طائفي واحد، وعندما أراد دعاة إقليم البصرة رفع أصواتهم أخرجهم البصريون بمبررين عن عراقيتهم الأصلية. بدهيات اليوم أصبحت، للأسف، تحتاج إلى براهين لإنباتها، فقد قلبت الموازين كلها، وأصبح الاحتلال يسمى تحريراً، والكتلة الطائفية أسبغوا عليها صفة الوطنية، والمعميل يتبوأ مناصب كانت محترمة، والوطني الغيور أصبح مطارداً مشرداً مستهدفاً بالاغتيايات ومحارباً في رزقه.

المنطق الوحيد هو إما الاستسلام الأبدي والخضوع لحكم المستوطنين الغريباء، أو الثورة الشاملة لكنس هذه المخلوقات الرثة وتطهير العراق من شرورها ومفاسدها وإجراء محاكمات عادلة للاقصاص من القتل والحرامية، فلا سبيل أمام العراق غير خيار واحد هو طرد هؤلاء إلى حيث أتوا، فكلهم ومن دون استثناء يعلنون الولاء لقوى خارجية، وهم لو كانوا في بلد آخر لحوكموا بوصفهم جواسيس، ولكن اللامعقول تجمع في العراق منذ يوم الاحتلال. الطبقة السياسية تمّن على العراقيين أنها خلصتهم من صدام حسين ومن نظامه، والعراقيون يعرفون أن الولايات المتحدة هي التي فعلت ذلك، ولكن هل يعقل أن يدفع العراقيون ثمن هذا التخليص من استقرارهم وثروات بلدهم وحياتهم، التي كانت مرفهة قبل أن بهجم الجراد الجهادي ويفرغ خزينة بلادهم بذريعة الخدمة الجهادية؟

لسان حال العراقيين يقول: نحن قبلنا وانتخبنا أناساً متعددي الجنسيات وسكتنا، ولم يعمل أحد من الذين انتخبناهم للعراق وكلهم عملوا لبلدان جنسياتهم، وحين تظاهروا لم تتظاهر لتغييرهم وإحلال وطنيين يحبون العراق محلهم، وبلغنا حقيقة أنهم حاربونا مع إيران وقتلوا أبناءنا وعذبوا أسرائنا وبغفرونا أماننا بذلك، لم نتظاهر على ذلك ولا على دستور فضله على مقاييسهم، ولا على عملية سياسية حشوها بالإنغام والمطبات والتفريقات، وما هم يمارسون منذ ولأهم المختلون، هو أياهم في قتلنا شتى الأساليب وسائر الطرق، وفوق هذا كله يطالبوننا بأن نحمد الله على أنهم خلصونا من نظام كان الأمن ساداً خلاله في البلاد، وكان العراقي مرفوع الرأس أينما ارتحل. يروى أن المنصور خطب في جماعة في الشام فقال "أيها الناس ينبغي أن نحمدا الله على ما وهبكم، فإنني منذ وليتكم أبعد الله عنكم الطاعون الذي كان يفتك بكم، فقال له أحدهم: إن الله أكرم من أن يجمع علينا في وقت واحد، الطاعون وأنت، فسكت، ولم يزل يطلب عليه العلل حتى قتله".

وهكذا هو فعل الطغاة على مر الأزمنة والدهور، وهكذا تفعل الطبقة السياسية عندما تغتال ناشطي البصرة أو تختطفهم. إنه ابتلاء، كما قال ذلك الرجل للمنصور، ولكن بطواعين لا بطاعون واحد ولا بطاعونين، غير أن عرس "الواوية" سينتهي ليبدأ عرس العراق، لا عرس البصرة وحدها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«العقوبات السياسية والاقتصادية الأميركية على طهران تمنع استمرار عمل شركتنا في إيران للحفاظ على مصالحنا الكبيرة في الولايات المتحدة».

توماس سورنسون
الرئيس التنفيذي لشركة اسكندنافيان إنفايرو سيستمز أي.بي السويدية

«معدل نمو أسعار العقارات البريطانية بين صفر وثلاثة بالمئة سنوياً رغم انخفاض المعروض من المنازل الجديدة القائمة وانخفاض أسعار الفائدة على القروض».

راسل جالي
مسؤول تنفيذي في شركة هاليفاكس للرهون العقارية



اقتصاد

نوبل للاقتصاد تحتفي بمواءمة حماية البيئة مع النمو الاقتصادي

● منج الجائزة للأميركيين وليام نوردهاوس وبول رومر لأعمالهما في ربط ابتكارات حماية المناخ بالنمو الاقتصادي

جائزة نوبل للاقتصاد 2018
ربط المناخ بالنمو الاقتصادي
وليام نوردهاوس (الولايات المتحدة) بول رومر (الولايات المتحدة)
2017 الاقتصاد السلوكي
ريتشارد ثالر (الولايات المتحدة)
2016 نظرية العقد
أوليفر هارت (بريطانيا - الولايات المتحدة) بنغت هولستروم (فنلندا)
2015 تحليل الاستهلاك والفرق والرعاة
أنغس ديتون (بريطانيا - الولايات المتحدة)
2014 تحليل قوة الأسواق المالية وسبل تنظيمها
جان تيرول (فرنسا)
2013 تحليل أسعار الأصول
يوجين فاما (الولايات المتحدة) لارس بيتر هانسن (الولايات المتحدة) روبرت شيلر (الولايات المتحدة)
التوزيعات المستقرة
2012 وممارسة تصميم السوق
ألن روث (الولايات المتحدة) لويد شابلي (الولايات المتحدة)
© AFP

الاجتماعية تنعكس بشكل واضح في هذه الجائزة".
وكان سودربيرغ قد رشح نوردهاوس للفوز بالجائزة قبل يوم من إعلانها.



جائزة نوبل تستجيب للرأي العام العالمي وتكافئ جهود حماية المناخ

أكاديمية نوبل قالت إن بحوث بول رومر نجحت في دمج الابتكارات التكنولوجية بتحليل الاقتصاد الكلي على المدى الطويل

أن تراكم الأفكار يقود إلى نمو اقتصادي على المدى الطويل.
وقال الخبير الاقتصادي غابرييل سودربيرغ من جامعة أوبسالا السويدية إن اتجاه منح جائزة نوبل للاقتصاد أصبح أكثر تنوعاً في السنوات الماضية ويميل لمكافأة الأبحاث الأكثر شمولية وأصبح خيار الفائزين أكثر انتقائية.
وأضاف أن كون جائزة الاقتصاد ليست رسمياً جائزة نوبل، يجعل "لجنة التحكيم أكثر إصغاءاً للرأي العام" ولذلك فإن "القضايا

الانبعاثات الكربونية المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.
وقال إن "من الممكن تماماً أن ينتج البشر كميات أقل من الانبعاثات الكربونية، وهناك بعض المقايضات، ولكن بمجرد أن نبدأ ونحاول الانبعاثات، فإننا سنندش بأن الأمر لم يكن صعباً كما تصورناه".
وذكرت الأكاديمية في بيان منح الجائزة أن الباحثين استحقوا الجائزة لجهودهما في تصميم أساليب لمعالجة القضايا الأكثر إلحاحاً في عالم اليوم والمتعلقة بالنمو المستدام الطويل الأمد في الاقتصاد العالمي وتطوير نماذج تساعد في توضيح التفاعل بين الاقتصاد والمناخ.
وأوضحت الأكاديمية أن "بحث ويليام نوردهاوس أظهر كيف يتفاعل النشاط الاقتصادي مع الكيمياء والفيزياء الأساسية للتسبب في التغير المناخي"، في حين أظهر بحث رومر بشأن التقدم التكنولوجي، كيف

نكسرى الفرد نوبل" هي الوحيدة التي لم ترد في وصية المخترع السويدي للديناميت. وقد أسسها البنك المركزي السويدي في عام 1968 ومنحت للمرة الأولى في عام 1969.
ويمنح جائزة نوبل للاقتصاد اختتمت الأكاديمية موسم جوائز نوبل 2018 الذي غابت عنه للمرة الأولى منذ 70 عاماً جائزة الآداب.
وسيتقاسم الفائزان قيمة الجائزة البالغة 9 ملايين كورون سويدي أي ما يعادل نحو مليون دولار.
وكانت الكثير من التكهات قد رشحت فوز نوردهاوس ورومر لنيل الجائزة في الأيام الماضية، بعد أن كانا مرشحين لنيلها منذ عدة سنوات.
أعرب رومر في مقابلة عبر الهاتف مع الصحافيين المتجمعين في مقر الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم بعد إعلان فوزه بالجائزة، عن تفاؤله بشأن إمكانية خفض

كما كان متوقعا انحازت لجنة جائزة نوبل للاقتصاد إلى هواجس الرأي العام العالمية المتزايدة بشأن حماية المناخ. ومنحت الجائزة لجهود مواءمة واستثمار ابتكارات حماية المناخ لتعزيز نمو الاقتصاد العالمي.

□ **ستوكهولم** - أعلنت الأكاديمية السويدية الملكية للعلوم أمس عن منح جائزة نوبل للاقتصاد للأميركيين وليام نوردهاوس الأستاذ في جامعة ييل وبول رومر من جامعة سترن للأعمال في نيويورك تكريماً لأعمالهما في مواءمة مكافحة الاحتباس الحراري مع النمو الاقتصادي.

وقالت الأكاديمية في بيان منح الجائزة إن أعمالهما طورت "منهجيات تعالج تحديات تعتبر بين الأكثر أهمية في عصرنا: وهي المواءمة بين النمو الدائم على المدى الطويل بالاقتصاد العالمي ورفاه سكان العالم".
وأضافت أن نوردهاوس ورومر "قاما بتوسيع نطاق التحليل الاقتصادي إلى حد كبير عبر إقامة نماذج تشرح كيفية تفاعل الاقتصاد مع الطبيعة والمعرفة".

ويبلغ نوردهاوس 77 عاماً، وجاء تكريمه تحديداً لأنه قام "بدمج التغير المناخي بتحليل الاقتصاد الشمولي على المدى الطويل". أما رومر البالغ 62 عاماً فقد منحه الجائزة "لأنه نجح في دمج الابتكارات التكنولوجية بتحليل الاقتصاد الكلي على المدى الطويل".

وتكرس على مدى سنوات منح جائزة نوبل للاقتصاد لأعمال تتصل بالهواجس الاجتماعية وتحولات أنماط الحياة والاستهلاك، بعد أن حصل عليها ريتشارد ثالر العام الماضي عن عمله في الاقتصاد السلوكي وخصوصاً الآليات النفسية والاجتماعية التي تؤثر في قرارات المستهلكين أو المستثمرين.
وجائزة الاقتصاد التي تحمل رسمياً اسم "جائزة بنك السويد في العلوم الاقتصادية في

أكاديمية نوبل قالت إن أعمال وليام نوردهاوس قامت بدمج التغير المناخي بتحليل الاقتصاد الشمولي على المدى الطويل

الأمم المتحدة توصي بإجراءات غير مسبقة لمواجهة تغير المناخ

● مطالب شديدة اللهجة لتغيير أنماط استهلاك الطاقة والسفر والبناء ● هواجس الرأي العام تعطي زخماً لأهداف خفض الانبعاثات

بالمئة من الكهرباء ينبغي توليدها من المصادر المتجددة بحلول عام 2050 مقارنة بنحو 25 بالمئة حالياً

85

ووضع التقرير تصوراً قاتماً للعالم في حال ارتفاع درجة الحرارة بواقع درجتين مقارنة بما قبل الثورة الصناعية، وهو أعلى مستوى تم تحديده في اتفاقية باريس للمناخ. وذكر التقرير أن رفع سقف أهداف حماية البيئة سيحد من زوبان القلوج في محيط القطب الشمالي في الصيف، مع تراجع الشعب المرجانية بما بين 70 و 90 بالمئة على عكس احتمالية اختفائها بالكامل إذا ما زادت درجات الحرارة بواقع 2 درجة مئوية.
وخلص التقرير إلى ضرورة إجراء تغييرات بشأن الأرض والطاقة والصناعة والمباني والنقل وتخطيط المدن، كما يجب خفض انبعاثات أكسيد الكربون التي يتسبب فيها الإنسان للإبقاء بهدف خفض درجة الحرارة. وقال التقرير إنه يجب التخلص من مستويات ثاني أكسيد الكربون حتى تصل إلى الصفر بحلول 2050، ما يعني أنه يجب إزالة الانبعاثات الغازية من الغلاف الجوي، باستخدام تكنولوجيا تعرف باسم القضاء على الكربون، التي مازال في مراحلها الأولى. وتنص اتفاقية باريس للمناخ على تعهد دولي بإبقاء ارتفاع درجات الحرارة عند أقل من درجتين، وبذل الجهود للحد من ارتفاع درجات الحرارة بأكثر من 1.5 درجة.
وانفق معظم الباحثين على أنه في حال عدم اتخاذ إجراء للحد من الانبعاثات، فإن الأرض سوف تستمر في مسار المعاناة من الاحتباس الحراري، حيث قد ترتفع درجة الحرارة بواقع 3 أو 4 درجات مئوية مقارنة بمستويات ما قبل عصر الصناعة.
ومن المتوقع أن يقوم وزراء البيئة بالاتحاد الأوروبي اليوم بوضع صيغة نهائية لأهداف المناخ 2030، قبل المباحثات المقررة في ديسمبر ببولندا بشأن تطبيق اتفاقية باريس للمناخ.

ودلتا الأنهار وقتاً للتكيف مع تغير المناخ. وذكر التقرير أن تشديد أهداف خفض ارتفاع درجات الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية، الكائنات الحية ويقلص الأضرار على الأنظمة البيئية الساحلية والبرية والمائية.
ونسبت وكالة رويترز إلى فيلما كروج نائبة رئيس الهيئة قولها إنه "كانت هناك شكوك حول ما إذا كان بمقدورنا تحديد التأثيرات الناتجة عن سقف الأهداف. والعلماء أنفسهم فوجئوا بمعرفة ما توصل إليه العلم ومدى استطاعتهم تحديد فوائد الحد من الاحتباس الحراري العالمي عند 1.5 درجة مئوية مقارنة بدرجتين".

واجتمعت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في مدينة إنتشون في كوريا الجنوبية الأسبوع الماضي لوضع اللمسات الأخيرة على التقرير الذي جاء بناء على طلب الحكومات الموقعة على اتفاق باريس الموقع في 2015 لتقييم جدوى وأهمية الحد من الاحتباس الحراري عند 1.5 درجة مئوية. ولتحقيق هذا الهدف الجديد، ينبغي خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على مستوى العالم بنحو 45 بالمئة بحلول عام 2030 مقارنة بمستوياتها في عام 2010 على أن تصل إلى "صفر" بحلول منتصف القرن. وأفاد ملخص التقرير بأن الطاقة المتجددة بتعين أن تتكفل بتوليد نسبة 70 بالمئة إلى 85 بالمئة من الكهرباء بحلول عام 2050 للبقاء عند سقف 1.5 درجة مئوية مقارنة بحوالي 25 بالمئة حالياً.

وأشار التقرير إلى أن المراقبين رصدوا بالفعل تأثير التغير بواقع درجة مئوية، استناداً إلى المناخ السيء وارتفاع مستويات البحر وذوبان الثلج في القطب الشمالي.

ثيلما كروج:
فوائد كبيرة لوقف ارتفاع الحرارة عند 1.5 درجة مئوية بدل درجتين



بمنافع واضحة على الناس والأنظمة البيئية الطبيعية".
 وذكر التقرير أن المعدل الحالي للاحتباس الحراري يعني أن ارتفاع درجات الحرارة في العالم سيصل إلى 1.5 درجة مئوية على الأرجح بين 2030 و2052 بعد زيادة قدرها درجة مئوية عن مستويات ما قبل الثورة الصناعية في منتصف القرن التاسع عشر.
وأشار إلى أن هدف 1.5 درجة مئوية سيحد من وتيرة ارتفاع منسوب مياه البحار بواقع 10 سنتيمترات بحلول عام 2100 مقارنة بهدف الدرجتين المئويتين. وقد يؤدي إلى الحد من الفيضانات ويمنح سكان السواحل والجزر

رفعت الأمم المتحدة سقف المطلوبة لحماية المناخ بدرجة غير مسبقة، ووضعت خارطة طريق تفصيلية لتغيير معظم أنماط الحياة وخاصة استهلاك الطاقة والسفر والبناء في ظل تصاعد هواجس الرأي العام العالمي بشأن مخاطر الانبعاثات وتغير المناخ.

والعواصف المطيرة والجفاف إلى جانب اختفاء بعض الكائنات الحية.
وقالت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ التابعة للأمم المتحدة في بيان صاحب إعلان نتائج التقرير إن محاولة الحد من ارتفاع درجات الحرارة بحيث تزيد 1.5 درجة مئوية فقط وليس درجتين بحلول نهاية القرن الحالي كما جاء في محادثات اتفاق باريس خلال العام 2015 "ستعود

□ **لندن** - نقل تقرير جديد للأمم المتحدة أمس الإجراءات المطلوبة لحماية المناخ، لتحقيق نقلة نوعية "لم يسبق لها مثيل" تطالب العالم بجهود كبيرة في كافة أنشطة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والاستهلاكية.
ورفع التقرير أهداف الإجراءات المطلوبة المتعلقة باستهلاك الطاقة والسفر والبناء لمواجهة تغير المناخ محذراً بخطاب شديد اللهجة من المجازفة بالمزيد من موجات الحر



تحذير شديد اللهجة من مستقبل قاتم



«السعودية نفذت وعدا لواشنطن بتعويض تراجع الإمدادات الإيرانية، تنتج حاليا 10.7 ملايين برميل يوميا ويمكنها إضافة 1.3 مليون برميل أخرى عند الحاجة»،
الأمير محمد بن سلمان
ولي عهد السعودية

«سوناطراك ستبدأ أعمال حفر آبار بحرية في مع شركتي توتال الفرنسية وإيني الإيطالية في موقعين في المياه الإقليمية في البحر المتوسط العام المقبل».

عبدالمؤمن ولد قدور
الرئيس التنفيذي لشركة سوناطراك الجزائرية



القاهرة تفتح أبواب تصفية الشركات الحكومية الميؤوس منها

● خطط للتخلص من أعباء 48 شركة متعثرة على مراحل ● مصير جيوش العمال يعرقل التقدم في تنفيذ برنامج التصفية

مصر تستقبل الغاز الإسرائيلي في 2019

□ القاهرة - كشفت القاهرة أمس أنها ستبدأ استيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل في مارس المقبل إذا ما تأكد أن الخط البحري الواصل بين الجانبين في حالة جيدة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة غاز الشرق، محمد شعيب، في مقابلة مع وكالة بلومبيرغ إن "الإمدادات ستبدأ بمئة مليون قدم مكعب من الغاز يوميا في الربع الأول من 2019، وسترتفع تدريجيا إلى 700 مليون قدم يوميا كحد أقصى".

وتأتي هذه الإمدادات، بموجب صفقة بين الطرفين بقيمة 15 مليار دولار، ويقول محللون إنها ستجعل مصر أقرب لتحقيق هدفها في أن تصبح مركزا لتصدير الطاقة.

ويتوقع شعيب أن يصل الخط، حيث تعد غاز الشرق شريكا فيه، إلى سعته الكاملة أو الحد الأقصى لمعدل التدفق في غضون ثلاث سنوات. والخط كان قد تم مده في الأصل لتصدير الغاز المصري لإسرائيل، إلا أنه معطل منذ 6 سنوات.

وكانت غاز الشرق والشركات المطورة لأكثر حقول الغاز في إسرائيل قد اتفقت الشهر الماضي على شراء 39 بالمئة من شركة غاز شرق المتوسط، التي تمتلك خط الأنابيب الواصل بين جنوب إسرائيل وشبه جزيرة سيناء.

وأزالت الخطوة أكبر عقبة قانونية أمام صفقة التصدير، التي وقعت في فبراير الماضي وتمتد لعشر سنوات، وقد قامت غاز الشرق بصورة منفصلة بعقد صفقة لشراء 9 بالمئة أخرى.

وقال شعيب، الرئيس السابق للشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس)، إن "الشركاء سيبدؤون اختبار الخط قريبا قبل تعديل المرافق لعكس اتجاه التدفق ومن المتوقع أن تستغرق هذه الإجراءات 3 إلى 4 أشهر".

وكانت القاهرة قد أوقفت الإمدادات لإسرائيل عام 2012 بسبب وجود نقص في إمدادات الغاز في السوق المحلية والهجمات الإرهابية المتكررة على الجزء المشغوف من الخط في سيناء.

وأعلنت مصر نهاية الشهر الماضي تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز بعد ارتفاع الإنتاج في حقل ظهر الواقع في البحر المتوسط.



حمل ثقيل على توازنات الدولة



فؤاد ثابت:
خسائر الشركات الحكومية
تصعب معالجتها بالطرق التقليدية لتشوه هياكلها

حصل العمال على مكافأة نهاية الخدمة وبعد أن بددوها تفاقمتم مشكلاتهم الاجتماعية بسبب عدم وجود وظائف.

وأوضح أن الأمر يحتاج إلى تدخل الحكومة للتنسيق بين وزارتي قطاع الأعمال العام والصناعة والتجارة لتنفيذ الخطة، على أن يدخل جهاز تنمية المشروعات الصغيرة بتمويل المشروعات التي يعمل بها العمال، وفق برنامج تأهيل يرغب فيه كل عامل.

وتتجه وزارة قطاع الأعمال لمخ العاملين بالشركة القومية للإسمنت تعويضا يعادل 5 سنوات من الأجر الأساسي، وقدرت مصادر لـ"العرب" قيمة التعويض بما يتراوح بين 11 ألف دولار و22 ألف دولار.

وقال محمد رضوان، رئيس الشركة، إن "إجمالي التعويضات تصل لنحو 36 مليون دولار، بمتوسط يصل لنحو 16 ألف دولار لكل عامل".

وكانت التوقعات تشير إلى اختيار محافظة المنيا في جنوب البلاد مقرا للمصنع الجديد، لكن التعديل الوزاري الأخير أطاح بالوزير بدوي، وجاء هشام توفيق بدلا منه، والذي يفضل التخلص من الشركات الخاسرة.

وقامت إدارة الشركة بإجراء صيانة قبل عامين تكلفت 90 مليون دولار لتحويل خطوط الإنتاج للعمل بالغاز بدلا من المازوت، ولم تقلح تلك الخطوة في تقليل الخسائر بسبب وجود عيوب فنية بعمليات الإنتاج.

أوضح فؤاد ثابت، رئيس اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية، أن خسائر الشركات لا يمكن حلها بالطرق التقليدية، بسبب تعقد هياكلها الإدارية، وتشوه هياكلها المالية.

وقال لـ"العرب" إن "الاتحاد ينفذ مشروعا مشتركا مع وزارة قطاع الأعمال لتطوير نظم الإدارة بالشركات الحكومية بتمويل من مؤسسة التعاون الدولي الألماني (جي.أي.زد)". ولغت رشاد عبده، رئيس منتدى مصر الاقتصادي، إلى ضرورة تأهيل العمال الذين سيتم تسريحهم في مراكز التدريب التابعة لوزارة التجارة والصناعة على فكرة العمل الحر.

وقال لـ"العرب" "أخشى أن يتكرر سيناريو خصخصة الشركات الذي بدأ في 1991، إذ

لإعادة تشغيلها مجددا بعد توقف جميع خطوط إنتاجها منذ 2016، مع الإبقاء على 300 عامل فقط.

وقررت الشركة فتح باب المعاش المبكر أمام 2300 عامل العام الماضي، ما دفعهم للدخول في اعتصام بمقر المصنع للمطالبة بإعادة تشغيله مجددا. وقد أكد توفيق أنه سيتم تعويض العمال بعد الانتهاء من تصفية الشركة.

وتعد الخطوة إشارة إلى عدم تحمل الوزارة لأي أموال من موازنتها، وعلى العمال الانتظار إلى حين التصفية، ما يندب بموجة غضب جديدة من جانب العمال، نتيجة عدم حصولهم على أموال لمواجهة أعباء المعيشة. وبلغت خسائر الشركة 55 مليون دولار العام الماضي، بارتفاع 710 بالمئة، مقارنة بخسائر حجمها 6.8 مليون دولار في 2016.

ووقعت وزارة قطاع الأعمال العام، اتفاقا مع وزارتي البترول والكهرباء لوضع جدول زمني لسداد ديون شركات وزارتین والتي بلغت نحو 850 مليون دولار.

وقال خالد بدوي، وزير قطاع الأعمال العام السابق، في تصريحات سابقة لـ"العرب"، "ندرس تأسيس مصنع جديد للشركة في إحدى المناطق الصناعية، بدلا من الموقع الحالي، حيث أصبح مصدرا للتلوث".

فتحت القاهرة أبواب تصفية الشركات الحكومية المتعثرة، بعد سنوات من نزيف الخسائر، وفشل جميع المسكنات لعلاج تشوهات المالية، ووصولها إلى مرحلة ميؤوس منها، في ظل تجاوز حجم مستحقات الجهاز المصرفي على قطاع الأعمال حاجز 9 مليارات دولار.



محمد حماد
صحافي مصري

□ القاهرة - دخلت الحكومة المصرية مرحلة التخلص من الشركات المملوكة للدولة، بعد أن تفاقمتم ديونها طيلة عقود وفشلت جميع محاولات إنقاذها، وشدت الخطوة بالإعلان عن تصفية الشركة القومية للإسمنت.

وتراجعت مداخل الدولة من الشركات الحكومية، التي تتبع القطاع العام أو قطاع الأعمال خلال العام المالي الحالي بنحو 460 مليون دولار.

وقال هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام، لـ"العرب"، "لن نسمح بمزيد من الخسائر وسنواجه تلك المشكلة بحزم، وقمنا بتصنيف الشركات الخاسرة".

وأوضح أنه تم تقسيم الشركات إلى 3 فئات، الأولى تحتاج إلى عمليات هيكلة وقد تحقق أرباحا، والثانية يمكن أن تصل لمرحلة التوازن بين العائد والتكلفة، والفئة الثالثة تتعلق بما يصعب معالجته والتي سيتم تصفيتها.

ويبلغ عدد الشركات القابضة التابعة للحكومة 8 شركات تعمل في 15 صناعة، وتضم 121 شركة تابعة ويعمل بها 214 ألف عامل، منها 48 شركة متعثرة، بلغت صافي خسائرها نحو 425 مليون دولار.

وتستحوذ 26 شركة على 90 بالمئة من إجمالي خسائر الشركات الحكومية، في مقدمها الغزل والنسيج، ومن المرجح أن تلقى هذه الشركات نفس مصير القومية للإسمنت. وتجاوز حجم ديون الشركة القومية للإسمنت، لشركات الكهرباء والغاز الحكومية حاجز 225 مليون دولار بخلاف ديون أخرى لعدد من الدائنين بقيمة 100 مليون دولار.

وأفادت دراسات الجدوى التي أعدها وزارة قطاع الأعمال في وقت سابق أن القومية للإسمنت كانت تحتاج لنحو 450 مليون دولار

هشام توفيق:

لن نسمح بمزيد من الخسائر
وسنعوض عمال القومية
للإسمنت بعد التصفية



شراكة استراتيجية بين أدنوك وبيكر هيوز

□ أبوظبي - وقعت شركة بترول أبوظبي الوطنية (ادنوك) أمس اتفاق شراكة استراتيجية مع بيكر هيوز يسمح لثاني أكبر شركة خدمات في العالم بالاستحواذ على 5 بالمئة في وحدة الحفر التابعة لأدنوك مقابل 550 مليون دولار.

وأصبحت الشركة الأميركية بذلك أول شركة أجنبية تستحوذ على حصة في إحدى شركات الخدمات التابعة لأدنوك المملوكة لحكومة أبوظبي بموجب الاتفاق الذي يُقدر قيمة أدنوك للحفر بنحو 11 مليار دولار.

وتسمح الصفقة لهيوز بتعزيز حضورها في الشرق الأوسط، المنطقة الأسرع نموا في ما يتعلق بعمليات النفط والغاز، وتساعد أدنوك للحفر في كسب المعرفة والخبرة الفنية اللتين يملكهما اللاعبون العالميون.

وتسعى بيكر هيوز منذ استحواذ جنرال إلكتريك عليها في العام الماضي، لتبني نماذج أعمال جديدة عقب الهبوط الحاد في أنشطة الحفر العالمية منذ 2014 من بينها تقديم خدمات متنوعة للمنتجين.

وقال الرئيس التنفيذي لأدنوك سلطان الجابر "بالنسبة لنا، هذه ليست مجرد شراكة. ولن يسمح لأدنوك للحفر بأن تكون لاعبا محليا فحسب، بل متخصصا عالميا في أنشطة الحفر والخدمات النفطية".

وأضاف أن الصفقة ستساهم في جعل أدنوك للحفر "الأكثر فعالية وتنافسية" وأشار إلى أن الشراكة ستوفر خدمات الحفر في الإمارات وربما خارجها.

وأكد لورينزو سيمونيلي الرئيس التنفيذي لبيكر هيوز أن الشركة سيكون لها ممثل في مجلس إدارة أدنوك للحفر، وستشكل فريقا مختصا بالتدريب.

وقالت أدنوك وبيكر هيوز في بيان مشترك إن من المتوقع إكمال الصفقة قبل نهاية العام، على أن تبدأ العمليات في العام المقبل.

صادرات نفط إيران تنحدر 56 بالمئة قبيل عقوبات ترامب

إدارة ترامب إعفاءات من العقوبات للدول التي تقلص وارداتها.

وكانت السعودية قالت الأسبوع الماضي إنها تنوي زيادة الإنتاج في نوفمبر عن مستوى هذا الشهر البالغ 10.7 مليون برميل يوميا مما يشير إلى أن الرياض ستعزز معروضها إلى أعلى مستوياته على الإطلاق.

وقال ستيفن إبنس، مدير تداولات آسيا والمحيط الهادي لدى أواندا للوساطة في العقود الآجلة في سنغافورة، إن "الحديث الدائر بأن السعودية تعوض كل فاقد نفط إيران يتقل كاهل الأسعار".

طلبت الهند، أحد المشتريين الرئيسيين، نفطا إيرانيا لشهر نوفمبر، وإن كانت نيودلهي لا تعرف حتى الآن ما إذا كانت ستحصل على هذا الإعفاء.

ويقول محللون لدى جيه.بي.سي إنرجي إن إعادة فرض العقوبات الأميركية على طهران يعد من أكبر عوامل دعم الخام لبدأ التأثير بالانحسار قريبا.

أظهرت بيانات أن صادرات النفط الإيرانية تراجعت بأكثر من 56 بالمئة خلال 5 أشهر لتصل إلى 1.1 مليون برميل يوميا قبل شهر تقريبا من دخول العقوبات في وقت انحسرت فيه أسعار النفط لتؤكد اطمئنان الأسواق إلى زيادة الإمدادات وإمكانية تعويض النفط الإيراني.

□ لندن - أكدت بيانات الشحن ومصادر في قطاع النفط انحسار صادرات الخام الإيراني

أكثر في الأسبوع الأول من هذا الشهر، متأثرة بالعقوبات الأميركية الوشيكة وملقبة بتحد في وجه منتجي أوبك الآخرين الراغبين في تعويض النقص.

وأشارت بيانات رفينيتيف أكيون إلى أن إيران صدرت نحو 1.1 مليون برميل يوميا في تلك الفترة، بينما ذكر مصدر في القطاع يرصد الصادرات أن شحنات أكتوبر أقل من مليون برميل يوميا حتى الآن.

وبالمقارنة كانت الصادرات 2.5 مليون

برميل يوميا على الأقل في أبريل قبل أن يقرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب بلاده من الاتفاق النووي مع طهران ويعيد فرض العقوبات. ويقال الرقم أيضا عن مستوى شحنات سبتمبر البالغ 1.6 مليون برميل يوميا.

وغالبا ما يجري تعديل مواعيد الناقلات ومن الممكن أن تختلف الصادرات من أسبوع لآخر، غير أن هذه البيانات تعطي مؤشرا جديدا على أن صادرات النفط الإيراني تهبط بوتيرة أكبر بكثير من المتوقع، مما يضغط على قدرة السعودية وروسيا وغيرها من المنتجين على سد الفجوة.

وساقت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية أرقاما من الجمارك الإيرانية نشرتها الأحد تظهر أن صادرات البلاد من المكثفات تراجعت 46 بالمئة في ستة أشهر حتى 22 سبتمبر لتبلغ 4.6 مليون طن، بمقارنة سنوية.

وقال نوربرت روكو، مدير أبحاث الاقتصاد الكلي والسلع الأولية لدى بنك جولوبس باير السويسري إن "موقف الحكومة الأميركية



إمدادات غير مرغوب فيها



نوربرت روكو:
موقف واشنطن زاد احتمال
فقدان كميات أكبر من
الإمدادات الإيرانية

وينخفض النفط مع تركيز المستثمرين على زيادة إنتاج منتجين آخرين كالسعودية، أكبر مصدر في العالم، لتعويض تراجع الإمدادات الإيرانية التي نزلت أكثر هذا الشهر.

وتتشكك طهران في ما إذا كانت السوق بحاجة لمزيد من النفط، وتقول إن إنتاجها مستقر عند حوالي 3.8 مليون برميل يوميا. وتعهدت بالحيولة دون أي زيادة في معروض أوبك تعثرها البلاد في غير مصلحتها.

وقال حسين كاظم بور أردبيلي ممثل إيران في مجلس محافظي أوبك لرويتز نهاية الشهر الماضي، إن "السوق لا تريد برمبلا واحدا".

وتشير بيانات رفينيتيف إلى أن آيا من صادرات الخام الإيرانية في الأسبوع الأول من أكتوبر لم يتجه إلى أوروبا، فيما أبحرت الناقلات إلى الهند والصين ومنطقة الشرق الأوسط.

وتظهر البيانات التي تجمعها أوبك من مصادر ثانوية وتشمل وسائل إعلام معنية بالقطاع وجهات حكومية، أن الإنتاج في أغسطس بلغ 3.58 مليون برميل يوميا، بانخفاض 150 ألف برميل يوميا عن يوليو. وتقول مصادر إن الإنتاج تراجع أكثر في سبتمبر.

وربما لم تخفض إيران الإنتاج في الواقع حتى الآن لوكالة وتيرة انخفاض صادراتها، في الوقت الذي تخزن فيه البلاد على ما يبدو المزيد من النفط في سفنها مثلما فعلت خلال العقوبات في السابق.



«بفضل ما اصطلح على تسميته بالقرصنة تمكنت بمفردى من إنجاز أعمال سينمائية، (إن) لم أكن أمتلك ثمن أقراص البرمجيات الأصلية الخاصة بالمونتاج وغيرها».

نصر الدين السهيلى
سينمائي تونسي

«نؤمن الجهود الكبيرة التي بذلها الوفد السعودي في توقيع مذكرتي تفاهم مع مكتب البراءات والعلامات التجارية في أميركا ومكتب الملكية الفكرية في كوريا».

ماجد القصبي

رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للملكية الفكرية



حقوق الملكية الفكرية.. هل تستبج الضرورات حدود المحظورات

● استباحة جهود المبدعين سلوك يتغلغل في العقلية السائدة ● قانون حماية الملكية سيف يسלט على رقاب الفقراء

نحو تذليل العقبات أمام التجار والمستثمرين من أصحاب العلامات التجارية، وضمان الحقوق، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة..

ويذكر أن حماية حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف ليست وليدة هذا العصر بل هي قديمة؛ حيث يعتقد أن شمال إيطاليا في عصر النهضة هو مهد نظام الملكية الفكرية، وجاءت أول محاولة نظامية لحماية الاختراعات بنوع من البراءة في قانون صدر في البندقية سنة 1474 ونص على منح حق استثنائي للفرد، ونشأ أول نظام لحق المؤلف في العالم خلال ذلك القرن بفضل اختراع الأحرف المطبعية المنفصلة والآلة الطابعة حوالي سنة 1440، وقد برزت في نهاية القرن التاسع عشر أساليب وظواهر عديدة، كتطور حركة الصناعة ونمو واتساع شبكات السكك الحديدية واستثمار رؤوس الأموال، ونمو التجارة. من هنا كان من الضروري حماية حقوق المؤلف نتيجة ازدياد ظاهرة تقليد وسرقة الكتب وانتشارها في أوروبا.

وفي المقابل فإن الكثير يرى في سطوة قانون حماية الملكية الفكرية سيفاً مسلطاً على الشعوب الفقيرة، وحققها في الاستفادة من إنجازات العلم، كما يشك متخصصون وفلاسفة في مدى صحة ومنطقية المصطلح. وفي هذا الصدد يقول مارك ليملي، أستاذ كلية القانون في ستانفورد، إن المصطلح يحمل خطاً ليس من الصعب ملاحظته، فهو يشبه حقوق النشر وبراءات الاختراع والعلامات التجارية بحقوق ملكية الأجسام المحسوسة. ويضيف أن هذا التشبيه يتعارض مع الفلسفة القانونية لقانون حقوق النشر وقانون براءات الاختراع وقانون العلامات التجارية، لكن المتخصصين وحدهم يعرفون ذلك.

الرقابة التجارية وحماية المستهلك في اقتصادية دبي، نسخة مطورة من تطبيق «بوابة الملكية الفكرية»، الخاص بتلقي شكاوى التعدي على العلامات التجارية. ووفقاً لبيان صادر، فإن التطبيق يعد بمثابة قفزة في الخدمات المقدمة من قبل اقتصادية دبي، والانتقال من البوابة الإلكترونية إلى تطبيق ذكي، يستقبل جميع الإجراءات المتعلقة بقضايا الملكية الفكرية، بدءاً من استقبال الشكاوى وفتح الملفات بطريقة سلسلة وعلى مدار الساعة، ودون الحاجة إلى زيارة الدائرة.

ويتوافر تطبيق «بوابة الملكية الفكرية» بخمس لغات مختلفة، هي: العربية، والإنكليزية، والإيطالية، والفرنسية، واليابانية.

وقال المدير التنفيذي لقطاع الرقابة التجارية وحماية المستهلك، محمد علي راشد لونا، إن «تطبيق بوابة الملكية الفكرية يتيح لأصحاب العلامات التجارية وحقوق الملكية الفكرية تقديم شكاوى من أي مكان حول العالم دون الحاجة إلى القدوم إلى مبنى اقتصادية دبي».

وأضاف أن «التطبيق سيبغي الحاجة إلى زيارة المراجعين من مكاتب المحاماة وأصحاب العلامات التجارية بنسبة 100 بالمئة، حيث تتيح البوابة بعد تقديم الشكاوى ودفع الرسوم المحددة، الاطلاع مباشرة على خط سير القضية، والحصول على نتائجها وبيانات الضبطيات فور إتمامها».

وأشار لونه إلى أن «اقتصادية دبي تعمل على إطلاق المبادرات التي من شأنها إسعاد المتعاملين، ورفع مستوى الرضا العام للجمهور». وأكد أن «التطبيق يعد جزءاً من مساعي قطاع الرقابة التجارية وحماية المستهلك،

السلطو على حقوق الملكية في العالم العربي يكاد يكون سلوكاً شبه يومي على مستوى الأفراد والمؤسسات، ففي مصر على سبيل المثال، وخلال شهر سبتمبر وحده من هذا العام، ضبطت الإدارة العامة لمباحث المصنفات وحماية حقوق الملكية الفكرية 3 شركات إنتاج فني وإعلاني بدون ترخيص، وعدة محلات تقوم بأعمال القرصنة لمحتوى القنوات الفضائية المشفرة وحقوق تكنولوجيا التشفير وفك شفراتها، وضبطت شبكة غير مرخصة لإعادة توزيع القنوات الفضائية المشفرة وغير المشفرة، بالإضافة إلى بيع الأجهزة التكنولوجية المزودة بكاميرات تصوير غير مرئية.

كما تم ضبط شركتين تستخدمان برامج منسوخة مقلدة تعود ملكيتها إلى كبرى الشركات العالمية، ود شبكات لإعادة توزيع خدمات شبكة المعلومات الدولية الإنترنت.

كما تم ضبط 827 قضية عرض عام بالمقاهي وشبكات دش بدون ترخيص، وضبط 539 قضية في مجال جرائم البرمجيات، و21 قضية مطبوعات أدبية وثقافية، و22 قضية مطبوعات تعليمية، و25 قضية مطبوعات متنوعة، و534 منشأة تعمل بدون ترخيص.

وتستمر هذه الانتهاكات في بلدان عربية كثيرة دون رادع حقوقي أو أخلاقي على الرغم من وجود النصوص القانونية التي تبقى أسيرة المصنفات والأدراج دون تفعيل.

وفي المقابل فإن دولا مثل الإمارات العربية المتحدة قد طورت منظومات تشريعية من شأنها أن تتصدى للسرقات الفكرية. وفي هذا الصدد، أطلق قطاع

حق حتى آخر رمق

أحمد جمال

خالصة لها، ومن حقها الحصول على قيمة مادية من المواقع الكبيرة التي يتم الدخول من خلالها إلى موقع الصحيفة أو المجلة أو أي موقع شخصي.

لجأ البعض إلى عمل «تريندات»، أي معدلات كبيرة للإقبال على صفحاتهم الخاصة، ونجحوا في الحصول على عوائد مادية جيدة، بينما لا تزال الكثير من الصحف تكابد للتقليل من خسائرها، في ظل منافسة حادة أخذت أشكالاً صراعية متباينة.

عندما لجأت بعض الصحف إلى فرض رسوم مادية على رواد مواقعها، لم يتمكن معظمها من جني ثمار جيدة مما يتم تقديمه من خدمة للحفاظ على ملكيتهم الفكرية، ومنهم من توقف تماماً، ومنهم من يحاول تطوير أدواته عبر تجويد المواد التي يتم بثها.

تدافع المواقع المهيمنة على الفضاء الإلكتروني عما تراه حقاً خالصاً لها، أي عدم دفع القيمة المادية المطلوبة للصحف، فهي تؤمن بأنه دونها لن يتمكن القراء من الوصول إلى الصحف والأخبار على محتوياتها الفكرية، بالتالي فهي مستفيدة، ولو تم حجب المواقع الخاصة بالصحف أو الأشخاص عبر غوغل وغيره لن يتمكن أحد من الوصول إليها. بالطبع هو حق يراد به باطل، لأنه يضرب حق الملكية الفكرية في الصميم، ويتسبب في خسائر جسيمة لأصحاب الأفكار النيرة، ويعيدنا إلى جدل مضمّن حول أيهما يخدم الآخر.

هي مشكلة كبيرة تبحث عن حلول عملية، تحقق أهداف جميع الأطراف، وأهمها الحفاظ على الملكية الفكرية، لأن السطو، مهما كانت مبرراته وتفسيراته التي تتحلّى أحياناً بقدر من المنطق، سوف يعوق التوصل إلى المزيد من الإنجازات، ويعرقل مسيرة التقدم أو تمضي في سبيلها دون أن يحصل المبدعون على حقوق مناسبة لما أحرزوه من تطور.

يصعب على كل شخص يحقق إنجازاً في مجال معين عدم حصص المقابل الملائم. ربما تكون الدول المتقدمة حققت جانباً من التوازن في هذه المعادلة وضبطت معيارها من خلال وضع قوانين صارمة، لكن المعاناة لا تزال متجسدة في غالبية الدول العربية، التي تواجه فيها حقوق الملكية أزمات قاسية، بسبب كثافة طرق النحال، والافتقار إلى وجود ضمانات قوية للحفاظ عليها، وإذا وجدت تعريضها صعوبات في التطبيق.

يتطلب الحفاظ على الملكية خطوات جريئة، بعضها له علاقة بالقوانين التي تضع حداً للتجاوزات التي ترتكب يومياً، وبعضها الآخر له علاقة بتقاليد وأخلاق المجتمع.



الانتقام لجهود المبدعين الأصليين

هذا الجشع المقنن قد طال

مجالات عدة في التعليم

والثقافة في عالم يزداد فيه

الغني غنى والفقير فقراً بسبب

هذا التزوير الذي يسمونه

«الملكية الفكرية»

“



فقراء يحتجون ضد قسمة غير عادلة

حكيم مرزوقي

«وكسفام» البريطانية، المعنية بالدفاع عن المصالح الاقتصادية للدول النامية، أن الدول المتقدمة «لم تعمل شيئاً، لتلبية التزاماتها في الاتفاق، بل إنها قوّضت في بعض الحالات بنود هذه الاتفاق»، متهمّة الولايات المتحدة باتباع سياسات تجارية تتعارض مع اتفاق 2001، عندما فرضت شروطاً قاسية على تطبيقات براءات الاختراع في مجال الأدوية، خلال مفاوضاتها الثنائية مع العديد من الدول النامية، لإبرام اتفاقيات للتجارة الحرة معها. وأفادت المنظمة في بيان لها، بأن اتفاق التجارة الثنائية بين الولايات المتحدة وكولومبيا يجبر الأخيرة على إنفاق مليار دولار إضافي سنوياً، اعتباراً من عام 2007 إلى عام 2020، لشراء أدوية محمية ببراءات الاختراع، في حين أن بمقدور كولومبيا الاستفادة من اتفاق منظمة التجارة الذي يتيح لها حق الحصول على أدوية مُنتجة محلياً، أو من دول نامية أخرى، مستثناة من قوانين حقوق الملكية الفكرية.

من جهتها، أعلنت منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية أن أسعار الأدوية سجّلت ارتفاعاً كبيراً خلال السنوات الخمس التي أعقبت اتفاق قطر، داعية إلى إجراء إصلاحات عاجلة لحقوق الملكية الفكرية لضمان منافسة الأدوية المستنسخة للأدوية الجديدة المُنتجة من قبل المؤسسات الدوائية العالمية. وتعالج منظمة أطباء بلا حدود أكثر من 80 بالمئة من مرضاها البالغ عددهم 80.000 بآدوية مصنعة في الهند التي تنتج أدوية بأسعار مخفضة في متناول الملايين من المرضى في الدول النامية، وأكثر من نصف الأدوية المستخدمة اليوم لعلاج مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) تصنع في الهند.

كان هذا على مستوى الأدوية التي ليست في متناول الفقراء، وتدعي الشركات المصنعة أنها تخصص مداخيلها الضخمة لصالح الأبحاث مبررة تهافتها على الربح دون مراعاة ضعاف الحال.

أما عن «بجع الملكية الفكرية» على أصعدة أخرى فحدث ولا حرج، ذلك أن هذا الجشع المقنن قد طال مجالات عدة في التعليم والثقافة وشتى الميادين الأخرى في عالم يزداد فيه الغني غنى والفقير فقراً بسبب هذا التزوير الحقوقي الذي يسمونه «الملكية الفكرية».

لا يمكن إنكار براءات الاختراع وسلب المبدعين حقوقهم المشروعة، لكن في المقابل لا يمكن السكوت عن هذه العجرفة التي تمارسها الدول الغنية على الدول الفقيرة فتحرم الفقراء من حقهم في الاستفادة من إنجازات البشرية وتقدمها.

يقول ريتشارد إم. ستالمن، العالم الأميركي المتخصص في البرمجيات «لقد صار من المألوف أن توضع حقوق النشر وبراءات الاختراع والعلامات التجارية (وهي ثلاثة كيانات مختلفة ومنفصلة لها ثلاثة قوانين مختلفة ومنفصلة كذلك) في طبق واحد وأن تُسمى ملكية فكرية».

ويضيف أن «هذا المصطلح المضلل والمشوش لم ينتج عن مصادفة محضة، فقد روجته الشركات المستفيدة من اللغظ وأفضل وسيلة للتخلص منه تكمن في رفض المصطلح جملة وتفصيلاً».

الواضح أن خلطاً والتباساً كبيرين قد رافقا مسألة الحقوق الفكرية، ونتج عن ذلك نوع من التضليل على المستويات الحقوقية والاقتصادية والفكرية، فحياة الملايين من فقراء هذا العالم مهددة بسبب قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية للأدوية التي أمسّت واقعا حتمياً تدافع عنه الدول، ويدخل في الاتفاقيات الدولية وتحميه منظمة التجارة العالمية.

إن احتكار شركات تصنيع الدواء الكبرى لبراءات اختراع تصنيع الأدوية نتج عنه حجم أضرار كارثية، فمن يعطي الحق لجهة حرمان الفقراء من الحق في التدوي؟

كيف يمكن تحقيق هدف توفير العقاقير الطبية، وخصوصاً الضرورية منها، بأسعار مناسبة لشعوب الدول النامية، دون إيجاد حل للصراع الدائر بين الربحية التجارية التي تحميها حقوق الملكية الفكرية الدولية، وبين الحاجة الماسة إلى هذه العقاقير من قبل شعوب وأفرا يسيطر الفقر المدقع على جميع جوانب حياتهم؟

ما هي العوائق التي تحول دون توفر الدواء الرخيص الذي يناسب ظروف الملايين من الفقراء في العالم؟ وما هي الحلول الممكنة لمشكلة احتكار الشركات الكبرى الحق في تسعير الدواء؟ أين مصالح الدول النامية؟ فقد اتهمت منظمات غير حكومية الدول الغنية بتقويض اتفاق لمنظمة التجارة العالمية، يمنح أفقر دول العالم حرية الوصول إلى الأدوية الرخيصة ضد أمراض معينة، خصوصاً مرض الإيدز.

الدول الأعضاء في منظمة التجارة أقرت اتفاقاً في عام 2001، تُمنح بموجبه الدول الفقيرة، المُهذّدة بسلسلة من الأمراض، «استثناء مؤقتاً» من شروط براءات الاختراع الواردة في القوانين الدولية المعنية بحماية حقوق الملكية الفكرية في مجال الأدوية، لكنها لم تف بالتزاماتها، إذ أعلنت مؤسسة

مرجع زيدي يخوض حروبا عسكرية وفكرية في مواجهة إيران

محمد عبدالعظيم

حوثي يطالب بانتزاع حقه في الزعامة من الحوثيين



صالح البيهزاني

على الرغم من الصراع المستعر بينهما والذي تحول في أوقات كثيرة إلى مواجهات مسلحة بين أتباعهما، إلا أنه لا توجد الكثير من الاختلافات التي يمكن إحصاؤها عند المقارنة بين عبدالملك الحوثي زعيم الجماعة الحوثية في اليمن التي تطلق على نفسها "أنصار الله" ومحمد عبدالعظيم الحوثي المرجع الزيدي التقليدي الذي يكلل نفسه ويضفي عليه أنصاره هالة من التقديس والتبجيل الساللية.

تتقلص الفوارق السلوكية والذهنية إلى حد كبير بينه وبين مرجعيات وأفكار خصومه الحوثيين الذين يبدون ميلا أكبر للممارسة السياسية واللعب على المتناقضات، ونسج العلاقات الخارجية واستيراد الأفكار الثورية، في الوقت الذي يقبع فيه محمد عبدالعظيم الحوثي في إحدى قرى صعدة كإمام متوج يتلقى قبلات المريدين على يديه وقدميه ويتفرغ للمطالبة بحقه المسلوب في السيادة وأحقته في زعامة المذهب الزيدي الذي يقول إن الحوثيين يسعون إلى هدمه وتقويض أركانه من خلال أفكارهم الضالة والمضلة.

مكر سياسي

بحسب من التقوا به، يحلو للحوثي أن يسرد مشاكساته السياسية التي لا تخلو من المكر مع الرئيس الراحل علي عبدالله صالح والتي كان أبرزها عرضه على صالح أن يسلمه إدارة البلاد في العام 2011 نكالية بخصومه، إلى جانب تفاخره أمام بعض زواره بأنه هو من طرد يهود آل سالم من صعدة وليس عبدالملك الحوثي.



إعلان يروجه أتباع محمد عبدالعظيم الحوثي لزعيمهم الروحي الذي يصف الحوثيين بالفاسقين الخارجين عن الدين وعن الولاء لآل البيت

وكانت قد وصلت في ثمانينات القرن الماضي تأثيرات الثورة الإسلامية في إيران التي قادها الخميني مبكرا إلى اليمن وتحديدا إلى جبال صعدة، وتمثل ذلك في سلسلة من الزيارات العلنية والسرية قام بها السفير الإيراني بصنعاء، في محاولة لنشر أفكار الثورة الخمينية واستكشاف أقصى شمال اليمن فكريا وسياسيا والبحث عن حلفاء مناسبين لإيران في بيئة عرفت بالتمرد على الدولة المركزية والميول الثورية على الطراز الشيعي.

كان المرجع الزيدي ذائع الصيت محمد عبدالعظيم الحوثي من أوائل الذين قصدهم السفير الإيراني وفريقه القادم من طهران،

لكن كلاسكية التفكير الديني لديه وضعف الجانب الثوري وعدم انفتاحه الظاهر على الآخر، وتحفظاته تجاه فتح جسور تواصل فكرية تتجاوز منظومته المحلية، إضافة إلى شخصيته النمطية، كل ذلك جعل أسرة بدرالدين الحوثي وتحديدًا نجله حسين خيارا مفضلا للقنص الإيراني، حيث راقبهم شخصيته الصدامية وانبهاره اللاواعي بالخميني وثورته وإمكانية تخليه عن قواعد الزيدية الصارمة، لصالح أفكار ثورية ودينية قادمة من قم وطهران.

كان حسين بدرالدين الحوثي قادرا على استقطاب القبائل والتأثير في محيطه الاجتماعي فكريا وسياسيا في مقابل شخصية محمد عبدالعظيم الحوثي الاستعلائية من الجانب الاجتماعي، وهي المقارنة التي حسمت خيار الإيرانيين في ضرورة استثمار شخصية حسين الحوثي وجعلها نواة لمشروع إيراني ظهرت نتائجه بعد ذلك بحوالي ثلاثة عقود.

أكثر من مجرد نزوة

ظل محمد عبدالعظيم الحوثي ينظر إلى أبناء عمومته الطامحين نظرة استهزاء ولامبالاة، فلم يكن يخطر في باله قط أن شابا مندفعًا كحسين الحوثي أو شقيقه عبدالملك

الذي لم يكن له أي ثقل فكري في مركز الزيدية بصعدة الذي يعج بالعشرات من المراجع، لكن الأمر كان يتغير بشكل متسارع في الواقع، حيث استطاع حسين الحوثي، بكارزمية بين قبائل صعدة وعلاقاته الخارجية بإيران وإمكاناته المالية كاحد جامعي الزكاة في محافظة صعدة، تعزيز مكانة جماعته وتوسيع دائرة الموالين والاتباع، الأمر الذي أثار في نهاية المطاف حييطة الدولة اليمنية التي بدأ الارتياح والشك يتسللان إليها تجاه تحركات حسين الحوثي الذي دعاه الرئيس صالح في العام 2004 للتوقف عن ترديد الصرخة والحضور إلى صنعاء، فرفض الاستجابة لاشتراطات صالح وهو ما تسبب في اندلاع حرب صعدة الأولى التي انتهت بمقتل حسين الحوثي.

ظن محمد عبدالعظيم الحوثي حينها أن نزوة أبناء عمومته انطفأت، وطموحهم غير المشروع قد انتهى إلى الأبد، غير مدرك للابعاد الإقليمية والمحلية التي أخذها هذا الصراع الذي تحول في تلك المرحلة وما يليها إلى أداة للتجاذب الداخلي والرهان الخارجي لبعض القوى الإقليمية مثل إيران وقطر التي أرادت استثمار الجماعة الحوثية كاداة لإزعاج المملكة العربية السعودية.

ينتمي محمد عبدالعظيم الحوثي إلى مدرسة تقليدية في المذهب الزيدي كان يتربع على عرشها العالم مجدالدين المؤيدي الذي توفي في العام 2007، والذي خاض حربا فكرية وعقائدية غير مسموعة وصامتة لم يتجاوز صداها محيط الدائرة الضيقة التي يمثلها علماء المذهب الزيدي في صعدة وما جاورها من محافظات شمال اليمن، وكان الطرف الآخر في هذه الحرب غير المتكافئة بدرالدين الحوثي الذي كان أكثر ميلا للتعاطي السياسي وتطعيم الزيدية في اليمن بأفكار وطقوس ثورية ودينية قادمة من إيران التي عاش فيها للبضع سنوات برقعة نجلية حسين وعبدالملك.

وعن هذا الصراع المبكر بين أجنحة الزيدية يقول محمد عبدالعظيم الحوثي في حوار أجرته معه صحيفة يمنية في العام 2010 واصفا الجماعة الحوثية في سياق حديثه عن تمردهم على المذهب الزيديومراجعهم مثل مجدالدين المؤيدي "إنهم صغار السن وجهلة وقاموا على السيد مجدالدين رأس الزيدية والإسلام وإمامنا وسيدنا وعالمنا ومرجعنا وأستاذنا وأستاذ الكل، فالشباب في كل بلد وليس في اليمن خاصة

كلهم ينعون على العلماء بأن فيهم تاخرا وجبنا وعجزا وهم يحسبون أنفسهم شجعانا وأهل مقدرة مع أن لديهم طموحات غير مشروعة وهذا السبب جملي ومن التفاصيل في هذه الأسباب".

وفي سياق سعيهم للتمايز عن المذهب الزيدي وخروجهم المبكر على المراجع الزيدية في صعدة يضيف محمد عبدالعظيم "حرموا أصول الفقه وحرّموا كافة العلماء، هذا هو المنغلق، ونحن المنفتحون أكثر منهم، انفتحنا على علوم الإسلام على مذهب الزيدية والشافعية والحنفية والحنابلة والمالكية والظاهرية والجعفرية والباطنية حتى على كتب اليهود والنصارى، أما النزعات العسكرية فهي موجودة في سفيان وبين البدو والأعراب والجهلة وعبد الأَصنام، كلهم يجيدون القتال وباستطاعتهم يتقاتلون، وهذا ما يقال له انفتاح، هذه فتن وانغلاق أكثر، من هو المنغلق الذي يفتح الباب على مصراعيه للهاج والداج يفتح نفسه لكتب أهل الإسلام كافة أو الذي يحرم فنا برمته؟".

صراع داخلي وقمع ثقافي

انتشرت أفكار بدرالدين الحوثي ومن خلفه نجلية حسين وعبدالملك في جيل جديد من الشباب في أقصى شمال اليمن تربوا على فكرة المظلومية التي تكرست في عقولهم، ووجدوا في ثورية آل بدرالدين الحوثي أملا في تغيير الواقع لصالح طموحاتهم المستعرة.

في ذات الوقت لم يستطع العلماء التقليديون ومن بينهم محمد عبدالعظيم أن يتجاوزوا النمط الكلاسيكي في المذهب، وهو العامل الداخلي الذي ساهم إضافة إلى عوامل خارجية في اتساع دائرة المنتمين لجماعة الحوثيين وانحسار الخيارات الأخرى المعارضة للجماعة والتي كان في مقدمتها محمد عبدالعظيم الذي سعى في بعض المراحل إلى تقليد نموذج الحوثي في استقطاب شيوخ القبائل وتوسيع دائرة أنصاره، لكن الألوان كان قد فات وأصبحت

محمد عبدالعظيم الحوثي يقيم في إحدى قرى صعدة كإمام متوج يتلقى قبلات المريدين على يديه وقدميه، متفرغا للمطالبة بحقه المسلوب في السيادة وأحقته في زعامة المذهب الزيدي الذي يقول إن الحوثيين يسعون إلى هدمه وتقويض أركانه من خلال أفكارهم الضالة والمضلة.



ومن أول مواجهة بين أتباع الجماعة الحوثية وأنصار محمد عبدالعظيم الحوثي في صعدة وحرف سفيان كانت الجماعة تتعمد عزله وضرب مراكز نفوذه دون المساس به حتى لا يشكل ذلك سابقة قد تتسبب في إثارة الخلافات داخل صفوف المذهب الزيدي نظرا لمكانة الرجل العلمية والعائلية، على الرغم من الكلفة البشرية والمادية الباهظة التي تتسبب بها المواجهات وتمسك عبدالعظيم الحوثي بمواقفه الحاسمة تجاه الحوثيين الذين يصفهم في حوار صحفي في العام 2012 في سياق حديثه حول خلفيات الخلاف معه قائلا إنهم "حاولوا الهيمنة على الحكم مستغلين المذهب الزيدي غير مأمونين عليه"، كما دأب على وصفهم بالفاسق والطغاة والمجرمين، حيث يقول "ونرى أنهم فساق وبغاة ومجرمون، ويعتدون على دين الإسلام، تجنوا على الزيدية عموما وعلى أهل البيت خصوصا، لعدوانهم الدموي" ويتجاوز ذلك إلى وصفهم في أحد الحوارات في العام 2010 بأنهم "مارقون وأخبث من إسرائيل وقالتهم أفضل من الصلاة".

واليوم مر الصراع المسلح بين الطرفين منذ طرد محمد عبدالعظيم الحوثي من مدينة "ضحيان" في صعدة التي تعد أبرز المراكز العلمية للمذهب الزيدي، حيث هدموا منزله وظلوا يلاحقون أتباعه في كافة مديريات صعدة بدءا من "حيدان" وصولا إلى "سحار" التي شهدت نهاية سبتمبر 2018 مواجهات مسلحة بين الطرفين انتهت بهزيمة أتباع محمد عبدالعظيم في منطقة "آل حميدان"، وتكرر مجددا مشهد تفجير منازل أنصاره الذين لم يعد يمتلك للدفاع عنهم سوى إطلاق واحدة من دعوات استغاثته التي لا يستجيب لها أحد.

الجماعة الحوثية اليوم هي المهيمن الأكبر في محافظة صعدة، بعد أن أبادت كافة التيارات المناهضة ومن بينها تيار محمد عبدالعظيم الذي كانت مراكز نفوذه تتآكل بفعل آلة القمع الحوثية التي لم يستطع أن يواجهها وتحديدا منذ العام 2007 وصولا للعام 2018 إلا من خلال البيانات التي يدعو فيها أبناء القبائل لنصرته في مواجهة الحوثيين ولكن نداءاته كانت تذهب أدراج الرياح فيما كان العدد المتبقي من أنصاره يتعرضون للتنكيل وتفجير المنازل.

ولم يكتف الحوثيون بقمع تيار محمد عبدالعظيم عسكريا ولكنهم وقفوا منذ وقت مبكر عائقا أمام محاولاته إعادة طبع العديد من مراجع المذهب الزيدي التي يراها تأكيداً على مقولاته بأن الحوثيين تمردوا على أفكار المذهب، فيما كانوا ينظرون إلى تلك الكتب في حال أعيدت طباعتها بأنها ربما تمثل تهديدا وتشويشا على مصادر التكوين الفكري لأنصارهم التي اختزلوها في ملازم حسين بدرالدين الحوثي والتي هي تفرغ محاضراته التي ألقاها قبل مقتله وحولها أحد أتباعه إلى نصوص مطبوعة تشكل عقيدة مقاتلي الحوثي اليوم.



● الصراع المسلح يستعر الآن بين الطرفين منذ طرد محمد عبدالعظيم الحوثي من مدينة "ضحيان" في صعدة التي تعد أبرز المراكز العلمية للمذهب الزيدي، حيث هدموا منزله وظلوا يلاحقون أتباعه في كافة مديريات صعدة نهاية حتى سبتمبر الماضي.

● محمد عبدالعظيم الحوثي يعد من أوائل الذين قصدهم السفير الإيراني وفريقه القادم من طهران بعد ثورة الخميني، لكن طبيعة التفكير الديني لديه جعلت أسرة بدرالدين الحوثي خيارا مفضلا للقنص الإيراني.



يقدم مركز جابر الأحمد الثقافي بالتعاون مع مكتبة تكوين، بالكويت الثلاثاء أمسية لتأبين الروائي إسماعيل فهد إسماعيل، بمشاركة ثلة من الأدباء والمثقفين.

ألعاب السيرك الخطرة ورائحة البارود في كوميديا مسرحية مثيرة

● «كينغ كونغ» يخوض معركة الإصلاح والبناء في مصر

ينجرف المسرح أحيانا إلى تبني قضايا مجتمعية صارخة، غير مكترث بتصنيفه على أنه مسرح تبوي أو تربوي، انطلاقاً من نظرية الفن الملترزم، التي ترى حتمية تقديم مضمون الرسالة على أساليب التوصيل بالمعنى الجمالي الصرف، في حالة مرور المجتمع بأزمات أو كبوات تستلزم تضافر الجهود للتقويم والإصلاح، وهذا ما يحاوله عرض "كينغ كونغ".

شريف الشافعي

□ **القاهرة** - يخوض "كينغ كونغ" على مسرح البالون بالقاهرة مغامرات كوميدية مثيرة في عرض مسرحي غنائي يجسد الصراع بين قوى البناء والهدم في مصر، ويشهد العرض تفجيرات بالبارود وألعاباً خطيرة من السيرك القومي في سابقة فريدة.

وفق رؤية العلاج بالفن، يأتي العرض المسرحي الجديد "كينغ كونغ" الذي تشهده القاهرة حالياً على مسرح البالون من تأليف سليم كتشنر وإخراج محمد حسن وإنتاج فرقة "تحت 18 بإدارة الفنان وليد طه، وبطولة المطرب نادر أبو الليف الذي يجسد شخصية "كينغ كونغ" (الإنسان في صورة دب، أو الدب في هيئة إنسان).

يتوجه العرض إلى غاياته الإصلاحية والتنوعية بشكل مباشر ومن أقصر الطرق. ويستدعي العرض المصري دراما المغامرات الأميركية الشهيرة "كينغ كونغ" دون تماس فني فعال معها، ويتوسل العرض في طرح أفكاره الهادفة ونصائحه الأخلاقية موتيفات كوميدية وتقنيات مسرحية رشيقة من حركة وغناء وموسيقى ورقص، فضلاً عن استعائته بمجموعة من ألعاب السيرك الخطرة التي يؤديها فنانو السيرك القومي في سابقة غير مألوفة على المسرح.

يشهد العرض كذلك حيلًا وخدعا وآليات مبتكرة، خصوصًا في أفناء المعارك والانفجارات التي تبدو حقيقية مدوّية،

◀ **عرض ينوع وسائله التعبيرية في تقديم رسائله، مستخدما المواقف الكوميدية، والمفارقات الطريفة، وحركات السيرك**



بحث عبدالله العويس، رئيس دائرة الثقافة بالشارقة مع بسملة النصور وزيرة الثقافة الأردنية، إقامة الدورة 16 لملتقى الشارقة للسرد، في عُمان العام المقبل.



«كينغ كونغ» شخص له ضمير حي (تصوير: محمد حسنين)

◀ **العرض يستخدم تقنيات مسرحية رشيقة من حركة وغناء وموسيقى ورقص ويستدعي دراما المغامرات «كينغ كونغ» دون تماس معها**

أداها محمود أبو العينين فنان السيرك القومي. تصاعدت انفجالات المتفرجين كذلك في بعض المشاهد غير النمطية، المعتمدة على التقنيات الحديثة، وعلى الحيل والخدع التي هندسها إيهاب جمعة، ومنها تلك المعارك والانفجارات المدوّية، التي جاءت طبيعية وكأنها حقيقية.

تبدو مسرحية "كينغ كونغ" اجتهدا مسرحيا لتقديم عرض لطيف يليق بالمشاهدة الممتعة وتحمل قيمة فكرية في الوقت ذاته، لكنه لم ينج من فجاجة المباشرة بخطابيتها ومنبريتها الزاعقة.

والحركة والرقص، وألعاب السيرك، وغيرها من الآليات، على أن الغايات من وراء الوسائل والرسائل تأتي دائماً ذات توجه محدد، هو كما يقول أحد الاستعراضات الغنائية "هنبنيها.. نخرج ليها ابتسامتها.. ونرجع ناسها وأهاليها".

هكذا، يخوض عرض "كينغ كونغ" ببساطة معركة المصير في مصر من خلال الإصلاح على الإصلاح والبناء والإيجابية، في مواجهة معاول الهدم والإحباط والصراع والعنف والتدمير. وتبدو كل الفنيات والجماليات والتقنيات المسرحية المستجدة مسخرة لبلوغ هذا الهدف "بأيدينا تشيد مصر الحديثة".

إلى جانب الاستعراضات المرححة والحركات الراقصة التي صممها محمد سمح ولحنها سيد أبو العال ووزعها هيثم فاروق، يسعى العرض إلى كسر الأطر التقليدية في مثل هذه العروض التلقينية النوعية، بفقرات مثيرة، أخطرها لعبة رشق السكاكين، التي

أسبوع من التراث التونسي بالشارقة

وأوضح الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث، أن تونس ستحل ضيفا على أسابيع التراث العالمي لهذا الشهر، لتتعرف من خلال هذه الاستضافة على تراثها العريق، ونفوس في أعصا التاريخ ونهمل من كنوز العلم والمعرفة والحضارة والثقافة، ما يشكل زادا لنا جميعا، خصوصا أن ما سيقدمه الأشقاء في تونس، من لوحات فنية وتراثية وعروض شعبية وفعاليات وأنشطة، ستكون هدية لكل عشاق التراث، لمعرفة المزيد عن تراث تونس الغني. وأضاف المسلم أن التراث



معهد الشارقة للتراث
SHARJAH INSTITUTE FOR HERITAGE

□ **الشارقة** - عقدت لجنة برنامج أسابيع التراث العالمي الثقافي في الشارقة، بمعهد الشارقة للتراث مؤخرا، اجتماعها

التنسيقى الأخير مع لطفي بن عامر القنصل العام للجمهورية التونسية في دبي والإمارات الشمالية، وذلك لإعداد التجهيزات الخاصة بأسبوع التراث التونسي، والذي تنطلق فعالياته في أكتوبر الجاري، على مدار خمسة أيام، يتعرف خلالها الجمهور وعشاق التراث على مختلف مكونات التراث التونسي، من فنون شعبية وموسيقى وطرب أصيل وتاريخ وحضارة عريقة تمتد جذورها إلى الآلاف من السنوات.

وفي ظل أجواء التشكيك بالوحدة الأوروبية المسيطرة، يفتح المعرض أبوابه برسالة واضحة مؤيدة للاتحاد الأوروبي مع كلمة لوزيرة خارجية الاتحاد فيديريكا مويريني.

ومن المواقف المتوقعة أيضا، مشاركة الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير الأربعاء في نقاش حول "طريقة مواجهة الشعبوية في العاصفة الراهنة".

وتعاون المعرض مع الأمم المتحدة ومنظمة العفو الدولية للاحتفال بالذكرى السبعين لإعلان البيان العالمي لحقوق الإنسان، حيث شدد يورغن بوس رئيس المعرض على أن هذه الحقوق يجب ألا تعتبر "مكبسا نائبا"،

الشعبي التونسي، بشكل منظومة من المعارف الثقافية والمفاهيم المعرفية، مستندة في تراكمها إلى عمق تاريخي وحضاري، وأن شمول التراث التونسي على الحكايات والأمثال والقصص والأدب الفني والأغنيات الشعبية، أسهم في ذلك التنوع الثقافي.

وأكد رئيس المعهد أن برنامج أسابيع التراث العالمي، جاء في إطار أنشطة معهد الشارقة للتراث، للتعريف بالتراث الثقافي العالمي، وانفتاحه على التجارب العربية والدولية في هذا المجال، حيث تقدم الأسابيع الفرصة للأشقاء والأصدقاء، لعرض العديد من النماذج من تراثها الثقافي، بمختلف تجلياته وأنواعه وأشكاله.

معرض فرانكفورت 2018 يجدد الجدل المفتوح

أول كاتبة من غينيا الاستوائية تترجم أعمالها إلى الإنكليزية. ورغم التوتر الذي شاب 2017، سيشارك اليمين المتطرف الذي يتعزز وجوده في ألمانيا ولا سيما في شرق البلاد، مرة جديدة في المعرض.

وسيكون هناك حضور لأعضاء في الحزب المناهض للهجرة "البديل لألمانيا"، الذي دخل مجلس النواب في ألمانيا للمرة الأولى قبل سنة.

لكن بوس يؤكد أنهم سيكونون "مجموعة صغيرة جدا" من بين 7300 عارض يأتون من أكثر من مئة بلد. ويوضح "أنهم يستقطبون الكثير من الاهتمام. والسؤال هو: هل يستحقونه؟".

ويؤكد بوس "نسمح بالاستماع إلى كل الآراء أكانت تعجبنا أم لا. لكن لدينا أيضا مواقفنا وسنعبّر عنها بوضوح". وإلى جانب مواطن الجدل هذه، سيقدم معرض فرانكفورت أيضا ابتكارات تكنولوجيا. فالمغنية الافتراضية مايا كوديس ستغني كما تحضر الإسبانية مون ريباس التي زرعت مجسا للزلازل في كوعها لتتسمر بالهزات الأرضية. ويكرس المعرض حيزا واسعا للكتب المسجلة أيضا.

كيف نصنع العدو



حسونة المصباحي
كاتب تونسي

□ يشير أمبرتو إيكو إلى أنه كان ذات مرة في نيويورك، وفي سيارة التاكسي التي كانت تقله إلى مكان ما، سألها سائقها الباكستاني "من هم أعداء الإيطاليين؟ وأي شعوب تحاربون معها؟". ويقول إيكو إن ذلك السؤال هو الذي حرضه على تأليف كتابه "صناعة العدو".

ويضيف قائلا إنه يمكن القول إن إيطاليا لم يعد لها منذ نهاية الحرب الكونية الثانية أعداء بالمعنى الحقيقي للكلمة. لكن على المستوى الداخلي هناك صراعات بين قوى بسبب التعارض القائم بين مصالحها. فالملافيا ضد الدولة المركزية. وأثرياء العقبان، وتنين مدى صحة وقوة نظام قيمنا، وإظهار شجاعتنا. لهذا حتى وإن لم يكن لنا عدو فإنه يتحتم علينا صناعته. ونحن نجد في الآداب القديمة أمثلة عن كيفية "صناعة العدو"، فقد كان اليونانيون يحرقون كل الشعوب التي لا تتكلم لغتهم، ويتعاملون معها كجناس منحطة، غير جديرة بالحياة أصلا.

وحدد الروماني تاسيتوس مقاييس لأعدائه اليهود قائلا "عندهم -أي اليهود- كل ما هو محرم عندهم هو مقدس عندنا، وكل ما هو شرعي عندهم هو عندنا فظيع،

وممنوع منعنا باتا". ويصف مبعوث الإمبراطور الجرمانى أوتو الأول (القرن العاشر) الإمبراطور البيزنطي ثقفور على النحو التالي "إنه كائن مشؤء الخلقه. وهو شبيه بقزم له رأس سمين وعينان صغيرتان تجعله شبيها بالخلد. وأما خصلات شعره الطويلة والغزيرة فتجعله شبيها بالخزير. ويحيل لون بشرته إلى لون بشرة إثيوبي لا نرغب في لقائه في الليلة الدهماء.

وعندما تأسست الدول القوميّة في أوروبا، أصبح البريطانيون يصفون أعداءهم الفرنسيين بـ"أكلة الضفادع". وكان الألمان يستخرون من الإيطاليين بسبب إقبالهم على استهلاك كميات كبيرة من الثوم. ثم تغيرت الصورة ليصبح العدو ذلك الذي يجاهر باختلافه سواء في اللباس، أو في التفكير، أو في السلوك. وفي الولايات المتحدة الأميركية أصبح الزنجي عدوا بالنسبة إلى الأبيض. وهو دائما متهم بجريمة ما، وأدما مذب. وقد يقاد إلى الكرسي الكهربائي رغم أنه لم يرتكب الجريمة المنسوبة إليه. وهذا ما تعكسه العديد من الروايات والأفلام.

وفي القديم كانت القبائل العربية تتقاتل وتتناحر. وكل واحدة منها تحاول بشئتي الطرق والوسائل الحط من قيمة غريمتها بنعت رجالها بانعدام الشرف، وبالجبن والبخل حتى أن الأبناء يطلبون من أمهم البول على النار حالما يشاهدون غربيا يقرب من خيمتهم. ويصف الفرنسيون كل عمل فاسد ورديء ومبتذل بـ"العربي" للإشارة إلى أن من قام به عربي يكون الجرمية المنسوبة إليه. وهذا ما تعكسه العديد من الروايات والأفلام. وفي القديم كانت القبائل العربية تتقاتل وتتناحر. وكل واحدة منها تحاول بشئتي الطرق والوسائل الحط من قيمة غريمتها بنعت رجالها بانعدام الشرف، وبالجبن والبخل حتى أن الأبناء يطلبون من أمهم البول على النار حالما يشاهدون غربيا يقرب من خيمتهم. ويصف الفرنسيون كل عمل فاسد ورديء ومبتذل بـ"العربي" للإشارة إلى أن من قام به عربي يكون الجرمية المنسوبة إليه. وهذا ما تعكسه العديد من الروايات والأفلام. وفي القديم كانت القبائل العربية تتقاتل وتتناحر. وكل واحدة منها تحاول بشئتي الطرق والوسائل الحط من قيمة غريمتها بنعت رجالها بانعدام الشرف، وبالجبن والبخل حتى أن الأبناء يطلبون من أمهم البول على النار حالما يشاهدون غربيا يقرب من خيمتهم. ويصف الفرنسيون كل عمل فاسد ورديء ومبتذل بـ"العربي" للإشارة إلى أن من قام به عربي يكون الجرمية المنسوبة إليه. وهذا ما تعكسه العديد من الروايات والأفلام.

نظم مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي مساء الإثنين ندوة بعنوان «الكويت في عيون الرحالة الأجانب»، قدمها الباحث في تاريخ الكويت فهد العبد الجليل.



استضاف بيت الشعر في البحرين الإثنين الشاعر والناشر العراقي خالد المعالي، مؤسس دار الجمل، في أمسية شعرية بعنوان «أعيش خارج ساعتي».



الاستثمار في الثقافة



لا يبدو حتى الآن أن التنمية الثقافية التي تزاد الحاجة إليها في بلداننا الساعية لمواجهة تحديات الداخل والخارج يأخذ القائمون عليها في اعتباراتهم معنى أن تواكب التنمية الثقافية مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لكي يتم استيعاب التحولات الجديدة التي تفرزها عملية التنمية المستدامة من جهة، والتعاطي الإيجابي مع التحولات الثقافية الإنسانية وتأثيرات العولمة والتطور التكنولوجي السريع على واقعنا وحياتنا من جهة أخرى.

ومقدمة لتحقيق هذا الهدف يأتي الاستثمار في الثقافة في طليعة الأهداف التي لا بد منها، لكن استمرار الرؤية التقليدية إلى التنمية الثقافية بعيدا عن علاقتها بمجالات التنمية الأخرى، جعل التنمية الثقافية تتحرك في الهامش، إن لم نقل إنها تشهد غيابا، على الرغم من الحاجة المتزايدة إليها. والغريب أن هذا التهميش للثقافة يأتي في وقت تشهد فيه الثقافة العالمية تطورا واهتماما متزايدا، يعكس أهمية الدور الذي أصبحت تلعبه في عصرنا الراهن.

إن نظرة جديدة تنماشى مع معطيات العصر وأهمية المكانة التي أصبحت تحتلها الثقافة في سياسات الدول المتقدمة تستدعي إعادة تجديد رؤيتنا إلى الثقافة كقيمة اقتصادية، وعلاقتها بقطاعات التنمية الأخرى في مجتمعاتنا، لأنه من غير الممكن أن تتحقق التنمية في مجتمعات لا تزال الثقافة عاجزة فيها عن مواكبة عمليات التغيير والتطور في المجتمع، خصوصا في عصر التحولات الكبرى والعولمة، التي باتت تشكل تهديدا للخصوصية الثقافية والقيم الثقافية المحلية.

من هنا فإن تحقيق التنمية الثقافية يتطلب قبل أي شيء آخر بلورة رؤية جديدة وعصرية للثقافة تقوم على الاستثمار فيها، وذلك من خلال الاستفادة من النظريات والتجارب العالمية في هذا المجال، بغية تطوير هذه الرؤية وتسريع وتيرة الاستثمار في الثقافة بنوعها المادي واللامادي بصورة تدعم فيها عملية التنمية في المجالات الأخرى من خلال المردود الاقتصادي الذي يمكن أن تحققه، لا سيما وأننا نمتلك تراثا ماديا يمكن أن يساعدنا في تحقيق هذا الهدف.

إن شتم العولمة والحديث المستمر عن أخطارها على الهوية الثقافية، لا يمكن أن ينقذنا من تأثيراتها الكبيرة بعد أن استطاعت اختراق الحدود، خصوصا مع التطور الكبير في وسائل التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات. كل هذا يفترض سياسة عصرية جديدة تأخذ في اعتباراتها كل هذه التحولات والتحديات، ويدفعها لإيلاء التنمية الثقافية المستدامة أهميتها الخاصة من خلال الاستثمار فيها بما يعكس إيجابا على هذه التنمية ويوفر المستلزمات المادية لتطورها.

في الماضي كانت الثقافة والعمل الثقافي يشكلان عينا على الاقتصاد وعملية التنمية في المجتمع والآن حان الوقت لكي يشكلا داعما ماديا حقيقيا لهما.

رواية مفتوحة بلا أمكنة تصلح لكل زمان ومكان

● سعيد الشيخ: حاولت تصحيح خطأ نسب كل عمل إلى جنسية الكاتب



جميع كتاباتي السردية تخر بلغة الشعر

السويدي، الذاكرة والحلم بالوطن، كل مكان له إحداثياته في الحياة الفلسطينية بشكل مباشر أو بشكل موارب.

يكتب الشيخ الشعر والقصة القصيرة، و"أرجوحة بلاء" هي الرواية الثانية له بعد "تغريبة حارس المخيم"، ويلاحظ هنا طغيان اللغة الشعرية في السرد. وبلغت الكاتب الفلسطيني إلى أن الطابع الاجتماعي للرواية ليس هو السبب لتوجيهه إلى الاستعانة بالكتابة الشعرية، فجميع كتاباته السردية تخر بلغة الشعر، هذا توجه مقصود منه، ويرى أنه كالمرطب الذي لا بد منه كلما شارفت لغة النثر إلى منطقة الجفاف في السرد.

ويستطرد الشيخ "اللغة الشعرية تعيد القارئ إلى التركيز والتأمل، تصنع الدهشة لسرديات تأخذ القارئ أحيانا إلى الملل من جمود مشاهد الأحداث. بشكل عام لا أجد ضرا من وجود لغة الشعر في السرد"، مخالفا بذلك رأي بعض النقاد الذين أعابوا على السرد هذه الميزة، ثم تراجعوا عن نظرياتهم في ما بعد، حتى أن قصيدة النثر اليوم صارت أقرب إلى السرد. ما عاد من العيب تداخل تصنيفات الكتابة في العمل الواحد، بل أرى أنها تمنحه غنى ومثانة. فلماذا مسنوح للشعر أن يقتحم العوالم السردية، بينما لا يسمح للسرد أن يحلق في سماء الشعر؟ إن تقنيات الكتابة تحتاج اليوم إلى مراجعة جريئة تضع العملية الإبداعية عند مستويات أكثر دهشة ورقيا.

كموسيقي يضبط الإيقاع وككاتب ليس لي أن أتدخل في مشاعر أنثى مفجوعة من حرمانها من الأطفال وبالتالي حرمانها من الأمومة، تركتها تعبر عن نفسها، هي أدري بنفسها وبمشاعرها. كان شغلي هو ضبط هذه المشاعر فقط. كذلك لم تكن لي سلطة على بقية الشخصيات في حياتها. لم أتدخل، وهذا ربما ما منح العمل الروائي صدقيته واقتربه من الواقع".

نسأله عما أراد قوله من خلال الرواية؛ وهل أراد إدانة التقاليد الاجتماعية أم تصوير قسوة الحياة التي تأتي رباحها بما لا تشتهي السفن أم الترميز السياسي. لجيب الشيخ "أردت كل هذا، فوثيق جانب مهم من الحياة العربية، وإدانة الظلم الذي يستتبع هذه الحياة. أردت التأكيد أن البلاء الذي يكتنف هذه الحياة هو ليس كله من فعل الطبيعة والغيب فقط، يوجد بلاء أيضا من فعل الإنسان بالإنسان وهذا هو الأفظع".

في روايته الأولى "تغريبة حارس المخيم" سرد عن المأساة الفلسطينية وتنوع في الجغرافيات، بينما في الرواية الثانية تغيب كامل للجغرافيات وللأحداث والقضايا السياسية.. ينوه الشيخ إلى أن لكل عمل خصائصه وميزاته. رواية "تغريبة حارس المخيم" هي رواية أمكنة بالمقام الأول، تذهب السردية إلى الأمكنة التي تخدم مشروع الرواية، إلى حيث الجرح الفلسطيني المفتوح. مجزرة صبرا وشاتيلا، المنفى

غالبا ما تلغي أعمال الوجوديين الأدبية عنصر الزمان أو المكان، في سحب لمضمونها على كافة الأزمنة والأمكنة، تأكيداً على أن مآزق الإنسان التي تعالجها متشابهة أو هي واحدة لا ضرورة لحصرها ببيئة ما. وهذا ما انتهجه سعيد الشيخ في روايته الجديدة التي حاول فيها مقاربة حال العرب دون تقسيم. "العرب" حاولت الشيخ حول روايته الجديدة وعوالمها.

حنان عقيل

◀ الكاتب الحقيقي والمميز هو من يستطيع تذويب المتخيل بالحققي والعكس صحيح دون أن يلحظ القارئ ذلك، لينتج رائعة أدبية تستطيع منح المتعة الآنية من قراءتها، ولتعيش لاحقا في الذاكرة كوثيقة معرفية.

ويبين الشيخ أن ثمة رمزية تعج بها أحداث الرواية رغم موضوعها الاجتماعي الذي يبدو مهما في القراءة الأولى، فعجز الزوجين بطلي الرواية عن إنجاب الأطفال برغم أنهما يعيشان بالكثير من الحب المحاط بالكثير من الأخلام والتمنيات، يخفي الكثير من الرمزية والدلالات عن واقع عربي مازوم لا تسعفه التمنيات ولا الأحلام للخروج من أزمانته، إذ أن الخسارة تجر الخسارة في حياة الزوجين وكأن كل شيء في الوطن العربي هباء بهباء.

الزمن في الرواية بقي مستمرا ولم ينته عند التواء الزوجين مرة أخرى بعد ضياع. فالرواية مفتوحة وتصلح لكل زمان ومكان، إذ مازال الزمن الفجائعي يحفر في الحياة العربية ويترك معالمه على شكل مأس وكوارث تتوالد. فالضياع ما عاد الآن في زحمة ما يواجهنا كأزمة من مصائب طبيعية أو مرتبة. الضياع الآن أصبح فكريا أو أنه ما عاد نظريا.

تعدد الأصوات

تتنوع الأصوات السردية داخل رواية الشيخ "أرجوحة بلاء"، فلا يوجد راو عليم واحد وإنما كل الشخصيات الرئيسية داخل العمل تتحدث عن نفسها بصوتها الخاص، ويبين الكاتب "مع انتفاء المكان في الرواية يمكن القول إنها رواية أصوات، كل شخصية تتحدث عن نفسها. وجدت هذا الأسلوب هو الأصدق والأقرب إلى الحقيقة، حاولت قدر الإمكان أن أظلل بعيدا عن بين السطور.



ناشئة الشارقة يستعرضون إبداعاتهم المسرحية في مهرجان الدن

وقالت مشربك "نحن حريصون على تطوير مهارات أبنائنا على أيدي نخبة من المدربين الأكفاء من مختلف دول الوطن العربي، بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح وجمعية المسرحيين الإماراتيين، لنفعيل تواجدهم الفني محليا وعربيا وعالميا، لأن الطموح لا ينتهي عند حد معين، بل يحتاج إلى الاستمرارية؛ لتأسيس أجيال أكثر وعيا بقضايا أبناء جيلهم ومجتمعهم ووطنهم وامتهم".

ويكون فريق ناشئة الشارقة المسرحي من عبدالله محمد صالح وخالد عبدالغفور والإخوة الثلاثة أحمد ومحمد وماجد علي سالمين وعبدالرحمن عبدالغفور، إلى جانب سيف سعيد المازمي وجاسم فهد الحمادي وخميس خلفان الشامسي وحمد جمعة أحمد، والشقيفين عبدالله وعمران يعقوب الحمادي، إضافة إلى منصور خميس المهيري وحמיד إبراهيم البلوشي وعلي عبدالله الشامسي. ويرافق الناشئة خلال مشاركتهم في المهرجان شهاب العوضي رئيسا للوفد والمخرج عدنان سلوم مشرفا فنيا، وكل من الفنانين مرعي الحليان والأسعد المحواشي وسعيد سلامة وإبراهيم حيدر وظلال جابي ومحمد جمال.

وسيطبق الناشئة ما تعلموه في ورشة فنون العرائس من الفكرة إلى العرض، من تقنيات تحريك العرائس وفنون التفاعل معها، في العرض الثالث بعنوان "لبئس والذئب"، تدريب الفنان الأسعد المحواشي، وهي نفس القصة الشعبية المعروفة، ولكن بعد أن أعاد الناشئة صياغتها وأضافوا تعديلات على سيناريو النص، والبناء الدرامي لتسلسل أحداث القصة برؤية جديدة وفقا لقناعاتهم مستخدمين عرائس الطاولة لإنجاز العرض.

وأشارت فاطمة محمد مشربك مدير ناشئة الشارقة بالوكالة، إلى أهمية مشاركة الناشئة في مهرجان الدن العربي، كونه فرصة رائعة أمامهم لتمثيل أقرانهم ودولة الإمارات العربية المتحدة، في دولة عربية شقيقة. ولفتت إلى أن هذه المشاركة تأتي انطلاقا من حرص ناشئة الشارقة على إتاحة الفرصة لأبنائها في استعراض مهاراتهم الفنية والتعبير عن مواهبهم المسرحية بشكل مباشر أمام الجمهور وكوكبة من نجوم الفن المسرحي، إضافة إلى تعريف المجتمع الخليجي والعربي بما تقدمه ناشئة الشارقة من برامج وفعاليات تسهم في خدمة الناشئة والشباب، وتطوير قدراتهم في مختلف المجالات.

تدريب الفنان مرعي الحليان، وتدور أحداثه حول انشغال سكان المدينة بقضية الشواء والحصال، ولم ينتبهوا إلى الخطر الحقيقي الذي يهدد أمن بلدهم. الممثل في اللصوص الذين يرهبون القوافل ويسرقون البيوت.



مسرحيو المستقبل في خطوات أولى

سلامة. كما يستعرض الناشئة مهاراتهم في حركة الجسد وإيقاعها للوصول إلى المشاعر الداخلية، والتي اكتسبوها في ورشة فنون المسرح من النص إلى العرض، في العمل الثاني الذي يأتي بعنوان "أيام سمنهور"

□ مسقط - يشارك فريق ناشئة الشارقة المسرحي بمجموعة من العروض الاحترافية في مختلف ألوان الفنون المسرحية، في مهرجان الدن العربي 2018، الذي تنظمه فرقة مسرح الدن للثقافة والفن في مسقط بسلطنة عُمان، والذي تتواصل فعاليات نسخته الثالثة خلال الفترة من 7 إلى 12 أكتوبر الجاري، تحت شعار «التسامح والسلام».

وتتمثل مشاركة الناشئة في مهرجان الدن العربي، في تقديم ثلاثة عروض مسرحية، تُعد نتاجا لورش تدريب برنامجي "الفنون المسرحية" و"فنون العرائس وخيال الظل"، اللذين نظمتها ناشئة الشارقة التابعة لمؤسسة ربع قرن لصناعة القادة والمبتكرين خلال العام الجاري 2018، ضمن خطتها الطموحة لتعزيز مهارات أبنائها في مختلف ألوان الفنون المسرحية بمستوياتها المتقدمة، بالتعاون مع الهيئة العربية للمسرح وجمعية المسرحيين الإماراتيين.

ويجسد الناشئة حياة رجل فقير يجتهد في السعي بحثا عن لقمة العيش ويتعرض لمفارقات عديدة في الشارع، في العرض الأول الذي يحمل عنوان "المهرج"، والذي يُعد نتاجا لورشة فن الإيماء "البانتومايم" من الحركة إلى المشهد تدريب الفنان سعيد



يتقاسم الفنانان المصريان أحمد زاهر ونضال الشافعي البطولة المشتركة للفيلم الجديد «زنزانة 7»، والعمل من تأليف حسام موسى وإخراج إبراهيم نشتات.

توفيت الممثلة السورية دينا هارون الاثنين في أحد مستشفيات دمشق عن عمر ناهز 44 عاما بعد خضوعها لعملية جراحية عاجلة، تدهورت حالتها الصحية إثرها وفارقت الحياة.



سينما

225 فيلما في مهرجان

لندن السينمائي الـ 62

● أفلام من مصر ولبنان وتونس والسعودية وليبيا والسودان وسوريا

تفتتح مساء الأربعاء 10 أكتوبر الدورة الـ 62 من مهرجان لندن السينمائي وتستمر حتى 21 من الشهر الجاري، وهو الحدث السنوي الفني والثقافي الأهم الذي تشهده العاصمة البريطانية في فصل الخريف ويمنّظره جمهور المدينة لمشاهدة أحدث الأفلام من سينما العالم.



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

قبل خمس سنوات "12 عاما في العبودية"، والذي مضى فيما بعد ليحصل على جائزة الأوسكار لأحسن فيلم إلى جانب جوائز أخرى عديدة.

وتدور أحداث فيلمه الجديد في شيكاغو، حيث تجتمع أربع نساء لا يربط بينهما سوى أن أزواجهن كانوا من رجال العصابات الإجرامية، الآن يجتمعن معا بغض النظر عن الخلفيات الاجتماعية والعرقية، لبحثن كيفية الحصول على الثروة التي تركها أزواجهن. ومن الأعمال التي تعرض للمرة الأولى على الصعيد العالمي، الحلقة الأولى والثانية من المسلسل التلفزيوني "قارعة الطبل الصغيرة" (6 حلقات) المقتبس من رواية الكاتب البريطاني جون لو كاربه المتخصص في أدب الجاسوسية، وهو من إخراج المخرج الكوري شان-ووك بارك صاحب فيلم "الخدمة" الذي عرضه المهرجان في 2016، وصرحت المديرة الفنية للمهرجان تريشيا تاتر بأن هذا سيكون العرض الوحيد من أعمال التلفزيون في المهرجان.

ومن الأفلام التي تعرض للمرة الأولى على المستوى الأوروبي فيلم "لو كان بيل ستريت يمكنه الكلام" للمخرج الأميركي باري جكنز صاحب "ضوء القمر" الحائز على أوسكار أفضل فيلم قبل عامين، وفيلم "المتسابق المتقدم" إخراج جايسون ريتمان وبطولة جين هاكمان، و"أنشودة بستر سكروجر" للأخوين كوين، و"الزهرة البرية" لتوم هاربر، و"حرب خاصة" لمتايو هاينمان، والفيلم الياباني "ميراي" وهو من أفلام التحريك، وأول فيلم بخرجه الممثل البريطاني رالف فينيس ويحمل عنوان "الغرب الأبيض"، والفيلم التسجيلي "فهرنهايت 9/11" لـ مايكل مور الذي يسلط حول شخصية الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

الحضور العربي

يهتم المهرجان تقليديا بالتجارب الجديدة في السينما العربية، وهذا العام يشارك من لبنان فيلم "كفر ناحوم" لنادين لبكي الفائزة بجائزة خاصة في مهرجان كان، ومن مصر يعرض الفيلم التسجيلي الطويل "الحلم البعيد" إخراج رمضان عمارة وجوانا دومكي، ويصور الفيلم حياة عمال الفنادق في منتجع شرم الشيخ السياحي، ولكن من خلال أسلوب تجريبي يحمل بالرموز السياسية التي تشير إلى حالة فقدان التوازن أو الضياع التي يعيشها الشباب المصري في ظل غياب المشروع الاجتماعي- السياسي، كذلك يعرض الفيلم المصري الروائي "يوم الدين" للمخرج أبوبكر شوقي وهو فيلمه الأول، الذي رشحته مصر لتمثيلها في مسابقة الأوسكار.

ومن تونس يشارك فيلم "ولدي" للمخرج محمد بن عطية، ويعود المخرج السعودي محمود صباغ، الذي عرض المهرجان قبل عامين فيلمه الأول "بركة" بـ"بركة" بفيلمه الروائي الثاني "عمرة والزواج الثاني" وهو العرض العالمي الأول للفيلم، ومثل الفيلم السابق للمخرج، يدور في إطار الكوميديا السوداء، ويروي قصة امرأة يقرر زوجها البحث عن زوجة ثانية أصغر سنا، ومن خلال هذا الموضوع يوجه الفيلم النقد لبعض التقاليد الاجتماعية في

السعودية. وتشارك المخرجة السورية سؤدد كعدان بفيلمها الأول "يوم أضعت ظلي" وهو من الإنتاج المشترك مع قطر ولبنان وفرنسا، كما يأتي فيلم "ملاعب الحرية" أول أفلام المخرجة الليبية المقيمة في بريطانيا نزيهة عربي، وهو فيلم تسجيلي طويل عن لاعبات كرة القدم في ليبيا وما يتعرضن له من مشاكل في مجتمع ذكوري، والفيلم مصور خلال سنوات الثورة الليبية التي اندلعت في 2011، وساهم في تمويله المجلس البريطاني للفنون بالإضافة إلى تمويل من قطر وكندا ولبنان وهولندا.

ويشارك أيضا الفيلم السوداني الروائي الطويل "أكاشا" للمخرج حاجوج كوكا الذي عرض في برنامج "اسبوع النقاد" بمهرجان فينيسيا، وهو يروي قصة تدور في زمن الحرب الأهلية في السودان في سياق كوميدي.

ومن إسرائيل يعرض المهرجان فيلما واحدا هو الفيلم التسجيلي الطويل "عدم الاستقرار" الذي تستكشف خلاله مخرجه البريطانية- الإسرائيلية أيريس زكي كيف يعيش المستوطنون اليهود في مستوطنات الضفة الغربية، وكيف يبررون وجودهم هناك. ويعرض المهرجان ثلاثة أفلام من إيران، هي فيلم "وجوه" لجعفر بناهي، و"طهران مدينة الحب" لعلي جابر أنصاري، و"الوسيطات" لازادي مقدم وهو فيلم تسجيلي عن مكاتب وسيطات الزواج (أو ما يعرف بالخاطبة).

المسابقات الثلاث

كان المهرجان قد بدأ منذ سنوات قليلة تنظيم ثلاث مسابقات، الأولى مسابقة الأفلام الطويلة وتشمل هذا العام 10 أفلام من بريطانيا وأميركا وفرنسا وإيطاليا والمجر والصين والنمسا وشيلي وكولومبيا، وتبدو المنافسة شديدة فيما بينها في التنافس على جائزة أحسن فيلم، فمن بينها فيلم جانج ييمو الصيني "ظلال"، والفيلم المجري "غروب" للمخرج لازلو نيمتش، و"الدمدمرة" للأميركية كارين كوزاما بطولة

نيكول كيدمان، و"مرح" للمخرج النمساوية من أصل إيراني سودابه مرتضى، و"العجوز والمسدس" للأميركي ديفيد لاوري وهو آخر أفلام النجم الأميركي روبرت ريدفورد الذي أعلن مؤخرا أن هذا الفيلم سيكون آخر أفلامه.

والمسابقة الثانية هي مسابقة العمل الأول، وتشمل 10 أفلام أيضا من بينها فيلم "يوم أضعت ظلي" للمخرجة السورية سؤدد كعدان، والفيلم التسجيلي المكسيكي "الخدمة" أول أفلام الممثلة المكسيكية ليلا افيليس الذي يتابع الحياة اليومية لإحدى عاملات الفنادق في مدينة مكسيكو سيتي، والفيلم الأميركي "حياة بريّة" للمخرج بول دانسو وبطولة جاك غلينهال وكاري موليجان.

وخارج المسابقات هناك عدد كبير من رواع الأفلام في السينما العالمية، ففي المرتبة الثالثة من حيث عدد الأفلام بعد السينما الأميركية ثم البريطانية، تأتي مشاركة السينما الفرنسية في المهرجان بتصدرها فيلم جان لوك غودار الشهير "كتاب الصور" الذي عرض في الدورة الأخيرة من مهرجان كان السينمائي، ثم فيلم "أمين" للمخرج فيليب فوكون الذي يدور حول العلاقة بين أرملة فرنسية ومهاجر سنغالي، و"مايا" للمخرجة ميا هانسن لوف، إلى جانب "غير خيالي" للمخرج أوليفييه أسابيس.

ومن الأفلام المنتظرة في المهرجان الفيلم الدنماركي "المدان" للمخرج غوستاف مولر الحاصل على جائزة الجمهور في مهرجان سندانس، ويروي كيف يقرر ضابط شرطة يشعر بالنعاسة بسبب تزييل رتبته، أن يذهب لإنقاذ امرأة اتصلت هاتفيا بقسم الشرطة وكان هو الذي أجابها قبيل أن يغادر مكتبه مباشرة، فيتورط في مغامرة مثيرة.

وهناك أيضا الفيلم الأميركي الجديد "أمة الاغتيال"، وهو يروي قصة محاكمة مجموعة من 200 شخص اتهموا في القرن السابع عشر في ولاية ماثاسوسوتس بممارسة السحر وأدين 19 منهم وأعدموا، والفيلم من إخراج سام ليفنسون ابن المخرج باري ليفنسون، وهو أيضا ممثل وكاتب سيناريو وقد حصل هذا الفيلم على جائزة أحسن سيناريو في مهرجان سندانس الأخير.

ويعرض المهرجان الفيلم الأميركي "ولد جميل" الذي يناقش بأسلوب مبتكر موضوع الإدمان، من خلال العلاقة بين أب وابنه الموهوب الذي كاد يدمر حياته، ويروي الفيلم عبر استعادة الذكريات من جانب كل من الأب والأبن. أما المخرج ديفيد ماكنزي فيعود بفيلمه الجديد "ملك خارج على القانون" (بطولة كريس باين) في عرضه الأوروبي الأول، وهو يصور كيف ينجح ملك اسكتلندا روبرت ذا بروس الذي تم إقصاؤه في القرن الرابع

يعرض المهرجان الفيلم السوداني «أكاشا»



من الفيلم الكوري «احتراق»



يعود المخرج محمود صباغ إلى المهرجان بـ «عمرة والزواج الثاني»

أفلام مهرجان لندن السينمائي لهذا العام تنتمي إلى 77 دولة، وتعرض على 18 شاشة في 13 من دور العرض في لندن

وهناك أيضا الفيلم السويدي "توتر حاد" (1950) وهو من أفلام الإثارة البوليسية النادرة في سياق أفلام المخرج المرموق انغمار برغمان، وكان يعبر من الأفلام المفقودة لفترة طويلة قبل أن يتم العثور عليه وإنقاذه.

ومن الكلاسيكات الحديثة يعرض المهرجان أيضا الفيلم الأميركي "الخفة اللامحدودة للوجود" (1988) عن رواية ميلان كونديرا وإخراج فيليب كوفمان، وهو الفيلم الذي اعتبر بداية الشهرة التي حققتها الممثلة الفرنسية جوليت بينوش، وتقوم هنا بدور جريء أمام البريطاني المعتزل دانييل داي لويس.

ومن البرازيل يشاهد الجمهور نسخة جديدة مستعادة من الفيلم الشهير "بيكسوت" (1981) لـبيكتور بابنكو ومعناها "الطفل الصغير" الذي أخرجه على غرار أفلام الواقعية الإيطالية الشهيرة مثل "ماسحو الأحذية" لروسيليني، وهو يتابع مجموعة من الصبية فروا من مؤسسة حكومية للإصلاح والتأهيل وهاموا على وجوههم في الشوارع وغرقوا في تجارة المخدرات وباعوا أنفسهم لشيطان الجريمة.

◀ المهرجان يفتح على الدراما التلفزيونية، يعرض الحلقة الأولى والثانية من المسلسل التلفزيوني «قارعة الطبل الصغيرة»

وينظم المهرجان أمسيات للمناقشة مع عدد من العاملين في صناعة السينما ونجومها مثل الممثلة البريطانية كيرا نايتلي بطلا فيلم "كوليت" الذي يعرضه المهرجان وهو من الإنتاج البريطاني المشترك مع المجر وفرنسا، وضع المخرج المكسيكي ألفونسو كوارون الذي سيعرض المهرجان فيلمه الجديد "روما" الحائز على جائزة "الأسد الذهبي" في مهرجان فينيسيا، والمخرج البريطاني ديفيد هير، والمخرج الكوري لي تشانغ دونغ وسيعرض المهرجان أحدث أفلامه "احتراق"، والممثل الإنكليزي الشاب سيمون أمستيل الذي يقوم بطولة الفيلم البريطاني الكوميدي الجديد "بنجامين" الذي يعرضه المهرجان عرضا عالميا أول.

ويفتتح المهرجان بالفيلم البريطاني- الأميركي الجديد "الأرامل" Widows للمخرج ستيف ماكوين صاحب التحفة التي عرضها المهرجان

روبرت ريدفورد في «العجوز والمسدس» قبل أن يعلن اعتزاله التمثيل





«التكوين المهني تنقصه الجودة بحيث لم يعد ينتج النخب ومواطنين أكفاء قادرين على تحمل رهانات مغرب اليوم، التي تلعب أدوارا جد متقدمة على الصعيد القاري والعالمي».

ابتسام عزوي
ناشطة برلمانية مغربية

«الوزارة وضعت نص قانون لمنح أي مدرس من التدريس بالمؤسسات الخاصة، وهذا سيوفر مواطن شغل للعاطلين ويدعم حظوظ المدرسين بالتساوي في الأجور».

حاتم بن سالم
وزير التربية والتكوين التونسي



تعليم

الرهان على التعليم الخاص يحصر آفاق القطاع العمومي في تونس

● «نزيف» هجرة نحو المدارس الخاصة رغم تكاليفها الباهظة ● «شلل نصفي» للمنظومة العمومية رغم التظاهر بخيار الإصلاح



رؤية ضبابية

فيها أولياء الأمور تكاليف دراسة أبنائهم على أمل تلقيهم تعليمًا أفضل وتعلم لغات أخرى منذ الصغر باعتبارها من أهم شروط الحصول على وظيفة. ووفقا لأرقام وزارة التربية التونسية يدرس قرابة مليون و93 ألف تلميذ في 6070 مدرسة عامة، هي 4562 مدرسة ابتدائية و1508 مدارس بين إعدادي وثانوي، بينما توجد حوالي 320 مدرسة خاصة. وعن الفرق بين المدارس العامة والخاصة يرى الحجام أن "المدارس الخاصة تقدم إضافة للعائلة التونسية تتمثل في توفير فضاء مدرسي يبقى فيه الطفل خلال الفترتين الصباحية والمسائية، أي طوال فترة دوام والديه، وهو ما لا توفره المدرسة العامة حاليا".

وأكد وزير التربية أن الوزارة تفكر، إلى جانب الاهتمام بإصلاح البرامج والمقررات الدراسية، في توفير خدمات اجتماعية وطبية من شأنها تحسين أوضاع الطلاب بما يساهم في تطوير نتائجهم الدراسية، فيما ينفى متابعون ذلك ويؤكدون أن لا تغيير في السياسة المعتمدة منذ الإعلان عن برنامج الإصلاح الذي مرت ثلاث سنوات على إطلاقه.

الدولية لقطاع التعليم، ما يجعل الدولة تقارن بين ما كانت عليه مؤسساتها سابقا وما أصبحت عليه اليوم. ويوجد في تونس 65 ألف مدرس في المرحلة الابتدائية و91.1 ألف مدرس في المرحلتين الإعدادية والثانوية بحسب بيانات وزارة التربية والتكوين.

سلوى العباسي:
الإصلاح لا يكون بهذه السطحية وسنجنّي تبعاته بالمزيد من الفشل

وأكد مدير عام المرحلة الابتدائية أن الانتدابات الخاطئة في صفوف المدرسين أثرت سلبا على النتائج الدراسية، لذلك تحاول الوزارة التركيز على تحسين كفاءة المدرسين، وإدخال تغييرات على المضامين التعليمية، فضلا عن إيجاد فرص تعليم متكافئة بين الطلاب بغض النظر عن طبقته الاجتماعية. وواقع المدارس الحكومية يعكسه أيضا ما يسميه البعض في تونس "بهجرة الطلاب" من هذه المدارس إلى مدارس خاصة يتحمل

شخصية وفئوية أو أيديولوجية ضيقة تنقطع بموجها الدروس وترتهن مصائر المتعلمين، بينما المجتمع التونسي والطالب التونسي يطالبان على العكس من ذلك من المسؤولين قدرة على قيادة الإصلاح وتسديره وتنفيذه بمرجعية وطنية وخطاب حكيم وموارد محلية ومقاربة حوارية تشاركية".

ويقول م. اليعقوبي، الذي تحفّظ على ذكر اسمه كاملا لالتزامات مهنية، في تصريح لـ"العرب" "المسألة تحددها الأمور المالية والعبء الموكول على عاتق العائلة كوني وزوجتي لدينا ارتباط بالعمل في مؤسستين خاصتين، لذلك ارتأيت أن أضع ابنتي الوحيدة في مدرسة قريبة من مقر السكن".

وتوجه خبراء تونسيون بأصابع الاتهام أيضا إلى الانتدابات والتعيينات العشوائية في صفوف المدرسين وتدهور البنية التحتية وضعف الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية العمومية، وهي كلها عوامل دفعت أولياء أمور الطلاب إلى خيار الهروب من المؤسسات التعليمية العمومية.

وكان الحجام قد أكد في وقت سابق أن تونس تحتل مراكز غير مطمئنة في التصنيفات

لم تعد الآمال معلقة على التعليم العمومي في تونس خلافا لسنوات مضت وسط تنامي الإقبال على القطاع الخاص الذي بدأ يتوسع بشكل لافت، فيما يرى خبراء أن التعليم الخاص يقدم نفسه كبديل يعول عليه في غياب رؤية إصلاحية واضحة للمنظومة العمومية ودخولها في متاهة الصراعات التي يخوضها مختلف الفاعلين فيه بلا جدوى.

انتشار المدارس الخاصة ورياض الأطفال وجود ثلاث أو أربع مدارس لا تتعدى المسافة بينها 300 متر. فيما يقول منتقدون لتمشي الخوصصة الذي تسير فيه تونس إنه تخطيط ممنهج الهدف منه ضرب المنظومة العمومية وخصوصا القطاعات الحيوية مثل التعليم والصحة وغيرهما من القطاعات الحساسة. وأكد كمال الحجام، وهو مدير عام المرحلة الابتدائية في وزارة التربية، أن الوزارة تتدخل في المحتوى البيداغوجي للمؤسسات الخاصة وتراقب مدى استجابتها للشروط. وأشار الحجام إلى أن هناك عدة قرارات منها غلق وسحب الرخص بالنسبة للمخالفين، مشيرا في الوقت نفسه إلى عمل الوزارة على إصلاح التعليم العمومي لتحسين الجودة والخدمات المقدمة للطلاب.

وبيّن وزير التربية حاتم بن سالم خلال جلسة مساعلة أمام البرلمان، أن الوزارة بصدد إعداد نص قانون جديد لتنظيم التعليم الخاص في إطار احترام قوانين الشغل، وأن من أهم القرارات المتخذة تحجير التدريس لكل موظف عمومي بالمدارس الخاصة لتمكين العاطلين عن العمل من مواطن شغل إضافية. وقال بن سالم خلال مداخلة تلفزيونية الأسبوع الماضي إن "الوزارة وضعت خطة رسمية ونص قانون واضح لمنح أي مدرس يعمل في القطاع العمومي من التدريس بالمؤسسات الخاصة، وهذا سيوفر مواطن شغل للعاطلين عن العمل، الذين نؤكد أننا نعمل على أن تكون حظوظهم في الأجر متساوية مع نظرائهم في المدارس العمومية".

ويرجع بعض الخبراء هذا التدني في مستوى التعليم العمومي، إلى السياسات الخاطئة المتبعة منذ عقود وعدم توفر سياسة وطنية تربوية قائمة على الدفع ببرامج الإصلاح نحو أفق أرحب. وفي المقابل استطاع التعليم الخاص أن يقدم نفسه كبديل في ظل الامتيازات التي يقدمها للمنتسبين إليه، سواء المالية أو غيرها من الأمور التي عجز التعليم العمومي عن توفيرها.

وتفكّر سلوى العباسي متفقدّة عامة للتعليم الثانوي لـ"العرب" أزمة الإصلاح التربوي بقولها "لا يصح إصلاح بهذا التمشي السطحي ولا يستحق صفة الاستراتيجية. وسنجنّي تبعاته بمزيد تعميق فشل المنظومة وتخطيطها في دائرة مفرغة". وأضافت العباسي "المناخ التربوي التونسي مسجور بالصراعات التي تتخذ في كل مرة أبعادا

تونس - تتزايد ضغوط التعليم العمومي في تونس مع انحسار آفاقه وضعف الإقبال عليه في مقابل توسّع رقعة التعليم الخاص (رياض أطفال، مدارس ابتدائية وثانوية وجامعات خاصة) والتي تصدّدت جغرافيا ولم تعد مقتصرة فقط على العاصمة والمدن الكبرى، وهو ما يطرح تساؤلات "مرحجة" على وزارة التربية والتكوين في تونس حول رؤيتها لواقع منظومة التعليم العمومي الحالي خصوصا في ظل التلكؤ الذي يسير فيه برنامج الإصلاح التربوي الشامل الذي أعلنه منذ العام 2015.

ويؤكد تربويون وأكاديميون أن منظومة التعليم العمومي في تونس عرفت أوجها خصوصا في السنوات التي تلت مرحلة الاستقلال مباشرة، فكانت بمثابة جسر عبرت من خلاله أسماء تونسية بارزة في كافة التخصصات العلمية. لكن سرعان ما أخذ مستوى التعليم منحني سلبيا، ولا سيما منذ فترة التسعينات ما جعل تونس تحتل المرتبة 84 عالميا والسابعة عربيا وفق مؤشرات البرنامج الدولي لتقييم التعليم لعام 2016 من حيث البرامج المقدمة وجودة التعليم عموما. ولتدارك هذا الوضع، كانت وزارة التربية والتكوين اطلقت حوارا حول الإصلاح التربوي عبر تشكيل لجنة تضم الوزارات ذات العلاقة والاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر هيئة نقابية في البلاد) إضافة إلى ممثلين عن المجتمع المدني بهدف تقديم مقترحات لإصلاح المنظومة التعليمية العمومية.

كمال الحجام:
وزارة التربية تراقب مدى استجابة المؤسسات الخاصة للشروط

لكن ما يلحظه متابعون أن برنامج الإصلاح أخذ مسارا ترقيعيا، ولم يركّز على واقع المنظومة العمومية وأهم المعوقات التي تعان منها وأدت إلى دخولها هذا الطور من الركود أو ما يصفه خبراء بـ"الشلل النصفي". وفي المقابل دفعت الأزمة التي تعاني منها المنظومة العمومية أصحاب القطاع الخاص إلى تكثيف جهودهم للاستثمار في قطاع التعليم، في ظل عدم وجود رقابة على الرخص المسندة والافتالات الذي تعيشه البلاد من هذه الناحية، وإلا كيف يفسّر أي مراقب لظاهرة

المغرب يراهن على التكوين المهني كخيار استراتيجي لتشغيل الطلاب

● تحديث المناهج أولوية لتهيئة الخريجين لدخول سوق الشغل والاندماج المهني

وكشفت دراسة تحليلية أنجزها البنك الأفريقي للتنمية سنة 2015 بطلب من الحكومة المغربية، أن ضعف الرأسمال البشري وعدم ملاءمته لاحتياجات المقاولات يشكلان إحدى الإكراهات التي تمنع معالجتها لتحقيق نمو شامل والحد من الفقر والفوارق، ولهذا جعلت الحكومة في أولوياتها مسألة التزليل الفعلي والمتجانس للرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي 2015-2030 "من أجل إرساء مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء"، التي أعدها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي. وأكد رئيس الحكومة سعدالدين عثمانسي، أن إصلاح منظومة التربية والتكوين هو مسؤولية مشتركة بين الدولة والأسرة وهيئات المجتمع المدني والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين وغيرهم.

واعتبرت البرلمانية ابتسام عزوي، أن "مسألة التعليم لا تناقش من موقع أغلبية أو معارضة، فمشكلة التعليم هي مشكلة تهّم جميع المغاربة، وكل يعترف بأن هناك أزمة بفعل التراكمات، أولها مشكلة الحكامة والنجاعة في التدبير بحيث هناك ميزانيات مهمة تم رصدها للقيام بإصلاحات في المنظومة، وكذلك ميزانيات تصرف على شركات مع منظمات دولية في القطاع".

وأضافت عزوي أن التعليم اليوم تنقصه الجودة بحيث لم يعد ينتج النخب، ومواطنون أكفاء قادرين على تحمل رهانات مغرب اليوم التي تلعب أدوارا جد متقدمة على الصعيد القاري والعالمي، مسلطة الضوء في هذا الصدد على مكان الخل في هذه المنظومة التعليمية والآفاق المنتظرة لتجاوز هذه الإشكالات.

ولإعطاء نفس جديد للارتقاء الاجتماعي عن طريق تعليم حديث ذي جودة و متاح للجميع، أوضح المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، في تقريره الجديد أنه لتحقيق هذا الهدف يتوجب توفر التزام قوي من أجل إعادة تركيز الجهود على تأهيل المدرسة العمومية، من أجل الارتقاء بها وجعلها فضاء لتلقي تعليم جيد ووسطا للتمازج الاجتماعي، مبرزا أن من شأن ذلك أن يؤدي إلى تقادي استمرار تعميق الهوة بين القطاع العمومي والقطاع الخصوصي التي بدأت تتسع تدريجيا داخل المجتمع المغربي، مهددة بخلق المزيد من الفوارق، وينبغي أن يكمل القطاع الخاص القطاع العمومي، لا أن يحل محله في قطاع حيوية مثل التربية والتكوين.

وأوضحت الحكومة أنه تم إنجاز خمس دراسات بكل من قطاع البناء والأشغال العمومية واللوجيستيك والصناعات الغذائية والبيئة والماء والتطهير للتمكن من رصد الحاجيات الكمية في مجال التكوين واحتياجات المؤسسات المزمع إحداثها، معلنة في نفس الوقت عن وجود أربع دراسات في طور الإنجاز بكل من قطاع النقل والتجارة الخارجية والصناعة الميكانيكية والمعدنية والكهربائية والإلكترونية والصناعة التقليدية. وستكون ثلاثة أسابيع هي المدة التي على اللجنة التي يرأسها رئيس الحكومة، القيام ببلورة وعرض مشاريع وإجراءات تقنية والتطبيق الفوري، والتي سيتم تمويلها، على الخصوص، بدعم من صندوق الحسن الثاني وستقيم اللجنة أيضا وضعية تقدم تحضيرات اللقاء الوطني للتشغيل والتكوين المزمع تنظيمه قبل نهاية السنة الجارية.

تطوير عرض التكوين المهني بشكل أكبر، من خلال تبني معايير جديدة للجودة خاصة في قطاع الفنادق والسياحة بكيفية تحفز وتواكب الإقلاع الضروري لهذا القطاع الاستراتيجي، وكذلك في قطاع الصحة بما يشمل المهن شبه الطبية، ومهن تقني الصحة، لا سيما في مجال صيانة وإصلاح التجهيزات الطبية حيث توجد إمكانيات حقيقية للتشغيل. وكشفت الحكومة عن المعطيات المتعلقة بالتكوين المهني أن ثلث الخريجين دون عمل، وفقا لدراسة تتبع إدماج خريجي التكوين المهني تسعة أشهر بعد التخرج، بعدما بلغت نسبة الإدماج 9.62 بالمئة، مبرزة أنه تم إنجاز دراسة المسار المهني للخريجين بعد ثلاث سنوات من تخرجهم والتي أظهرت أن نسبة الإدماج تصل إلى 4.83 بالمئة.

تكوينات مؤهلة قصيرة، تناهز مدتها أربعة أشهر، تشمل وحدات لغوية وتقنية مخصصة للأشخاص الذين يتوفرون على تجربة في القطاع غير المهيكّل، وذلك من أجل منحهم فرصة الاندماج في القطاع المهيكّل ومن ثمّ تمكين خبراتهم وملكاتهم. وفي هذا الإطار كشف المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، في تقريره الصادر نهاية سبتمبر 2018، أن قطاع التربية والتكوين لا يزال من أكثر القطاعات تسجيلا للقصور البنوي، موضحا أن الموسم الدراسي كشف وجود جملة من الاختلالات، التي تهّم على الخصوص توظيف مدرسين لا يتوفرون على تكوين ملائم في مهن التربية والتكوين، فضلا عن الاكتظاظ الذي تشهده الفصول الدراسية. وشدد العاهل المغربي على ضرورة



قطاع واعد لاستقطاب الخريجين

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - يعيش المغرب على وقع نقاش قوي حول منظومة التربية والتكوين لما لها من أولوية ضمن السياسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها المملكة والتأكيد على أن إصلاح المنظومة رهين بإرادة سياسية وتفاعل جميع المتدخلين، والمطالبة بتجويد هذا القطاع لملاءمته مع ما يتطلبه سوق الشغل والارتقاء باقتصاد المعرفة المتنامي عالميا.

وفي هذا الصدد خصّص اجتماع ترأسه العاهل المغربي الملك محمد السادس مؤخرا لتأهيل عروض التكوين المهني وتنويع وتمكين المهن وتحديث المناهج البيداغوجية، والذي يأتي في إطار العناية الثابتة بقطاع التكوين المهني باعتباره رافعة استراتيجية ومسارا واعدة لتهيئة الطلاب للولوج إلى سوق الشغل والاندماج المهني.

ومن المقترحات التي تم تداولها في الاجتماع الذي حضره رئيس الحكومة سعدالدين عثمانسي وشخصيات سامية، إعادة هيكلة شعب التكوين المهني، وإحداث جيل جديد من مراكز تكوين وتأهيل الشباب، وإقرار مجلس التوجيه المبكر نحو الشعب المهنية، وتطوير التكوين بالتناوب، وتعلم اللغات وكذلك النهوض بدعم إحداث المقاولات من طرف الشباب في مجالات تخصصاتهم.

وأعطى الملك محمد السادس أوامره من أجل تطوير تكوينات جديدة في القطاعات والمهن الواعدة، مع تأهيل التكوينات في المهن التي تعرف بالكلاسيكية والتي تبقى المصادر الرئيسية لفرص الشغل بالنسبة للشباب، مثل تلك المرتبطة بقطاعات الصناعة والخدمات والبناء والأشغال العمومية والفلاحة والصيد والماء والطاقة والصناعة التقليدية، وبلورة



وقع أكثر من 7000 شخص على عريضة تطلب توضيحا رسميا حول سبب رفض إصدار تأشيرة عمل في هونغ كونغ للصحافي البريطاني فيكتور مالت، وسط استمرار القضية في إثارة الإنذارات حول حرية الصحافة في المدينة الصينية التي تتمتع بالحكم الذاتي.

الإخفاء أكثر الانتهاكات شيوعا ضد الصحافيين اليمنيين

الانتهاكات. وأضاف التقرير "وتوزعت الـ11 حالة اختطاف واحتجاز للحرية إلى 7 حالات اختطاف، و3 حالات اعتقال، وحالة احتجاج، ارتكب منها الحوثيون 8 حالات بنسبة 73 بالمئة من إجمالي الاختطافات، فيما ارتكبت الحكومة 3 حالات بنسبة 27 بالمئة".

وأوضح التقرير، أن هناك المئات من الصحافيين الذين توقفت رواتبهم منذ بداية الحرب ويعيشون أوضاعا سيئة بعد تخلي الحكومة عن مسؤوليتها في صرف مرتبات كافة الموظفين اليمنيين في المناطق التي لا تسيطر عليها، رغم المطالبات المتكررة بصرف مرتبات الصحافيين والإعلاميين وكافة موظفي الدولة، وهو المطلب الذي لا تزال نقابة الصحافيين تطالب به.

ورصدت النقابة حالتي محاكمات واستجوابات من قبل الحوثيين طالت سبعة صحافيين منهم صحافيان مثلا أسام النيابة العامة بإب على خلفية شكوى من مسؤول في السلطة المحلية الخاضعة لسيطرة الحوثيين. إضافة إلى خمسة صحافيين مختطفين منذ العام 2015 ومثلوا أمام النيابة الجزائية المتخصصة التابعة لسيطرة الحوثيين بعد مسلسل من الإخفاء والتعذيب والحرمان من التطبيب والزياره منذ بداية اختطافهم في 2015.

□ **صنعاء** - أعلنت نقابة الصحافيين اليمنيين، رصد 35 حالة انتهاك تعرّض لها الصحافيون والمؤسسات الإعلامية خلال الربع الثالث من العام الجاري. وقالت النقابة في تقرير نشرته على حسابها بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، "إن من بين الانتهاكات 11 حالة اختطاف واعتقال، فيما لا يزال هناك 15 صحافيا مختطفا منهم 14 صحافيا لدى الحوثيين، يعيشون أوضاعا قاسية في سجون الجماعة بصنعاء ويحرمون من حقهم في التطبيب والرعاية الصحية، وصحافي لدى تنظيم القاعدة بحضرموت في ظروف اختطاف غامضة".

كما رصدت النقابة، حسب ما أفاد التقرير، "6 حالات اعتداء على صحافيين وممتلكات إعلامية، وخمس حالات مصادرة للصحف ومقتنيات الصحافيين، وأربع حالات قتل طالت عاملين في مجال الإعلام، وثلاث حالات حجب مواقع إلكترونية، وحالتي إيقاف راتب، إضافة إلى حالتي محاكمات واستجوابات، وحالتي تحريض طالت عدد من الصحافيين". وأشار التقرير إلى أن الحوثيين ارتكبوا 15 حالة انتهاك من إجمالي الانتهاكات بنسبة 43 بالمئة، فيما ارتكبت الحكومة بمختلف تشكيلاتها وهيئاتها 13 حالة بنسبة 40 بالمئة، وأطراف أخرى ارتكبت باقي

14
صحافيا مختطفا
يحرمون من الرعاية
الصحية في سجون
الحوثيين



الصحافيون اليمنيون يعيشون أوضاعا قاسية

تضامن رياضي ألماني مع الصحافيين المعتقلين في تركيا

يذكر أن فريق كرة القدم التابع للبرلمان يخوض مبارياته بزي المنتخب الألماني (مانشافت)، ويصل عدد المباريات التي يخوضها في العام إلى 20 مباراة، ويتألف الفريق من مختلف الكتل البرلمانية، وينتمي أربعة أعضاء من حزب البديل من أجل ألمانيا إلى الفريق في الوقت الراهن. وكان قد ثار خلاف في أول الأمر حول انضمام نواب من حزب البديل إلى الفريق، وكان قد تم رفض طلب الانضمام المقدم من النائب زباستيان مونتنسنماير لأنه كان قد أدين بالسجن لمدة ستة أشهر مع إيقاف التنفيذ بتهمة المشاركة في تدعٍ على مشجعين كرة، لكنه قدم استئنافا على الحكم لاحقا.

□ **برلين** - يعتزم فريق كرة القدم التابع للبرلمان الألماني خوض مباراة أمام صحافيين من أصول تركية الثلاثاء، بغرض البعث بإشارة من أجل حرية الصحافة على مستوى العالم.

وقال ماركوس فاينبرج النائب عن حزب المستشارة أنجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي، وقائد فريق البرلمان إن "الفريق يرغب في استغلال المباراة من أجل لفت الانتباه إلى أكثر من 260 صحافيا يقعون في السجون في الوقت الراهن".

وأضاف أن "تركيا تقود الترتيب في التهريب إذ يبلغ عدد الصحافيين المحبوسين فيها 73 صحافيا تليها الصين بـ41 صحافيا".



فيكتوريا مارينوفا ثالث صحافية تقتل في أوروبا خلال عام

صحافية جديدة تدفع حياتها ثمنا للتحقيقات الاستقصائية في أوروبا

● ساسة أوروبيون مصدومون لمقتل فيكتوريا مارينوفا

لم تبت سوى حلقة واحدة من برنامج تلفزيوني للصحافية البلغارية فيكتوريا مارينوفا، تناولت فيها تحقيقا بعمليات احتيال مفترضة مرتبطة برجال أعمال كبار وسياسيين، ليمت العثور على جثتها مقتولة، ما شكل صدمة للاتحاد الأوروبي.

□ **صوفيا** - حث سياسيون بارزون في الاتحاد الأوروبي ونشطاء في مجال الإعلام بلغاريا، الاثنين على إجراء تحقيق سريع في مقتل صحافية استقصائية، يرجّح أنها قتلت بسبب طبيعة عملها في التحقيقات الاستقصائية.

وعثر على جثة الصحافية فيكتوريا مارينوفا (30 عاما) في منزله قرب نهر الدانوب في مدينة روسي مسقط رأسها السبت. وقال ممثلون عن الإذعاء إنها تعرضت للاغتصاب والضرب ثم قتلت خنقا.

وصرح وزير الداخلية ملادين مارينوف، الذي توجه إلى روسي للإشراف على التحقيق الاثنين، إنه ليست هناك أدلة تشير إلى أن قتلها مرتبط بعملها الصحافي.

لكن وسائل الإعلام ركزت على القضية التي كانت مارينوفا تتناولها في الأونة الأخيرة. ومارينوفا كانت تعمل كمديرة إدارية لمحطة "تي.في.إن" إحدى أكثر القنوات التلفزيونية شعبية في بلغاريا.

وبدأت حديثا تقديم برنامج حوارى خاص يحمل عنوان "الكشف". وفي الحلقة الأولى وهي أيضا الأخيرة من برنامجها التلفزيوني في 30 سبتمبر، استضافت صحافيين كانا يحققان في قضية فساد محتملة تتعلق باموال من الاتحاد الأوروبي ووعدت بأن يقوم برنامجها بالمزيد من الجهود الاستقصائية من جانبه في الأمر. وتضمنت الحلقة مقابلة مع الصحافي الاستقصائي ديميتار ستويانوف من موقع "بيفول.دوت.جي.بي" واتيلا بيرو من "مشروع انهض" (رايز بروجكت) في رومانيا،

"أشعر بالصدمة بسبب جريمة القتل المروعة التي تعرضت لها فيكتوريا مارينوفا. مرة أخرى يسقط صحافي شجاع في الحرب من أجل الحقيقة وضد الفساد".

وأضاف "ينبغي على السلطات البلغارية تقديم المسؤولين عن ذلك للعدالة على الفور". وصرح حزب الخضر الأوروبي أن على السلطات إظهار "جديتها في حماية الصحافيين الذين هم حجر الزاوية للديمقراطية الفاعلة".

من جهتها طالبت الحكومة الألمانية بحماية حرية الصحافة على مستوى العالم. وقال متحدث باسم الخارجية الألمانية، الاثنين "حرية الصحافة حق مدني جوهري، وحق أساسي لأي مجتمع ديمقراطي". وذكر أن الحكومة الألمانية تعمل لذلك من أجل حماية أمن الصحافيين على مستوى العالم". بدوره، أعرب بويكو بوريسوف رئيس الوزراء البلغاري عن أمله في أن تنجح التحقيقات بالكشف عن ملابسات الجريمة بعد "الجهد الذي تم بذله"، وقال إنه بفضل الكمية الكبيرة من عينات الحمض النووي التي تم جمعها فإن القبض على الجاني مسألة وقت.

ووفق "مؤسسة الصحافيين الأوروبيين" ومقرها بلغاريا، فإن مراسلي الصحافة المحلية الصغيرة يتعرضون لضغوط من الشركات والسياسيين وتهديدات مباشرة تجبرهم على ممارسة الرقابة الذاتية. ومارينوفا هي ثالث صحافية تقتل في الاتحاد الأوروبي خلال آخر 12 شهرا. بعد مقتل المدونة دافني كاروانا غاليزيا بنقير سيارتها في مالطا في أكتوبر 2017، وقتل الصحافي السلوفاكي يان كوسياك وخطيبته بالرصاص أمام منزله في فبراير الماضي.

تناولت تحقيقا بعمليات احتيال مفترضة لصناديق تابعة للاتحاد الأوروبي مرتبطة برجال أعمال كبار وسياسيين. وتم اعتقال ضيفي الحلقة لفترة قصيرة من قبل الشرطة البلغارية، وهو ما استنكرته منظمة مراسلون بلا حدود حينها.

وقال صحافي من قناة "تي.في.إن" لم يكشف عن هويته "نحن في حالة صدمة. لم توجه إليها أو إلى المحطة أي تهديدات بأي شكل"، مضيفا أنه مع زملائه يشعرون بالخوف على سلامتهم.

وناشد موقع "بيفول.دوت.بي.جي" في منشور على صفحته في فيسبوك الشرطة تأمين الحماية لزملاء مارينوفا.

◀ المراسلون المحليون في بلغاريا يتعرضون لضغوط من الشركات والسياسيين تجبرهم على ممارسة الرقابة الذاتية

وأدان هارلم ديزير ممثل حرية الصحافة في منظمة الأمن والتعاون الأوروبية مقتل مارينوفا على تويتر، وقال "إننا مصدوم لمقتل الصحافية الاستقصائية فيكتوريا مارينوفا في بلغاريا. أدعو بشكل عاجل إلى إجراء تحقيق كامل ومعمق. يجب محاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة".

بدوره، قال فرانس تيمرمانس النائب الأول لرئيس المفوضية الأوروبية على تويتر

صحافة حرة لكن تنقصها الجرأة

إن زمن حكمه هو أزهى عهود الصحافة التركية. لكن الرئيس نفسه وفي زيارته الأخيرة لألمانيا قال إنه سلم لألمان قوائم بأسماء معارضين يعيشون في ألمانيا وبعضهم بصفة لاجئين سياسيين أو مواطنين ألمان ولكن من أصول تركية، وطلب من الحكومة الألمانية تسليمهم إلى الجانب التركي والمشكل أن من بينهم صحافيين تجرأوا يوما على انتقاد الحكومة التركية وممارساتها. فماذا بقي من تلك الصحافة التي يمجدها الرئيس بوصفها حرة ولكنها تفتقر إلى الجرأة والمسؤولية والشجاعة؟ واقعيا، وبصرف النظر عن نوع المجتمعات غربية كانت أو شرقية صرنا أمام صحافة ملاحقة باتجاه أن تحايي وترى وتسمع فتسكت، ومع ذلك تسمى حرة مع أنها لا جريئة ولا شجاعة.

الرئيس ما دام ممثلا للامة ويحقق لأميركا ما لم يحققه سواه. لكن الصحافة الأمريكية لم تمر مرور الكرام على تلك الضحكة المسموعة في أوساط الوفود الأmericية عندما كان الرئيس ترامب يلقي خطابه أمام الجمعية العامة قائلا أنه حقق لأميركا ما لم يحققه من هم من قبله. لم يكن الرئيس ينتظر كل تلك التعليقات الصحافية لكنه صار معتادا عليها فهذه الصحافة الجريئة، وربما يطلق عليها العدو تملك ما يكفي من الجرأة والشجاعة لكي تكون كتفا إلى كتف في سجالها مع الرئيس. وفي ظل ذلك فإن مصطلح (الصحافة الحرة) صار مثل لازمة تتحدث عنه العديد من الدول والحكومات، يزعم أنها ملتزمة بالمبدأ ومدافعة عنه ومنها تركيا مثلا في عهدنا الحالي، حيث يقول الرئيس أردوغان

لكن تلك الصحافة الجريئة تمادت فاتهمته بالخمالة في مرات عديدة وأنه معاقر للخمرة، وأن والده حارب إلى جانب الجيش الألماني في عهد النازية عندما وصلت جحافله الغازية وطن يونكر لوكسمبورغ، هذا السجال دفع يونكر للصراخ بأعلى صوته إن لحرية الصحافة حدودا يجب أن لا تتخطاها وأن الجرأة والشجاعة لا تعني المساس بالحياة الإنسانية والشخصية.

هل يجب على الصحافة أن تسكت أو تتريث حتى تمر العاصفة أم أن عليها أن تركب العاصفة وتكون جزءا منها؟ سؤال آخر يتعلق هذه المرة بالسجل بخصوص الانتقادات المتجددة للرئيس الأميركي دونالد ترامب وتصريحاته الأخيرة في أثناء لقائه مع مناصريه في عدد من الولايات الأمريكية. والحاصل أن على الصحافة في هذه الحالة أن تكون في صف

تغطيتها بلا كلل ولا ملل مع أنها بكل تأكيد ليست مسؤولة عنها. في بريطانيا مثلا وهي تخوض اليوم ومنذ العام 2016 مخاضا عسيرا بصدد الطلاق من الاتحاد الأوروبي، تسمع صراخ جمهور إنكليزي واسع متسانلا أين جرة الصحافة لتقول لرئيسة الحكومة لا يمكنك المضي في البريكست من دون استفتاء ثان يقرر الشعب فيه مصيره. على الضفة الأخرى هناك صحافة ترقص طربا لإجراءات الطلاق، وكلما لاح بصيص أمل راحت تهلل وتنشر الوعود والأمانى. في وسط هذا وفي حمى المفاوضات بين الحكومة البريطانية والمفوضية الأوروبية ومع تعسر تلك المفاوضات حملت صحف بريطانية على رئيس المفوضية جان كلود يونكر محملة إياه المسؤولية في تعثر المفاوضات.



□ يدور سجال هنا وهناك عن وصف يمكن أن يطلق على صحافي بانه شجاع وآخر ما دون ذلك. ما بين التوصيفين تقف الصحافة بوصفها تجربة عميقة وفاعلة في المجتمعات المعاصرة. لكن هذه الصحافة وهي تنتشر وتتملك وظيفتها الاجتماعية والسياسية والإنسانية ستغدو مثقلة بمهام ثقّال، حتى يسرف المجتمع تحميلها ما لا تحتمل. مشاكل الحياة في مجملها وأخطاء الحكومات والساسة ومشاكل التلوث والطاقة والبطالة وحقوق المرأة والأقليات والعنف والحروب والصراعات، كلها تصبح برسم الصحافة لا شيء إلا أنها يجب أن



أرسل تطبيق إنستغرام تحديثًا جديدًا إلى مستخدميه يسمح بالاستمرارية في تسجيل مقاطع فيديو لأكثر من 15 ثانية ورفعها عبر ميزة القصص. وغالبًا ما تتضمن مقاطع الفيديو حدًا زمنيًا محددًا مسبقًا (أقل من 15 ثانية) وتنتهي صلاحيتها بعد مرور 24 ساعة.

فتاوى عبدالله المطلق لم تعد تنطلي على شباب تويتر في السعودية

● #المطلق يوصي بالتعدد.. المغردون يواجهون فوضى الفتاوى بالإحصائيات والسخرية



مؤثرات في الحياة وفي تويتر

الاجتماعي، وهن اللواتي شجعتهن رؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان المختلفة، وبمرور الوقت زادت قناعتهن باهمية هذا الوسيط كاداة للتغيير.

ووصف تقرير نشر خلال لجنة دراسة وضع المرأة التي عقدت في نيويورك في وقت سابق من شهر مارس 2018 موقع تويتر بأنه "الشبكة الاجتماعية الأكثر فاعلية وتأثيراً في المجتمع السعودي".

وأمس الاثنین مرت ذكری 822 یوما علی الحملة الأطول في تاریخ نضال السعودیات سعودیات نطلب إسقاط الولاية، المطالبة بإسقاط الولاية الرجالية المفروضة علیهن، دون أن تستجيب لها السلطات التي أجرت تغييرات غير مسبوقة لصالح النساء أهمها السماح لهن بقيادة السيارة.

وتطمح السعودیات في أن يستمر قطار التغيير في طريقه وصولاً إلى محطة إسقاط الولاية بما يسمح لهن بالسفر والزواج وفتح حساب بنكي وبدء مشروعات أعمال وإجراء بعض عمليات جراحية ومغادرة السجن وغيرها من الأمور التي تتطلب موافقة ولي الأمر.

7 ملايين مستخدم، فيما بلغ عدد النساء 4 ملايين مغردة. وتقول وسائل إعلام عالمية إن السعودية شهدت خلال السنوات القليلة الماضية نشاطاً ضخماً للنساء على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر، أملاً في أن تكون تلك المواقع نافذة لتحقيق مطالبهن الاجتماعية.

واعتمدت صحيفة الغارديان البريطانية على تقرير أعدته باحثات سعوديات، ونشره مركز القيادة العالمية للمرأة في جامعة روتجرز، يوثق نضال نساء السعودية منذ أجل حقوقهن منذ عام 1990، وهي الحقوق التي بات أغلبها قيد التنفيذ حالياً تزامناً مع مجموعة الإصلاحات الاجتماعية التي شهدتها السعودية مؤخراً.

وقالت إحدى المشاركات في إعداد التقرير، إن موقع تويتر كان له دور كبير في إثارة الوعي حول قضايا النساء، لافتة إلى أن القيادة السعودية تتابع أصداء الجماهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي للاستماع إلى آرائها ومطالبها.

وأشارت إلى أن الشابات الصغيرات هن من قدن هذه الخطوة على مواقع التواصل

العامة". وهو اعتراف ينسحب على جميع الدعاة المترشحين من الدين أملاً في سلطة أو مال أو وجهة اجتماعية.

ويبدو أن العامة آفقت من غيبوبتها خاصة النساء اللاتي تتوجه إليهن 90 بالمئة من فتاوى رجال الدين باعتبارهن "أكثر أهل جهنم"، وفق ترديد رجال الدين.

وكانت حملة جريئة و"جديدة" أغسطس الماضي تدعو النساء إلى حرق النقاب في السعودية، أثارت جدلاً واسعاً على موقع تويتر. وتصدر هاشتاغ #حرق_النقاب الترنند السعودي على تويتر، مسجلاً نقاشات حامية الوليس.

وتكشف الدراسات الحديثة أن الشعب السعودي احتل أعلى نسبة من مستخدمي تويتر النشطين في العالم.

وأشارت دراسة قامت بها منصة "كراود أناليزز" Crowd Analyzer وهي أول منصة عربية لرصد وتحليل وسائل التواصل الاجتماعي معترف بها دولياً، العام الماضي، إلى أن عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي تويتر في السعودية 11 مليون مستخدم نشط، كان نصيب الذكور منهم

يبدو أن فتاوى رجال الدين في السعودية مهما كان شأنهم أو علت قيمتهم، باتت مصدر سخرية بالنسبة للشباب في السعودية على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر بعد أن كانت "قانوناً" ساري المفعول.

وتهكمت أخرى:



@eimlly

#المطلق يوصي بالتعدد. عددوا يا بنات فشبح العنوسة بدأ يلتهم شبابنا.

وغربت أبعاد الزهراني "المرأة صارت سلعة عند المشايخ، يحلون ويحرمون ويوصون على كيفهم، عدد أنت واسكت، ييون (يريدون) يحلون مشاكل العنوسة.. ويزيدون من مشاكل الأسرة".

واستنكرت مغردة منطلق عضو هيئة كبار العلماء، و"هذا بالله منطلق عالم دين؟ وكان الزواج تجميع نسوان، لعبة خذني جبتك. للأسف ليس لدينا عالم دين يتكلم عن الزواج بطريقة دينية صحيحة، الزواج أسمى من مجرد تجميع نساء وفي النهاية لا مسؤولية ولا حلول".

بعض أصوات الرجال كانت معارضة أيضاً، فطالب البعض بمساعدة الشباب على الزواج بدل التعدد. واعتبر آخرون كلام الشيخ المطلق "عاطفياً ولا أساس له في الواقع، خاصة أن "نسبة الذكور أكثر من النساء، يعني حساباً لو كل رجل تزوج واحدة، سيبقى هناك شباب لم يستطيعوا الزواج، مشكلة العنوسة ليست في عدم التعدد، بل في تشويه مفهوم الزواج وسوء التواصل بين الجنسين الذي فرض عليهما".

وحاول البعض الدفاع عن شيخهم فكتب مغرد:



@wsee3_9ader

#المطلق يوصي بالتعدد. فيه وقاحة في الردود غير طيبة ولا فيه أي احترام لهذا الشيخ الجليل.

وليس المطلق الأول الذي حصد كما هائلاً من السخرية، فسبق لرجل الدين محمد عريفي أن "مسحت بكرامته الأرض"، وفق تعبير البعض على تويتر بعد أن حاول استعادة مكانته عبر بعض الفتاوى.

والعام الماضي تصدر هاشتاغ #عباتي حرية شخصية عريفي بعد أن حاول "قرة أعين أتباعه" توجيه نصائح للفتيات بشأن العباية.

يذكر أن العريفي بدأ في استغلال شهرته على مواقع التواصل الاجتماعي كداعية إسلامي للترخ من الإعلانات المدفوعة. وسبق أن اعترف الداعية "لست مطالباً أن أكلم النخب والمتقنين، فقط أتوجه إلى

الرياض - أثارت فتوى لعضو هيئة كبار العلماء في السعودية عبدالله المطلق جدلاً واسعاً على موقع تويتر.

وطالب المطلق المرأة بمساندة زوجها الراغب في الزواج من أخرى، ناصحاً إياها في برنامج "فتاوى" الذي يُبث أسبوعياً على القناة السعودية الأولى، بأن "تدعو الله ليوفق زوجها إذا تزوج عليها"، بل ذهب المطلق ذو 63 عاماً، إلى "تحميل النساء مسؤولية فشل مشروع التعدد، بسبب الحسد والغيرة".

واعتبر الشيخ المطلق، تعدد الزوجات "حلاً لمشكلة العنوسة والطلاق في السعودية"، مؤكداً أن التعدد "بات مطلباً ضرورياً في ظل وجود أعداد متزايدة من المطلقات والعوانس . وجوبهت تصريحات المطلق بسخرية واسعة من جمهور تويتر الذي نشر نتائج مسح الخصائص السكانية لعام 2017 في السعودية.

وبين المسح أن عدد السعوديين الذين لم يتزوجوا أبداً بلغ 3 ملايين و480 شخصاً بالنسبة إلى الذكور، فيما بلغ العدد بالنسبة للإناث مليونين و237 ألفاً و983 سعودية فقط. واكتسحت السخرية من رجل الدين موقع تويتر السعودي خاصة من المغردات ضمن هاشتاغ #المطلق يوصي بالتعدد.

وباتت السعوديات يستعملن تويتر أكثر فاكثراً ولا يخشين التعبير عن آرائهن. وتساءلت مغردة:



@Eqbal_Darandari

#الإحصائيات توضح أن السعوديين الذكور الذين لم يتزوجوا بلغ عددهم 3 ملايين مقارنة بـ 2 مليون و200 ألف من الإناث! والفرق كبير للأعمار من (25-34) حيث بلغ عدد غير المتزوجين الرجال 900 ألف؛ ضعف النساء 500 ألف، تقريباً! هل المشكلة في إيجاد الشخص المناسب أم الاستعداد أم الإمكانات؟ #المطلق يوصي بالتعدد.

وسخرت مغردة:



@Dr_Angel_

#المطلق يوصي بالتعدد. جزاه الله خير الجزاء. أكيد أنه شاف أن عدد العازبات أقل منه عند الرجال وعليه يجب على المرأة أن تعدد كواجب وطني، ووفقاً للإحصائيات كل عازبة تتزوج عازباً ونصف العازب.

أبرز تغريدات العرب



ssq08



لا يكفي أن تحبها، اجعلها تشعر بذلك.

abulmozn



من يقول لك: فلانة بمئة راجل، قولي له بعد ضربه على دماغه بالجزمة: الرجل ليس وحدة قياس.

AbduhKhal



إن سقطت جماعة الإخوان على المستويين العسكري والسياسي فإن لها قوة إعلامية لا يستهان بها، إذ تستطيع التاليب وقلب العالم بالأكاذيب والادعاءات!

fahadaafet1



تغريدتك: علمك. رذك: تربيتك!

mh123alhosaeny



العملة الوطنية ملك للبلد وليس لأفراء، يعني لا توقع باسم شخص مهما كان شأنه بل بعنوانه الوظيفي فقط، لأن الشخص زائل والعنوان باق، خطأ فادح لا بد من تداركه سريعاً.. #العراق

abuahmedalqarni



أيا تكن حالة جمال خاشقجي، تركيا في موقف مرجح ولا تستطيع فعل شيء، فهي أضعف من أن تقدم على مقاطعة أو مطالبة. ستظهر حقيقة أردوغان وسيظهر الإخوان في حالة هوان!

Reemmedhhat1



دولابي فيه 3 أنواع من الملابس: صيفي شتوي خليه يمكن أخس (أنزل وزني).

ylrood



علامة الاستفهام (؟).. هي في الأصل كانت علامة للتعبير (!) قبل أن تشيخ ويحني ظهرها أمام الأسئلة!

MaherAlbawardi



في واقعنا.. لدينا فائض في عدد ساعات اليوم.. اعتقد 18 ساعة تكفيننا مجازية.

Gbraniat



مأساتنا هي أننا: نتزوج ولا نحب نتكاثر ولا نربي، نبني المدارس ولا نتعلم، نضلي ولا نتقى، نعمل ولا نتقن، نقول ولا نصق.

shadounSelmi



الفساد لا يمكن له أن ينمو دون سルト ترعاه. متونس

تابعوا



shamsofficial شمس الكويتية

فيسبوك يخسر سباق التسلح:

زوكيربرغ عاجز حتى عن حماية حسابه

المفاجئة، أن يتعاملوا مع حقيقة أنهم كانوا على الأقل على خطأ ما، لأنهم "أغبياء بما يكفي" لإعطاء إذن لفيسبوك لامتلاك "حياتهم الرقمية"، فإن الفضيحة الأخيرة هزت صورة فيسبوك باعتباره غير آمن ولا يمكن الاعتماد عليه في حماية مستخدميه.



مارك زوكيربرغ لا يمكنه حماية أي من مستخدمي موقع فيسبوك ولا حتى نفسه

وقد أكدت الفضيحة الأخيرة، وفق باحثين، "عدم كفاءة فيسبوك المالي بفترات خطيرة في نظام الأمن وعجزه على حماية بيانات مستخدميه، التي أصبحت هدفاً جذاباً للقراصنة والمسوقين وشركات الأبحاث الشريرة".

ورغم أن مارك زوكيربرغ يصف المعارك الأمنية بأنها "سباق تسلح"، فقد بدا أن فيسبوك خسر السباق بالضربة القاضية، خاصة أنه تبين أنه تم اختراق بيانات زوكيربرغ الشخصية في تسريب كامبردج أناليتيكا، ويبدو أن صفحته قد تم اختراقها في الفضيحة الأخيرة أيضاً.

فهل يزيل المدير التنفيذي لفيسبوك صفحته من موقعه؟

واشنطن - قالت تقارير صحافية عالمية إن فضيحة اختراق شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك لم تنته بعد، وحسابات المستخدمين ما زالت في خطر بالغ.

ونشرت صحيفة "الديلي ميل" البريطانية تقريراً، تحدثت فيه عما أسمته "خدعة البريد الوارد" عبر فيسبوك، والتي تتسبب في استنساخ جميع رسائل المستخدمين، إلى جهات خفية وغير معلومة.

وأوضحت الصحيفة البريطانية أن عدداً من المستخدمين، بدأ في تلقي رسائل مجهولة الهوية عبر بريدهم الوارد، ومن دون فتحها أو قراءتها، تبدأ تلك الرسائل في استنساخ كافة رسائل البريد الوارد عبر حسابات مستخدم فيسبوك.

وحذرت بدورها فيسبوك من تلك الرسالة، وقالت إنها ليست ملققة بفيروس، ولكن ينبغي حذفها فوراً، حتى لا تتسبب في أزمات إضافية لحسابات المستخدمين.

وأشارت فيسبوك إلى أن انتشار تلك الرسائل يعزز من فرصة استنساخ آخرين لحسابات المستخدمين، وسرقة صورهم ومعلوماتهم الشخصية.

و"الورطة" الجديدة هي آخر الفضائح التي تورطت فيها فيسبوك وتأتي بعد أيام من الفضيحة التي تعرضت لها فيسبوك المتعلقة بسرقة بيانات نحو 50 مليون مستخدم إضافة إلى فضيحة "كامبردج أناليتيكا".

وتؤكد صحيفة الغارديان أن الفضائح الجديدة أكثر إزعاجاً من فضيحة كامبردج أناليتيكا، على الرغم من أن عدد المستخدمين المتأثرين أصغر، وأثار الاختراق أقل كارثية، إذ لم يتم حتى الآن إلقاء اللوم عليها في انتخاب أي من طغاة العالم.

وبينما كان على الناس في فضيحة كامبردج أناليتيكا، الصادمة ولكنها غير

تحقيق

موسم جني التمور في محافظة توزر في الجنوب التونسي ينطلق في منتصف شهر أكتوبر بفرح مع مخاوف العمال من التعرض للحوادث الخطيرة أثناء تسلق النخل.

إنتاج هذا الموسم من زيت الزيتون في فلسطين لن يتجاوز 10 آلاف طن، وهي نصف كمية إنتاج العام الماضي، ما يعني أنه لن يلبي كل الاحتياجات.

جني التمور في الجنوب التونسي: موسم فرح على أشواك سعف النخل

● تراجع منتج دقلة النور في محافظة توزر ● الحكومة لا تكثرث لأهم مصادر العملة الصعبة



لذيذ وصعب الجني

جديدة بمركز التكوين المهني الفلاحي في زراعة النخل وتوفير المنح التشجيعية لاستقطابهم، وهي حلول ستساهم في إعادة الاعتبار للواحة والعمل فيها وتعصيرها.

ويضيف أن الواحات القديمة الموزعة في محافظة توزر تسمح بـ3600 هكتار، وتشكو شيوخة الآبار وغلاء تكلفة مياه الري وشحها ونضوب العيون الطبيعية، هذا إضافة إلى تجزئة الواحة وتششت الملكية حتى أن بعض غابات النخل لا تسمح سوى ربع هكتار فيستحيل تعصيرها وتجديدها بعد أن أصبحت مهمة من طرف الولاية.

من جانبه يعتقد شاكر بردولة -فلاح في الواحة القديمة ورئيس نقابة الفلاحين- أن الدائل لتحسين إنتاجية الواحات القديمة وتعصيرها متعددة، أبرزها المكننة، فضلا عن إسناد الأعمال الفلاحية إلى شركات صغيرة في شكل لزمة مع تشجيع إحداث شركات متخصصة في الخدمات الفلاحية. وتساءل عن دور الجهات المعنية من وزارات وهياكل في بعث صالونات دولية للنخل توفر الفرصة للتعرف على الآلات التي تتماشى مع العمل الفلاحي داخل الواحة.

إعالة أخواتي البنات، لم أزر المدارس مثل بقية الأطفال، لم لعب معهم الكرة في العطلة المدرسية"، لكنه لم يجن غير المتاعب، وعن ذلك يقول "سقطت من قمة النخل ثلاث مرات، ومنذ 8 سنوات لم يعد بإمكانني التسلق، ولكنني لم أهرج الواحات، أفضل أن أشتغل في القرن وتجميع الصابة على العمل في الحضائر".

محمد النوري يعد واحدا من بين المئات من العمال الذين سقطوا من قمم النخل ولم تلتفت إليهم السلطات الجهوية ومالكو غابات النخل الذين يجنون ولا يعملون كما يقول النوري.

ومع عزوف الشباب عن العمل بالواحات وعجز كبار السن عن الاهتمام الدائم بالنخل، تعاني أيضا الواحات -وخاصة القديمة التي لم تدخلها المكننة- من مشاكل عديدة.

ويرى عارف الناجي رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة أنه بالنظر إلى الإشكاليات العديدة التي تعاني منها الواحة القديمة -من بينها عزوف اليد العاملة- على الدولة أن تتحمل مسؤوليتها بتشجيع الشباب على العمل الفلاحي وتوفير اختصاصات

تراجع السياحة التي أصبحت تقتصر على الزوار الذين لا يدفعون ما يكفي من المال للنهوض بالقطاع، وكان تونس أصبحت سوق السائح الفقير، ومع ذلك تدعم الحكومة أصحاب المشاريع السياحية وتؤمن العمال في القطاع السياحي اجتماعيا وهو ما لم يحصل مع عمال القطاع الفلاحي".

العم عبد الفتاح يتحدث عما جناه من العمل في الواحات عكس ما جناه الطبيب قائلا "قضيت كل عمري اشتغل في النخل، ولم أجن منه غير الفقر وإصابات وكسور أقعدتني عن العمل، وأنا اليوم أعيش من خير الناس وإحسانهم، في حين أنه كان على الحكومة أن تؤمن لي راتبا يغنيني عن سؤال الناس، ألم يكن النخل وعماله سند تونس منذ الاستقلال، فمن يكون سندي اليوم؟".

من نجا من مخاطر العمل في جني التمور هجر الواحات إلى المدينة، لكن هناك من جيل على حب الواحة، فلا يستطيع فراقها رغم متاعبها، وهو حال محمد النوري (44 عاما) الذي يقول "بدأت العمل مبكرا في سن 13 لأنني كنت الولد الوحيد لعائلتي، فوجدت نفسي مضطرا إلى العمل لأساعد والدي على

تعد التمور أحد أهم المنتجات الفلاحية التي لا تزال مطلوبة من قبل الأسواق الخارجية لكن هذا القطاع مهدد بسبب عزوف الشباب عن العمل فيه بسبب مخاطره وعدم حصولهم على الضمان الاجتماعي والتغطية الاجتماعية، كما أن الحكومات المتعاقبة تهمل القطاع الذي يعد مصدرا دائما للعملة الصعبة، لذلك يقترح المهتمون بزراعة النخل في تونس على السلطات حلولا عملية لإنقاذ القطاع قبل فوات الأوان.

العراجين إلى المتسلق الآخر باليد الأخرى. ويصل عدد المتسلقين في النخلة الواحدة إلى ستة عمال، تنتقل بينهم شماريخ التمور إلى أن تصل إلى العاملين على الأرض والذين يسمون "القاطاة".

وقدر المندوب الجهوي للتنمية الفلاحية بتوزر، يوسف العزاوي، حجم المنتج الإجمالي لصابة التمور بمحافظة توزر للموسم الحالي بنحو 58 ألف طن منها حوالي 43 ألف طن من صنف دقلة النور، مقابل 68.2 ألف طن خلال الموسم المنقضي مسجلة تراجعا بنحو 16 بالمئة، ورغم هذا النقص فإن منتوج التمور لهذا الموسم تميز بالجودة العالية.

عملية الجني لا يقوم بها إلا العمال العارفون بتقنيات تسلق شجرة النخل الساقطة، فهي مهنة المخاطر التي هجرها الشباب بعد قصص الحوادث القاتلة التي يعرفونها أو يسمعون بها، بسبب سقوط القطاعة أو الرقايا المفاجئ من النخلة، كما يرون في شوارع المدينة وقرأها مقعدين ينسولون ويروون أحيانا حكاياتهم الطويلة مع الواحة التي أصبحت بدورها مهددة بالانقراض بسبب الإهمال.

يقول العم عبد الفتاح متحدنا عن الشاب معز الذي أجبرته ظروف الحياة على العمل من أجل إعالة أهله وإخوته، معز شاب طيب لم يفارق قرية رأس العين لأن والده ووالدته فقيران يحتاجان إلى من يعمل من أجلهما ويرعاهما، يزاول مهنة جني التمور مقابل عشرين دينارا في اليوم (ما يعادل ستة دولارات ونصف الدولار)، "هل يكفي هذا المبلغ لإعالة أسرة"، مضيفا أن معز سقط من أعلى النخلة لتتم عملية نقله

إلى مدينة صفاقس التي تبعد حوالي 300 كيلومتر لإسعافه، لكن المستشفى هناك رفض قبوله فرجع ثانية إلى مستشفى توزر، "لا نعرف ما هو مصير معز، هل سيعود إلى العمل أم سيبقي مقعدا يعيش على حسنات الناس.. في ماذا ستفيدة الأجرة البسيطة". ويطالب عبد الفتاح الحكومة بالاهتمام بقطاع التمور والعاملين فيه وتأمينهم، فالتمور مصدر دائم للعملة الصعبة في ظل

توزر (تونس) - بدأت الاستعدادات لجني محصول التمور في الجنوب التونسي؛ ففي توزر إحدى المحافظات التي اشتهرت بواحاتها، يحتفل في كل خريف بهذه المناسبة التي تبدأ في منتصف شهر أكتوبر رغم ما يشاع عن تراجع صابة التمور هذا الموسم، وخاصة دقلة النور التي تعد من أجود أنواع التمور المطلوبة في الأسواق الخارجية.

والاحتفال بجني المحصول يشمل كل المنتجات الفلاحية ويشترك فيه الفلاحون ومالكو الأراضي في ربوع تونس، لأن هذه المنتجات تعود عليهم بالرزق والبركة، فتتحول الواحات إلى خلابة نشيطة تمتلئ بالعمال والغناء، غناء العمل وإيجاد إيقاع بين سلسلة العمال من أعلى النخلة إلى الذين يجمعون المحصول على الأرض ويصفونه.

يقول الطبيب بن عبد السلام سلطان (53 عاما) الذي امتن العمل الفلاحي داخل واحات توزر القديمة صعبة والده منذ نعومة أظفاره متنقلا من ضيعة إلى أخرى، "اندمجت في الواحة حتى صارت قطعة مني وأنا قطعة منها".

ويضيف لوكالة تونس أفريقيا للأنباء (وات) "خدمة النخلة مباركة تتطلب صبورا وجهدا وفيها فوائد، فهي شجرة ارتبطت منذ الأزل بالإنسان وهي هبة الله لأرض الجريد منها بنيت مسكني وعشت مطمئنا بفضلها ونجحت في تربية أبنائي فتخرج ثلاثة منهم في الجامعة وانتظر تخرج رابع وخامس".

ويعمل في جني التمور "القطاعة" وهم العمال

المتمرسون العارفون بفن تسلق النخلة، يتموقعون في أعلى النخلة لقطع عراجين التمور متعرضين لشوك السعف الذي يدميهم، ثم يسلمونها إلى المتسلقين الذين يسمون "الرقايا" ويشترط في عملهم الذي أصبح بمثابة الاختصاص أن يحسنوا الصعود والنزول على جذع النخلة ويحتاجون إلى تركيز دائم لأنهم يظنون طوال فترة عملهم معانقين الجذع بيد لينقلوا



أشجار زيتون كثيرة في فلسطين وزيت شحيح

فهمه الأول هو كسب زبائن للمعصرة، وغالبا ربحه من تجارة الزيت مضمون، فهو الوسيط بين المزارع وكبار التجار". أما بالنسبة للتجار فإنهم ينقسمون إلى قسمين؛ القسم الأول لا يهمه سعر الزيت، ويطلب دائما بسعر عادل ما بين المزارع والمستهلك، فهو وسيط بين الاثنين، وربحه محفوظ من كليهما، والقسم الثاني يمثل التجار الذين لا يهمهم سوى مصلحتهم. ومع قلة عددهم إلا أنهم الأكثر تأثيرا في الأسعار ولا يشبعهم الربح القليل، ولا يقبلون به، حيث غالبا ما يتفق هؤلاء التجار في بداية الموسم على آلية لترويض المزارع، لإجباره على البيع بالسعر الذي يريدهون.

وتعمل في فلسطين حوالي 275 معصرة في الموسم غالبيتها عصرية، تنتج منذ عام 2010 ما معدله 21 ألف طن من الزيت.

ويتابع "أخيرا شركات التصدير، التي غالبا ما تكون الأكثر التزاما وتنظيما وصدقا في التعامل، حيث إن لدى مسؤوليها سقفا من الأسعار لا يستطيعون تجاوزه عند شراء الزيت، فأسعار بيع الزيت وتكاليف تعبئته ونقله معروفة، وإذا ارتفع سعر الزيت عن حد معين ستضطر هذه الشركات إلى اتباع إحدى الطريقتين اللتين أحلاهما مر، إما أن تشتري بالسعر المرتفع لتبيعه على خسارة، وإما أن تلغي بعض العقود التجارية، والتي ستؤثر على مصداقيتها في المستقبل".

ويرى عبيد أن السعر العادل لكيلو الزيت هذا الموسم هو 30 شيقل (حوالي 8.24 دولار أميركي)، رغم أن هناك شائعات كثيرة تقول بأن الأسعار يمكن أن تصل إلى 40 شيقل لكيلو.

رام الله - تستعد فلسطين في منتصف أكتوبر لاستقبال موسم الزيتون بـ11.500.000 شجرة زيتون، منها 9.500.000 شجرة مثمرة تعج بالسلام، ومقاراش المزارعين، إذ أنها تستحوذ على ما يقارب نصف المساحة الزراعية، لكن هذا الموسم سيكون شحيحا بزيت الزيتون.

ولن يتجاوز إنتاج هذا الموسم من زيت الزيتون 10 آلاف طن، وهي نصف كمية إنتاج العام الماضي، ما يعني أنه لن يلبي الاحتياجات الاستهلاكية، واحتياجات التجار إلى تصدير الأمانات، والإيفاء بالالتزامات التصديرية للشركات.

وتعتمد 100 ألف عائلة فلسطينية، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، على ما توفره أشجار الزيتون المنتشرة بمساحة تزيد عن 85 بالمئة من مساحة أشجار البسطة المزروعة في فلسطين، من غذاء، ومصدر للدخل، وفرص عمل من خلال التجارة بالمواد الزراعية، وعمال متعهدين لاستصلاح الأراضي وقطاف الزيتون، وأصحاب المشاتل، وسيارات النقل، وأصحاب المعاصر، والتجار والموسيقين.

وتراجع نسبة إنتاج الزيت هذا الموسم وضع المستفيدين في هذا القطاع أمام لعبة "العض على الأصابع"، فالمزارع الذي لا يكاد زيتته بقي باحتياجاته الاستهلاكية ومصاريف العناية بأرضه لن يكون مسرورا مهما ارتفع سعر الزيت، إذ أن أرباحه تأتي من كمية الزيت الكبيرة مع سعر معتدل، وليس كمية الزيت القليلة حتى لو كان السعر مرتفعا كما يطمح. هذا ما صرح به مدير دائرة الزيتون في وزارة الزراعة رامز عبيد لوكالة الأنباء الفلسطينية.

يقول "بالنسبة للمستهلك غالبا لا يهمه سوى جيبه وحصوله على سلعته بأفضل جودة، وأقل سعر، فيما صاحب المعصرة -إن لم يكن تاجرا- أقل المتأثرين بتباين الأسعار،



المزارع يدفع ثمن الخسائر



معاصر حديثة تنتج أقل من طاقة استيعابها

وينوه إلى أن عدم التزام المزارعين بالموعد المحدد الذي حددته الوزارة لانطلاق موسم قطف ثمار الزيتون في الثاني عشر من الشهر الجاري، أثر سلبا على نسبة سيولة الزيت.

ووفق مدير عام مجلس الزيت والزيتون الفلسطيني فياض فياض، فإن أعلى نسبة لإنتاج الزيت منذ عام 2000، سجلت في العام 2006، حيث وصل الإنتاج إلى 34 ألف طن بالصفة الغربية، فيما لم تسجل أي سنة "ماسية" منذ ذلك التاريخ، ولحسن الحظ لم تسجل كذلك أي سنة "شلتونية" يقصد (شحيحة)، والتي تقل عن 10 آلاف طن.

ويقول "رغم توقعات الإنتاج السيء لهذا الموسم، إلا أن شجرة الزيتون الفلسطينية قادرة على إنتاج نسبة عالية من مادة "البولوفيات"، وهي المادة التي نشعر بها من خلال الحرق في أول عصر للزيتون، والتي تعمل على تقوية جهاز المناعة، وتحمي من السرطان، وهي علاج طبيعي للقلب، ولكن عدم احتواء الزيت على هذه المادة بشكل واف يعود إلى الممارسات الخاطئة مع شجرة الزيتون، وفي قطف الثمار، ونقلها، وبذلك يفقد الزيت الكثير من فوائده".

وتحتل مدينة جنين المرتبة الأولى في إنتاج الزيت، حيث تنتج 25 بالمئة، ثم نابلس، تليهما رام الله، ثم طولكرم، وسلفيت، والخليل، وصولا إلى قلقيلية، وبيت لحم، وأخيرا القدس.

ويقدر حجم التصدير السنوي بنحو 3700 طن، حيث يعتبر الخليج العربي أكبر سوق للزيت الفلسطيني، كما يتم تسويق كميات هامة في الأسواق الأميركية والكندية.

100 ألف عائلة فلسطينية، تعيش بصورة مباشرة أو غير مباشرة على ما يوفره الزيتون

أصت مجلة «التيرن» الألمانية الوالدين بغسل الدمى ذات الفرو بانتظام في الغسالة الأوتوماتيكية على درجة حرارة 60 مئوية، على أن يتم تجفيفها جيدا منعا لتكون طبقة عفن لأن الأوساخ تتراكم عليها مع مرور الوقت.



خط رفيع يفصل بين مراقبة الأبناء وانتهاك خصوصياتهم

● التجسس على الأبناء يدفعهم إلى التمرد ● علاقة الصداقة مع الابن تسهل على الوالدين مهمة حمايته



تجسس مكشوف

وغيرها. ومن أهم أسباب نفور الابن من تسلط أبويه خوفه من اهتراز صورته أمام أصدقائه، لذا يتعامل الآباء والأمهات بحرص شديد عند إبداء مظاهر الاهتمام ونصائح المراقبة للابن أمام أصدقائه، ففي مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة يريد الابن الظهور بمظهر الإنسان البالغ أمام الأصدقاء، وإظهاره بعكس ذلك أمام أصدقائه من شأنه وضعه في حرج شديد. ويؤكد خبراء النفس أن منح الثقة للابن وتشجيعه على المصارحة بمثلان خطأ دفاعيا أول يوقظ ضمير الطفل عند تحرك رغبته في الإتيان بسلوك مشين، وحتى إن حدث وأخطأ فلن يجد مانعا من الاعتراف بذلك لوالديه لثقته أنهما سيعاملانه كشخص راشد لا كطفل طائش.

ويمكن للآباء والأمهات تحقيق مبدأ المراقبة الواعية، ببناء ضمير الطفل ليصبح لديه نظام رقابة ذاتية في فترة المراهقة، فضلا عن أن منحه الثقة يجعله يتعامل مع والديه كأصدقاء وليس كهيئة محكمة يخشى عقوبتها.

الدراسة ربما يستسلم لاختيار والديه لشريك حياته، فقد تربى لديه معتقد لأواع بأن والديه هم الأقدر على تسيير حياته، ولا يكتشف فداحة المساة إلا عندما يجد أن اختيار والديه لشريكه كان وفق معايير بعيدة عن ميوله. وتحكي الخبرة في علم النفس التنموي نانسيدارلينج تجربتها كأم أيضا، في تحديد الفارق بين التجسس على الأبناء والمراقبة المشروعة، إذ كانت تطلب بنفسها من طفلها تفعيل خاصية “فايند ماي أي فون” لتتبع مكان الهاتف، قبل أن يغادر المنزل، ولا تقوم هي بتفعلها دون علمه، وتبرر له رغبته في أن يفعل تلك الخاصية لأنها تريد الوصول إليه إن حدث أمر طارئ.

وبهذا يمكن للطفل أن يحترم صراحة والدته ويقر ثقتها فيه، فيتقبل قلقها عليه واهتمامها لأمره، كما أن الطفل بفطرته يتقبل محاولات والدته معرفة تحركاته بعد انتهاء اليوم الدراسي أكثر من تقبله لاقتحام عالم هاتفه الذكي لقراءة ما لديه من رسائل نصية

المخدرات، مع أول فرصة عند التحرر من الرقابة اللصيقة من الوالدين، وقد تتطور أنواع أخرى من السلوك المنحرف بقدر ما تعرضوا له من كبت للحرية في فترة الطفولة.

ومن الصعب ترسيم حدود لتلك الخصوصية والاتفاق على أبعاد المساحة اللازم منحها للطفل أو المراهق، حتى مع الآباء الذين يرون جيدا أهمية الحفاظ على خصوصية أبنائهم، كما تختلف تلك المساحة ما بين كل طبقة اجتماعية وأخرى، وتختلف من مجتمع لآخر بحسب ثقافته السائدة. وفي أغلب المجتمعات العربية هناك ثقافة سائدة تسمح للآباء والأمهات بوصاية تامة على أبنائهم، فلا يتوقف الأمر عند التدخل في اختيار الأصدقاء والأنشطة اليومية للطفل، بل يتعدى ذلك في مرحلة المراهقة والشباب حينما يتدخل الآباء في اختيارات مجالات الدراسة بدعوى أنهم أكثر خبرة من أبنائهم وأقدر على استقراء المستقبل. ونفس المراهق الذي يذعن لرغبة والديه في التدخل في اختيار مجال

تعد الموازنة بين دور الوالد ودور الصديق إحدى أكثر قضايا التربية تعقيدا، فكيف للآباء والأمهات تحقيق المعادلة الصعبة بين القيام بمسؤوليات تقويم سلوك أبنائهم وحمايتهم من المخاطر، وفي نفس الوقت إقامة علاقة معهم قائمة على التفاهم والحب والمصارحة.

أيمن محمود

□ القاهرة - يسلك بعض الآباء طريقا يرونه الأسهل في هذا الصدد، بأن يتجسسوا على أبنائهم لمعرفة أسرارهم والتجسس على محادثاتهم الهاتفية والنصية وتتبع تحركاتهم خلسة، ما يؤدي في النهاية إلى إرهاب الآباء وانهيال ثقة الأبناء في أنفسهم وفي آبائهم عند اكتشاف طرق التجسس هذه.

وسهلت وسائل التكنولوجيا الحديثة مهمة الآباء الذين يرغبون في التجسس على أبنائهم، فهناك تطبيقات ذكية مثل “تين سايف” و“فامبلي تراكر” و“أم سباي”، تتيج للآباء مراقبة أبنائهم بشكل غير مسبوق، كان يعرفوا كل شيء عن مكالماتهم الهاتفية ومحادثاتهم النصية ومنشوراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويتيج بعضها للآباء أو الأمهات تتبع تحركات ابنهم وتحديد موقعه بدقة على الخارطة، كما أن تطبيق مثل “ماما بير” يرسل إشعارا للوالدين عندما ينطلق ابنهم بسرعة زائدة بالسيارة.

الصعوبة تكمن في الموازنة بين تنمية شخصية الابن المستقلة وبين الاطمئنان على أمنه من العديد من المخاطر

ويوجد خطر رفيع بين المراقبة التي تهدف إلى تقويم سلوك الابن وبين التجسس على حياته بشكل يهتك خصوصياته، الأمر الذي تبليج خطورته مداها في مرحلة المراهقة حينما تصبح الحياة الخاصة للإنسان خطأ أحمر، فيستعد لأن يمنع أي إنسان من تجاوزه مهما كلفه ذلك، وتحول مراقبة الآباء إلى تجسس ويصبح ضررها أكثر من نفعها.

ونقول نانسي دارلينغ الخبيرة في علم النفس التنموي، في كلية أوبرلين الأميركية، إن الهدف النهائي من تربية الأطفال “تنشئة أشخاص بالغين أصحاء نفسيا، ناجحين في تطوير استقلاليتهم، لكن الصعوبة تكمن في الموازنة بين تنمية شخصيتهم المستقلة وفي نفس الوقت الاطمئنان على أمنهم من العديد من المخاطر”.

تراجع الخصوبة عند الرجال يثير تساؤلات عن مستقبل البشرية

وأظهرت دراسة أخرى في الولايات المتحدة الأميركية، أن جودة السائل المنوي لدى الرجال تراجعت في خمس مدن أميركية من أصل ست أجري فيها البحث الطبي.

ومن المنتظر أن يتم عرض هذه الأرقام بشأن الخصوبة والتي تعد مقلقة على مستقبل البشرية في مؤتمر علمي بمدينة دانفر في ولاية كولورادو الأميركية.

واعتمدت دراسة أشرفت عليها كلية “سيدني كيمل” الطبية على عينة من 12 ألف رجل طلبوا علاجا لمشكلات في الخصوبة بإسبانيا والولايات المتحدة ما بين عامي 2002 و 2017، وتم تقسيم هؤلاء المشاركين إلى 3 مجموعات استنادا إلى عدد الحيوانات

□ لندن - حذرت دراسة علمية حديثة من أن البشرية قد تواجه خطر الانقراض مستقبلا من جراء تفاقم مشكلة الخصوبة والتراجع المتواصل في جودة السائل المنوي لدى الرجال.

وبحسب ما نقلت صحيفة “ديلي ميل”، فإن جودة السائل المنوي لدى الرجال تتراجع على نحو ملحوظ بسبب عوامل عدة مثل التلوث البيئي والأكل غير الصحي.

وكشفت إحصاءات طبية في بريطانيا أن عدد الحيوانات المنوية المتحركة تنخفض بنسبة 1,8 بالمئة كل سنة، وإذا استمر التراجع على هذا المنحنى فإن الوضع سيزداد سوءا لدى الأجيال القادمة.

جودة السائل المنوي لدى الرجال تتراجع على نحو ملحوظ بسبب عوامل عدة مثل التلوث البيئي والأكل غير الصحي

المتحركة في سوائلهم المنوية. ويعد متابعة المشاركين طيلة سنوات، وجدت الدراسة أن أفضل مجموعة من الرجال وصل فيها عدد الحيوانات المنوية إلى 15 مليونا، لكن هذا المستوى المتقدم لم يسلم أيضا من التراجع إذ هبط بمعدل 1,8 بالمئة على أساس سنوي.

قريبا يفتح الستار مع مارك زوكيربرغ

الآلي دخل شبكة العلاقات منذ انطلقت أعداد الصفحات الفيسبوكية في الانتشار، وكل وسيط في الجمع بين طرفين فإن القصة تنطلق بـ”يا بخت من وفق رأسين في الحال”، وتختتم بلعن وقذف وشتن من كان وسيطا في نشوء هذه العلاقة، لذلك لا بد من إيجاد منفذ لفيسبوك حتى يبرأ ذمته من فشل العلاقات الزوجية.

ومن أقدر من مارك على ذلك؛ ولكن ماذا سيعالج؟ هل يهتم بحماية حسابات المواطنين من نفاذ الهاكرز عبر ثغرات صفحاتهم أم يحميمهم من ذئاب المجتمع؟ “سقط القناع عن القناع.. عن القناع سقط القناع”.. للأسف يا درويشي (من قصيدة لمحمود درويش، وإن سقط ألف قناع فالقناع لن يسقط عن القناع، لأن قلة حيلة الشبان اليوم –ولست أبرر تفننهم في الكذب والنفاق- مع تفاقم الأوضاع الاقتصادية والسياسية في جل الأقطار العربية تدفعهم مستتيرين بمنصة العم زوكيربرغ إلى المزيد من الأكاذيب على الجنس اللطيف.

لفت انتباهي إلى هذا النوع من القضايا الاجتماعية المستجدة بث أحد البرامج الاجتماعية التونسية، محاولة أحد الأزواج، وقد نعتته أغلب رواد فيسبوك بـ”الغبى”، استعادة زوجته وابنه. القصة بكل أطوارها تعكس واقعا محزنا فالزوجة كانت تدرس بإحدى الدول الأوروبية وتعرفت على زوجها عبر الفيسبوك لتتقلب حياتها رأسا على عقب بعد أن أقنعتها بأنه جاهز للزواج أي أنه يمتلك كل المؤهلات التي ستوفر لها حياة زوجية مريحة، ففكرت كل شيء وهرعت إليه لتجد واقعا صادما مختلفا زاد من غربتها بعد الزواج والإنجاب، لتكتشف أن أحلامها بنتها على كذبة.

هذا فيض من غيظ فقد وجد مقدم البرنامج نفسه موزعا بين ترائشق بالاتهامات بين زوجين والمذنب فيسبوك. كذلك قتل مسن زوجته بسبب غيبتها عليه ظنا منها أنه يواعد شابات عبر فيسبوك، وكان أيضا فيسبوك سببا منذ فترة قصيرة في إصابة زوجة لزوجها على مستوى

عضوه الذكري بسبب ثبوت خيانتة لها وإهدائه لعشيقته عبر فيسبوك قطعة أرض على ملكه الخاص.

أين أنت يا مارك فالجرائم عديدة والمتهم واحد؛ منصتك الافتراضية. في الواقع لا يمكن لوم زوكيربرغ فهو فقط أوجد الفضاء المناسب ليكشف هشاشة العلاقات وقصور التربية على تكوين عائلة مستقيمة قادرة على تحمل المسؤوليات المستقبلية.

يبدو أن المجتمعات العربية ليست في حاجة إلى من يحرضها على الانزلاق نحو تفجير كل ما فيها من نزوات، فهي تحمل في طياتها بوادر هذا الانفلات، وتملك مفاتيح تفكيك هذا الكبت.

طالعني خبر مفاده أن روسيا تختبر حدود حرية التعبير عند مواطنيها من خلال عرض عدة أعمال سينمائية وتلفزيونية، في الوقت الذي تتنافس فيه بعض الدول العربية على إنشاء برنامج اجتماعي لا يليق بقناة العائلة! هذا مؤسف يا مارك.

موضة

سرwal الجلد لإطلالة متحررة

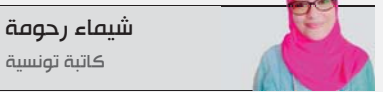
□ يتربع سرwal الجلد على عرش الموضة النسائية في خريف/شتاء 2018 /2019 ليمنح المرأة إطلالة جريئة على غرار نجمات موسيقى الروك.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زليكه جيرلوف أن السرwal الجلد يكتسي بطبيعة الحال باللون الأسود، كما أنه بطل هذا الموسم باللوان صارخة، خاصة الأحمر بلون الدم والأحمر بلون الصدا.

وأضافت جيرلوف أن السرwal الجلد يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق.

ويمكن الحصول على إطلالة كاجوال منحصرة بتنسيقه مع “هودي” (سويت شيرت ذي قلنسوة) أكبر من المقاس أو جاكيت قائدي الدراجات النارية مع حذاء رياضي أو بوت رياضي مريح.

كما يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب العمل من خلال سرwal جلد ذي أرجل واسعة، على أن يتم تنسيقه مع بلوزة أنيقة وبليزر فخم وحذاء ذي كعب عال. ويناسب سرwal الجلد بطابعه المريح جميع الأنشطة اليومية.



□ قريبا “مع مارك زوكيربرغ”.. هكذا أتوقع أن يصبح اسم البرامج الاجتماعية على اختلاف تسمياتها والتي تعرض على القنوات العربية وتتفنن في فضح العوائل. ما كان سائدا قبل عصر مارك زوكيربرغ هو فض مقدم البرنامج لزراع عائلي بدأت أطواره بمكالمة هاتفية خاطئة أو هكذا حاول صاحبها إيهام الطرف المقابل، إذ أن بعض الشباب كانوا يحاولون من خلال تركيب أرقام كيفما اتفق تكوين علاقات قد تتطور إن حالهم الحظ.

لكن اليوم صار مقدم البرنامج يعمل على تقصي حقائق ونوايا كل طرف من خلال حسابه الخاص على موقع فيسبوك، ليخرج بتقييم شبه صحيح للوضع بين الطرفين. في الحقيقة مسألة تطور طرق التعارف والخطبة ليست بالأمر الجديد، فالخاطب



«الفوز يظل مهما للغاية، بحكم أنها مباراتي الأولى مع الفريق البيضاوي. أبدي انبهازي للغاية بجمهور الوداد، الذي يبقى استثنائيا بالنسبة إلي».

ريني جيرارد
مدرّب نادي الوداد البيضاوي

«جولة الإياب ستكون صعبة أمام 100 ألف مشجع، ولكن التسجيل في الفريق الإيراني ليس صعبا، خاصة أن الدحيل استطاع أن يسجل في طهران».

جوزفالدو فيريرا
مدرّب نادي السد القطري



رياضة

المنتخب التونسي يبدأ الاستعداد لمواجهةتي النجير

● صلاح محسن خارج معسكر الفراعنة ● الاتحاد المغربي ينتظر قرار رينارد بشأن ودية تونس



صفحة جديدة

ويفضل رينارد مواجهة منتخب أفريقي آخر خلال هذا التاريخ الذي سيأتي بعد أربعة أيام فقط من مواجهة الكاميرون بالدار البيضاء، في الجولة الخامسة لتصفيات أمم أفريقيا. ويتخلف لاعب الرجاء البيضاوي، عبدالإله الحافظي، عن معسكر المنتخب المغربي الاستعدادي لمواجهة جزر القمر، في الجولتين الثالثة والرابعة لتصفيات أمم أفريقيا، بسبب الإصابة التي تعرض لها مؤخرا. وتعرض الحافظي للإصابة برفقة ناديه في مواجهة إنيمبما النيجيري بنصف نهائي كأس الكونفدرالية.

ومن المنتظر أن يكون اللاعب جاهزا للعب قبل أسبوعين، وهو ما ترتب عليه استبعاده من معسكر الأسود، قبل أن يعرض حالته على طبيب المنتخب المغربي. وكان الحافظي أحد 4 لاعبين بالدوري المحلي، والذين استدعاهم هيرفي رينارد لهاتين المواجهتين.

مدرّب منتخب المغرب، 5 حصص تدريبية للاعبين، 4 منها بملحق ملعب مولاي عبدالله بالرباط، بينما سيكون آخر تمرين يوم الجمعة، على ملعب الأب جيكو بالدار البيضاء. وقرر رينارد عقد مؤتمر صحفي، الجمعة، للحديث عن مواجهة جزر القمر. ويحتل منتخب المغرب المركز الثاني في المجموعة الثانية، برصيد 3 نقاط، بفارق نقطة واحدة عن المتصدر الكاميرون.

وفي سياق متصل ما زال اتحاد الكرة المغربي ينتظر ردا نهائيا من مدرب الأسود، هيرفي رينارد، بشأن خوض ودية تونس الشهر المقبل، والتي ستكون آخر وديات المنتخب في العام الحالي.

وكان الاتحاد التونسي قد تقدم بمقترح لإقامة هذه الودية بين نسور قرطاج ومنتخب المغرب يوم 20 نوفمبر المقبل على ملعب رادس، دون أن يتلقّى ردا رسميا من نظيره المغربي.

لموسم واحد“. فيما يرجع آخرون تواضعه إلى أداء قوي متعب وضغوط نفسية، تعرض لها في الموسم الماضي، خصوصا بعد خلافات مع الاتحاد المصري، وخيبة الأمل في نتائج الفراعنة، خلال مونديال روسيا. وسجل صلاح، الموسم الماضي، 44 هدفا في كل البطولات، 32 منها في البريميرليغ، ويدايته مع ليفربول تذكر ببداية الإسباني فيرناندو توريس مع النادي، في أول موسم له في عام 2007-2008، حين سجل 24 هدفا.

معسكر مغلق

بدأ منتخب المغرب معسكره المغلق بمدينة بوزنيقة، الإثنين، استعدادا لمواجهة جزر القمر، السبت المقبل، بملعب محمد الخامس بالدار البيضاء، في الجولة الثالثة ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا 2019. وبرمّج هرفي رينارد،

تواصل المنتخبات العربية لقاءات تصفيات كأس أمم أفريقيا 2019 والمقررة بالكاميرون. وتواجه تونس النيجر في لقاء العودة أيضا ضمن الجولة الرابعة فيما تواجه مصر سوازيلاند، في حين يلاقي منتخب المغرب نظيره جزر القمر.

”إصابة مروان محسن قد لا تمنعه مع الانتظام في معسكر المنتخب لكن حضوره ونتائج الأشعة سيحددان استمراره من عدمه“.

مستوى متميز

يتوقع الكثيرون أن المصري محمد صلاح، نجم ليفربول الإنكليزي، في طريقه للعودة إلى مستواه المميز، الذي ظهر به الموسم الماضي. وكان صلاح أفضل من تحرك في خط هجوم ليفربول، أمام مانشستر سيتي، الأحد الماضي، في إطار الدوري الإنكليزي الممتاز، لكنه ما زال بعيدا عن مستوى الموسم الماضي. وذكّرت صحيفة الغارديان، في تقرير لها، أن محمد صلاح يبدو كالضائع بين الكرات، حيث أن تمريراته غير دقيقة، وتسديداته فوق أو جانب المرمى، وتمركزه على ساحة الخصم غير موفقة، لكنه ما زال محتفظا بسرعته في مطاردة الكرة. ورغم أدائه الغريب، كما تصفه الصحيفة، فإن صلاح كان أخطر لاعبي خط هجوم ليفربول على مرمى مانشستر سيتي، وأكثرهم تحركا.

ولا ينشغل مدرب نادي ليفربول، يورغن كلوب، بالانتقادات التي توجه إلى صلاح، وغيبابه عن التهديف. ودعم كلوب لاعبه صلاح الموسم الماضي، ومنحه الفرصة لأن يصبح نجم الدوري الإنكليزي بلا منازع، وهي فرصة لم يمنحها إياه جوزيه مورينيو، حين كان مدربا في تشيلسي.

وقال كلوب، في مؤتمر صحفي عقب مباراة ليفربول مع مانشستر سيتي ”في الموسم الماضي، كان وضع صلاح يشبه وضعه، ولم يتكلم أحد عن أدائه، ومع مرور الوقت، بدأ في تسجيل الأهداف، إنه أمر طبيعي جدا بالنسبة إلي، لا يوجد شيء يثير القلق“.

ومن شاهد المباراة، وردود فعل كلوب، على كرة يسدها صلاح، حتى وإن كانت فوق المرمى، يعلم أن المدرب الألماني واثق من أن لاعبه على الطريق الصحيح إلى العودة، وكأنه يدفع به تدريجيا نحو مستواه السابق من جديد. من جانب آخر، يتحدث المراقبون الرياضيون عن سبب أداء محمد صلاح المتواضع مع بداية الموسم، وبعضهم يرى في صلاح ”عجوبة

تونس – انطلق المنتخب التونسي الإثنين في معسكره التدريبي استعدادا لمواجهةتي النيجر ضمن تصفيات كأس أمم أفريقيا 2019 والمقررة بالكاميرون.

واستدعى المدرب فوزي البنزرتي الذي يستعد لخوض لقائه الثاني مع نسور قرطاج منذ تعيينه في يوليو الماضي خلفا للمدرّب نبيل معلول، 24 لاعبا من بينهم 14 لاعبا محترفا. وبدأ المعسكر التدريبي الإثنين في تونس العاصمة ويستمر حتى موعد المباراة السبت المقبل على ملعب رادس ضمن الجولة الثالثة من التصفيات.

وتواجه تونس النيجر في لقاء العودة أيضا ضمن الجولة الرابعة يوم ال16 من الشهر الجاري. وتحتل تونس صدارة ترتيب المجموعة العاشرة التي تضم أيضا منتخبي مصر وسوازيلاند، بست نقاط من فوزين. وفي سياق متصل أعلن هاني رمزي المدرب العام للمنتخب المصري لكرة القدم أن الثنائي مروان محسن وصلاح محسن أصبحا خارج حسابات الجهاز الفني بسبب الإصابة.

وقال رمزي في تصريحات صحفية إن الجهاز الفني للمنتخب بقيادة المكسيكي خافيير أغيري يدرس استدعاء بديل لمروان محسن وصلاح محسن ثنائي الأهلي في حالة التأكد من إصابتهم.

◀ المنتخب المغربي بدأ معسكره المغلق بمدينة بوزنيقة، الإثنين، استعدادا لمواجهة جزر القمر، السبت المقبل

وأضاف ”إصابة صلاح محسن لاعب الأهلي تحتاج إلى 10 أيام للعلاج وهو ما يؤكد استبعاده من معسكر منتخب مصر قبل مباراتي سوازيلاند في التصفيات المؤهلة لأمم أفريقيا 2019“.

وتابع ”صلاح محسن سيحضر معسكر منتخب مصر بالأشعة للكشف عليه رغم أن الجهاز الفني يتابع حالته من خلال تقارير الجهاز الطبي للنادي الأهلي“.

نجوم منتخب الأرجنتين يتوافدون على السعودية

كلاسيكو بين الأرجنتين والبرازيل“. ويستعد المنتخب السعودي لخوض بطولة كأس آسيا التي ستستضيفها الإمارات وستقام خلال الفترة الممتدة من الخامس من يناير المقبل حتى الأول من فبراير المقبل بمشاركة 24 منتخبا في النهائيات لأول مرة.

◀ العاصمة الرياض تحتضن بطولة رباعية ودية تجمع منتخبات البرازيل والأرجنتين والعراق إلى جانب السعودية

وكان تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة السعودية، أعرب عن أنه يتمنى أن يكون المنتخب المصري موجودا في الدورة الدولية الرباعية التي ستقام في السعودية، إلا أن المنتخب المصري أعلن عدم مشاركته في تلك الدورة بسبب ارتباطه بمباريات في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم أفريقيا. وأشار آل الشيخ إلى أنها كانت فرصة جيدة للمنتخب المصري لمواجهة منتخبات كبرى إلى جانب الحصول على مليون دولار ومصاريف التنقلات والإقامة. ويلتقي

الرياض – حط عدد من نجوم المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم الرجال بمطار ”الملك خالد بالرياض“، فجر الإثنين يتقدمهم النجم باولو ديبالا وروبيرتو بيريرا والحارس سيرجيو روميرو للمشاركة في ”سوبر كلاسيكو“ المقرر أن يقام يوم الخميس المقبل. وتحتضن العاصمة الرياض بطولة رباعية ودية تجمع منتخبات البرازيل والأرجنتين والعراق إلى جانب المنتخب السعودي. واستمر وصول لاعبي منتخب الأرجنتين إلى الرياض طوال يوم الإثنين. وكان رئيس هيئة الرياضة تركي آل الشيخ أعلن في الثامن من الشهر الماضي أن السعودية ستستضيف بطولة دولية رباعية ودية مطلع أكتوبر، يشارك فيها منتخبا البرازيل والأرجنتين مع المنتخب السعودي، إضافة إلى منتخب رابع سيتحدد اسمه لاحقا. وتكتب آل الشيخ وقتها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر تغريدة جاء فيها ”تم التوقيع على استضافة المملكة بطولة دولية رباعية مطلع شهر (تشرين أول) أكتوبر، بمشاركة البرازيل والأرجنتين والمنتخب السعودي بالإضافة إلى منتخب رابع سيتم الإعلان عنه قريبا“. وأضاف آل الشيخ ”البطولة تتضمن مباراة السوبر

متفرقات

◀ فضل لويس هاملتون الانغماس في سعادة الفوز بسباق جائزة اليابان الكبرى بدلا من التفكير في لقبه الخامس ببطولة العالم لسباقات فورمولا-1 والذي أصبح قاب قوسين أو أدنى. وتصدر السائق البريطاني، الذي بدأ السباق من مركز أول المنطلقين للمرة 80 في مسيرته وهو رقم قياسي، من البداية حتى النهاية، ولم يتنازل عن الصدارة حتى أثناء وقفات الصيانة. وختم ذلك نهاية أسبوع سيطر عليها السائق مع مرسيدس إذ تصدر كل التجارب الحرة والتجارب التأهيلية. وكان الفوز هو السادس لهاملتون في آخر سبعة سباقات.



◀ قال تشارلي وايتينغ مدير إدارة السباقات بالاتحاد الدولي للسيارات إن خطط إقامة سباق فيتنام للجائزة الكبرى ضمن بطولة العالم لفورمولا-1 تبدو ملائمة وذلك عقب زيارته للموقع المقترح في هانوي الأسبوع الماضي. وأضاف وايتينغ أن الموقع، وهو حلبة شوارع، تم تحديده ويقع إلى الغرب من العاصمة وعلى بعد 12 كيلومترا عن وسط المدينة حتى وإن كانت أعمال البناء لم تبدأ بعد. وقال البريطاني وايتينغ ”على حد علمي، يتطلعون إلى استضافة سباق في 2020 وهذه ليست مشكلة بالنظر إلى الخبرة السابقة“.

◀ قالت مؤسسة ”رن فور ويلز“ المنظمة لسباق نصف ماراتون كارديف في بريطانيا إن اثنين من العدائين توفيا بعد إصابتهما بأزمة قلبية. وأضافت أن فريقا طبيا قام بفحص كل من المسابقين عند خط النهاية ونقلًا إلى مستشفى ويلز الجامعي في كارديف حيث لفظا أنفاسهما الأخيرة فيما بعد. وهذه أول حالتي وفاة في تاريخ هذا السباق الذي بدأ قبل 15 عاما والذي أصبح ثاني أكبر سباق نصف ماراتون في بريطانيا. ولم تعلن هويتا الشخصين بعد السباق الذي امتد لمسافة 21 كيلومترا الأحد.

◀ أصدرت لجنة الانضباط والأخلاق التابعة للاتحاد السعودي لكرة القدم، قرارات بحق أندية دوري المحترفين. وأعلن الاتحاد إلزام دانييل كارينيو، مدرب النصر، بدفع غرامة قدرها 10 آلاف ريال لإلأته بتصريحات تشكل مخالفة لأحكام المادتين (50) و(81) من اللائحة، عقب نهاية مباراة فريقه أمام الحزم. وقررت اللجنة إيقاف عبدالمك الشمرى، لاعب الشباب، مواجهتين بالإضافة إلى مباراة الإيقاف التلقائي وإلزامه بدفع غرامة قدرها 20 ألف ريال، بسبب ارتكابه سلوكا مشينا تجاه لاعب منافس. كما أوقفت لاعب الفيصلي عقيل بلغيث مباراتين.

كارتيرون يثق في لاعبي الأهلي

أدى إلى إهدار العديد من الفرص. من ناحية ثانية أكد محمد مصيلحي رئيس مجلس إدارة نادي الاتحاد السكندري المصري لكرة القدم أنه سيرسل إخطارا رسميا إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يستعلم فيه عن موقف ثنائيي الفريق رزاق سيسيه وأحمد داوودا من المشاركة أمام الزمالك في دور ال16 لكأس زايد للأندية أبطال العرب.

◀ كارتيرون شدد على أهمية المباراة أمام الترسانة في الكأس، باعتبارها ستفتح الطريق أمامه للمنافسة في بطولة جديدة

وقال مصيلحي إن الكلام عن عدم مشاركة رزاق سيسيه وأحمد داوودا أمام الزمالك غير واضح لأن الشرط الموجود بالعقد الثلاثي مع الزمالك يقول ”المباريات المحلية والدولية“ ونحن لا نعرف هل البطولة العربية دولية أم لا. وشدد رئيس الاتحاد على أنه سيرسل إخطارا إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لتفسير هذا الشرط والرد على مشاركة سيسيه وداوودا من عدمها.

القاهرة – طالب باتريس كارتيرون، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي المصري لاعبيه بضرورة إغلاق صفحة الخسارة أمام الاتحاد السكندري 3-4 في الجولة العاشرة من الدوري المصري الممتاز، ونسيان كل ما جاء في المباراة والتركيز على ما هو قادم من منافسات محلية وأفريقية. وشدد كارتيرون على أهمية مباراة الفريق المقبلة أمام الترسانة في كأس مصر، مشيرا إلى أن هذه المباراة ستفتح الطريق أمام الأهلي للمنافسة في بطولة جديدة، وهو ما يستوجب التركيز بشكل كامل في هذا اللقاء.

ويلتقي الأهلي مع الترسانة الأربعاء في دور ال32 بكأس مصر. وعن مباراة الاتحاد السكندري الأخيرة في الدوري الممتاز، عبر كارتيرون عن حزنه لخسارة الفريق، مؤكدا أن الفريق لم يكن موفقا على الرغم من كم الفرص التي أتتحت له، معتبرا أنه من بيوم صعب للغاية بسبب نتيجة المباراة، وأنه كان يتمنى تعديل النتيجة بعد الفرص العديدة التي لاحت للفريق. وأوضح كارتيرون، أن اللاعبين سعوا بكل قوة وحتى اللحظات الأخيرة إلى تعديل النتيجة. وشدد على أنه لا يمكن إرجاع سبب الخسارة إلى شخص أو أمر محدد وأن التوتر

رياضة



«بالطبع أنا أعتذر، كان قراري.. خلال التدريبات أرى الجزائري رياض محرز يقوم بتسديد ضربات

الجزء، وهذا أعطيني الكثير من الثقة».

بيب غوارديولا

المدير الفني لمانشستر سيتي

الملكى يعاني خلال حقبة ما بعد زيدان

● إدارة ريال مدريد توجه بوصلتها نحو المدرسة الإيطالية

● كوفاتش في وجه العاصفة بعد البداية الكارثية لبايرن



على صفحـيـح ساخن

تبدو سماء ريال مدريد مليدة بالغيوم خلال حقبة ما بعد المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الذي استقال من منصبه نهاية الموسم الماضي، والنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي قرر الرحيل بانتقاله إلى صفوف يوفنتوس الإيطالي. وقد بدأت الضغوط تتزايد على كاهل المدرب الجديد خولين لوبيتيجي لا سيما بعد فشل فريقه في الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة في مختلف المسابقات.

□ **مدريد** – تكاثرت أسباب تراجع أداء ريال مدريد الإسباني في الفترة الأخيرة، ويمكن أن تلخص البداية السيئة لأبطال أوروبا في المواسـم الثلاثة الماضية في عناصر عدة، من بينها أنه عندما يخسر أي فريق لاعباً سجل 30 هدفاً على الأقل في تسعة مواسـم توالى، لا بد أن يترك ذلك فراغاً هائلاً.

ففي غياب رونالدو فشل الفريق في التسجيل في مبارياته الأربع الأخيرة التي خسر منها ثلاثاً، أي أنه لم يسجل على مدى 6 ساعات و49 دقيقة، وهي أسوأ سلسلة له منذ عام 1985. في المقابل فشل المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة الذي بدأ الموسم بشكل جيد، في مواصلة النهج على المنوال ذاته.

لكن المراقبين أعربوا عن دهشتهم لعدم قيام رئيس النادي فلورنتينو بيريز بالتعاقد مع لاعبين في خط المقدمة لتعويض غياب النجم البرتغالي، ذلك لأن محاولات الحصول على خدمات البلجيكي إدين هازار (تشيلسي الإنكليزي)، أو الإنكليزي هاري كاين (توتنهام) أو البولندي روبرت ليفاندوفسكي (بايرن ميونخ الألماني) لم تتكلل بالنجاح.

وإذا كان خط الهجوم يفتقد إلى الفعالية، فإن خط الدفاع لا يدعو إلى الاطمئنان أيضاً لأن شباكه منبت بخمسة أهداف في آخر أربع مباريات، وهو أمر غير طبيعي لخط يضم في صفوفه ثلاثة من أصل أفضل أربعة مدافعين في التشكيلة المثالية للاتحاد الدولي (فيفا)، بالإضافة إلى تواجد البلجيكي تيبو كورتوا أفضل حارس في مونديال روسيا 2018 بين الخشبات الثلاث.

ولم يكن سهلاً على أي مدرب استلام دفعة فريق توج بطلا لدوري أبطال أوروبا ثلاث مرات تواليها، بالإضافة إلى الاحترام الذي كان اللاعبون يكنونه له، لا سيما بأنه عرف كيف يدير دفعة الفريق. ولم يكن مفاجئاً أن يرفض مدربون كبار تولي المهمة بعد زيدان وعلى رأسهم الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو، والألماني يورغن كلوب أو الإيطالي ماسيميليانو أليغري. وعلى الرغم من الضغوطات المبكرة التي يواجهها المدرب

بعد التي تلقاها الجمعة الماضي ضد هرتا برلين (0-2). وبعد الفوز الأول لمنشنغلادباخ في معقل منافسه البافاري منذ 2015، سئل كوفاتش عن مستقبله فكان جوابه "أعلم كيف تجري الأمور في كرة القدم، وطريقة العمل في الدوري الألماني وبايرن ميونخ. وأدرك أن الوقت الذي ستحصل عليه في بايرن أقل من أي مكان آخر".

وحاول كوفاتش عشية الخسارة أمام منشغلادباخ نزع فتيل الانتقادات الموجهة إليه من لاعبيه، وأبرزهم الكولومبي جيمس رودريغيز الذي كشف علناً أن الحـصص التدريبية للمدرب الجديد لم تكن بالقدر الكافي من الصرامة، وأن سياسة التناوب في التشكيلة تغير غضب بعض النجوم لأن بايرن "ليس فرانكفورت"، في إشارة إلى الفريق السابق للمدرب الكرواتي.

إثارة القلق

ما يثير القلق أن سلسلة المباريات التي عجز بايرن عن الفوز بها كانت ضد فرق في متناوله تماماً على الورق، إن كان أوغسبورغ أو هرتا برلين أو أياكس أمستردام الهولندي أو منشغلادباخ. وراى الظهير الأيمن جوشوا كيميتش أن الافتقاد إلى الإبداع هو السبب الرئيسي في الأزمة، مؤكداً "أن الدفاع ليس المشكلة الكبيرة. لم نخلق تقريباً أي فرصة ضد منشغلادباخ. الأمر لا يتعلق بعدم قدرتنا على وضع الكرة في الشباك، بل المشكلة أننا لا نحصل على فرص لفعل ذلك؛ نحن بايرن ميونخ، ومن المفترض أن نسجل هدفين أو ثلاثة كل مرة".

وسيحصل كوفاتش على فرصة النقاط أنفاسه ومحاولة إيجاد الحلول مع توقف الدوري لأسبوعين بسبب المباريات الدولية إن كانت ودية أو في دوري الأمم الأوروبية، وهذا ما تطرق إليه بالقول "مهمتي هي تغيير الوضع... من المؤسف بالطبع أن العديد من اللاعبين سيغادرون للانضمام إلى منتخباتهم الوطنية، لكن هذا الأمر قد يكون شيئاً إيجابياً أيضاً، سيعطيهـم الفرصة لتغيير المشهد".

عندما تستأنف الأندية نشاطها، يواجه كوفاتش ثلاث مباريات متتالية خارج "أليانز أرينا"، ضد فولفسبورغ في 20 أكتوبر وماينتس بعد ذلك بأسبوع في إطار الدوري المحلي، وتفضل بينهما زيارة صعبة في دوري الأبطال للمعب أيك أثينا اليوناني.

«الخسارة بخمسة أهداف نتيجة ثقيلة، ولكن علينا التعلم من أخطائنا والعمل على علاجها في

فترة التوقف، سنواصل العمل ولن نستسلم».

بيب غوارديولا

المدير الفني لمانشستر سيتي

الإصابة تبعد فقير عن منتخب فرنسا

ويعد باييت (37 مباراة دولية) الخيار المنطقي للمدرب ديديهه ديشامب لتعويض غياب فقير، وذلك في ظل العروض التي يقدمها مع مرسيليا، آخرها الأحد حين ساهم بقيادته للفوز على كاين (0-2)، بتمريرة كرة الهدف الثاني الذي سجله فلوريان توفان.

◀ **باييت، لعب 37 مباراة دولية مع منتخب فرنسا وهو الخيار المنطقي للمدرب ديديهه ديشامب لتعويض غياب فقير**

وكان المنتخب الفرنسي، المتوج في يوليو بلقبه العالمي الثاني على حساب كرواتيا (4-2)، استهل مشواره في النسخة الأولى من دوري الأمم الأوروبية بالتعادل مع ألمانيا دون أهداف في ميونخ ضمن منافسات المجموعة الأولى للمستوى الأول، ثم تغلب على هولندا 1-2. وسيلتقي "الديوك" مع إيسلندا في غانغان، قبل انضمامة الألمان على ملعب "ستاد دو فرانس" في ضاحية سان دوني الباريسية.

جون تيري يقرر اعتزال كرة القدم

فإن تيري من الممكن أن ينضم إلى الجهاز الفني لفريقه السابق تشيلسي بقيادة الإيطالي ماوريتسيو ساري.

◀ **جون تيري لعب أيضاً 78 مباراة دولية مع المنتخب الإنكليزي وكان جزءاً من الفريق في مونديالي 2006 و2010**

وترك تيري تشيلسي في صيف 2017 بعدما دافع عن ألوانه لمدة 22 عاماً توج معه خلالها خصوصاً بدوري أبطال أوروبا (2012) والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" (2013) و5 ألقاب في الدوري الإنكليزي (2005 و2006 و2010 و2015 و2016) و4 ألقاب في كأس إنكلترا (2007 و2009 و2010 و2012) و3 في كأس الرابطة (2005 و2007 و2015).

وفي السياق نفسه أصبح الفرنسي تيري هزري مساعد مدرب منتخب بلجيكا، مرشحاً لقيادة أستون فيلا خلال المرحلة المقبلة، بعد إقالة ستيف بروس المدرب السابق للفريق الإنكليزي لسوء النتائج.

وقالت وسائل إعلام إن هنري يعد أحد المرشحين لتولي منصب المدير الفني لأستون فيلا، موضحة أن جون تيري، مدافع الفيلانز السابق الذي أعلن اعتزاله كرة القدم، أيضاً من المرشحين لكي يكون مساعداً لهزري في الفترة المقبلة. وأضافت أن النادي لم يقدم عرضاً رسمياً للثنائي، في ظل تواجد رغبة في التعاقد مع برندان روغرن، مدرب سيلتك الاسكتلندي، وتابعت أن النادي يحرص على إعادة تيري لتولي منصب بأستون فيلا، في ظل معرفته بالفريق الحالي، علماً بأنه كان قائد الفيلانز خلال الموسم الماضي.

سواريز يخضع لبرنامج تأهيل

أساسياً في المباراة التي تعادل فيها فريقه مع فالنسيا (1-1)، والتي أعطى فيها تمريرة حاسمة إلى الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي سجل هدف التعادل.

◀ **اتحاد الأوووغواي كان قد تفادئ توجيه الدعوة إلى لويس سواريز للمبارتين الوديتين مع كوريا الجنوبية واليابان**

وبعد استراحة المباريات الدولية، يستضيف برشلونة الـوصيف (برصيد 15 نقطة) إشبيلية المتصدر (برصيد 16 نقطة) في مباراة قمة لصدارة الدوري، السبت 20 أكتوبر، وبعدها يخوض برشلونة مواجهتين فويتشين، أولاهما في 24 منه أمام إنتر ميلانو في دوري أبطال أوروبا، ثم في 28 منه أمام غريمه السود ريال مدريد في كلاسيكو إسبانيا.

وقال تيري "بعد 23 عاماً مذهلة كلاعب كرة قدم، قررت الآن أنه حان الوقت المناسب بالنسبة لي لاعتزال كرة القدم"، وأضاف "عندما كنت أبلغ 14 عاماً، اتخذت أفضل وأكبر قرار بالتوقيع لنادي تشيلسي". وتابع "لن تكون الكلمات كافية لإظهار مدى شعوري للجميع في النادي، خاصة الجماهير. لقد حققنا العديد من الذكريات العظيمة ولم أكن لأنجح من دونكم".

ولعب تيري أيضاً 78 مباراة دولية مع المنتخب الإنكليزي وكان جزءاً من الفريق في مونديالي 2006 و2010، بالإضافة إلى بطولتي أمم أوروبا 2004 و2012.

وكانت وسائل الإعلام البريطانية أشارت إلى أن تيري غير المرتبط مع أي ناد منذ تركه أستون فيلا الصيف الماضي، سيقود الإدارة الفنية للأخير مع المهاجم الدولي الفرنسي السابق تيري هزري خلفاً لستيف بروس الذي أقيل من منصبه مطلع الأسبوع الحالي.

وكان تيري أعلن مطلع الشهر الماضي أنه رفض عرضاً للانضمام إلى صفوف نادي سبارتاك موسكو الروسي. ولعب تيري الموسم الماضي مع أستون فيلا، لكنه تركه بعد الفشل في الصعود إلى الدوري الممتاز. وعقب خسارة أستون فيلا أمام فولهام في الدور الفاصل المؤهل إلى الدوري الممتاز، فكر تيري في الاعتزال، لكنه قال لصحيفة "ديلي ميل" الأسبوع الماضي إنه حريص على مواصلة اللعب لأطول فترة ممكنة. وحسب الصحف الإنكليزية،

□ **برشلونة (إسبانيا)** – أعلن نادي برشلونة بطل إسبانيا أن مهاجمه الأوروغواياني لويس سواريز سيبقى في المدينة الكتالونية خلال استراحة المباريات الدولية، لمعالجة الألم في الركبة اليمنى يعاني منها، علماً أنه لم يدرج ضمن لائحة اللاعبين المستدعين إلى منتخب بلاده لكونه ينتظر ولادة طفله الثالث.

وجاء في بيان للنادي الكتالوني "خلال الأيام المقبلة، سيتابع سواريز برنامج عمل محدد لتقوية عضلاته والوقاية (من الإصابة) في مركز التدريب التابع للنادي لعلاج الألم الذي يعاني منه في ركبته اليمنى".

ولم يحدد النادي فترة غياب متوقعة لمهاجمه البالغ من العمر 31 عاماً. وكان اتحاد الأوروغواي قد تقدم استدعاء سواريز للمبارتين الوديتين مع كوريا الجنوبية (12 أكتوبر) واليابان (16 منه) بسبب انتظار اللاعب ولادة طفله الثالث.

وغاب سواريز (31 عاماً) عن تمارين فريقه الجمعة الماضي بسبب الألم في ركبته، قبل أن يعود السبت إلى التمارين ويشارك الأحد

(شاتبوت) منصة تواصل سلسلة وأمنة للمحادثة بين الروبوتات



تواصل فريد من نوعه بين الآلات

إلى الباب، على سبيل المثال، سوف يقوم بعملية بحث تدريجية قبل أن يتحرك في أفضل مسار ممكن للوصول إلى الباب. وأضاف الباحث بن ليونج كو الذي شارك في التجربة، أن "الفكرة وراء هذا العمل هي إضافة خبرة التعلم من التجارب السابقة إلى الروبوتات من أجل زيادة قدرتها على التخطيط".

العناصر الأخرى من حوله واستغلال خبراته السابقة التي اكتسبها في تجارب مماثلة. وسوف تخلق "معادلة تخطيط الحركة" التي يتم تغذية الروبوت بها "شجرة" من الخيارات المتاحة من أجل اختيار المسار الصحيح، بحيث أن الروبوت الذي يحتاج إلى الحركة داخل غرفة ما من أجل الوصول

ابتكر باحثون في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة تقنية جديدة لمساعدة الروبوتات على التحرك في البيئة المحيطة بهم، مثلما يفعل البشر. وتعتمد هذه التقنية على وضع نموذج تخطيط للحركة يسمح للروبوت بتحديد كيفية الوصول إلى هدفه عن طريق استكشاف البيئة المحيطة به وملاحظة

تستعد شركة أميركية لتقديم منصات تواصل اجتماعي فريدة من نوعها، لزوار أسبوع جيتكس للتقنية 2018 بمركز دبي التجاري العالمي، روادها من الروبوتات لإتاحة الفرصة أمامها للتفاعل مع بعضها البعض بطريقة آمنة وسلسة.

واشنطن - تعتزم شركة أديايا طرح شبكة تواصل روادها حصريا من برمجيات الدردشة الذكية لإتاحة فرصة أمام الأخيرة للتفاعل مع بعضها بطريقة آمنة وسلسة وتوسيع نطاق فعاليتها، إذ لم تعد شبكات التواصل حكرًا على البشر، بكشف الشركة الأميركية عن عزمها طرح أول منصة اجتماعية مخصصة لروبوتات الدردشة (شاتبوت). وتهدف الفكرة الجديدة لإتاحة فرصة أمام برمجيات الدردشة القائمة على الذكاء الاصطناعي للتفاعل مع بعضها بطريقة آمنة وسلسة في سبيل توسيع نطاق خبرات وفعالية كل روبوت دردشة. وقالت الشركة الأميركية المتخصصة في تكنولوجيا شبكات الكمبيوتر إنها ستكشف عن المنصة خلال أسبوع جيتكس للتقنية 2018 بمركز دبي التجاري العالمي. وسيحتل زوار جيتكس بفرصة الاطلاع أولا على المنصة ودورها في تمكين جميع الشركات من فتح حساب تواصل اجتماعي خاص بروبوتاتها وإضافة الروبوتات الأخرى من مختلف المجالات والقطاعات كاصدقاء.

وستتيح المنصة للروبوتات أيضا تقييم بعضها البعض، وتخزين مقاييس الثقة وفقا لجودة المعلومات المستلمة وآراء وانطباعات الزبائن، مما سيؤدي إلى تحسين تواصل في جودة وسرعة الخدمة التي يقدمها كل روبوت.

مدينة تونسية تمنع تصوير فيلم يرفع علم داعش

عدة أفلام في السابق من بينها أحد أفلام السلسلة الشهيرة لـ"حرب النجوم". ويعتقد الوالي أن محتوى الفيلم يتعارض مع عمليات الترويج للسياحة التي تقوم بها السلطات المحلية، بما في ذلك التعريف بمنطقة قصر غيلان كوجهة سياحية صحراوية ومنطقة آمنة، لا سيما مع انطلاق الموسم السياحي الصحراوي منذ مطلع الشهر الجاري في الجهة.

وقال الوالي سامي الغابري في تصريح خاص لإذاعة "جوهرة" "يتضمن الفيلم مشاهد لحالات فوضى وحرب، كما يتضمن مشهدا لإنزال الراية الوطنية ورفع راية ليبية أو داعشية". وأوضح "بنينا موقفنا الراقض على السبب التالي، وهو أنه لا يجوز إنزال الراية الوطنية بأي حال من الأحوال". وتستقطب الصحراء التونسية في العادة شركات الإنتاج العالمية التي تولت تصوير

تونس - رفضت السلطات المحلية جنوب تونس الترخيص لتصوير فيلم أجنبي بسبب تضمينه مشاهد تجسد استبدال راية تنظيم داعش بالراية الوطنية. وكانت شركة "سيني فيلم" التونسية تقدمت بطلب ترخيص لتصوير مشاهد لفيلم أجنبي في منطقة قصر غيلان الصحراوية التابعة لمحافظة قبلي (جنوب البلاد)، لكن والي الجهة رفض الترخيص لها.

زوجان بريطانيان يحاولان فك لغز قاتل القطط

نفس الأسلوب: وهو القتل بصدمة حادة ثم التشويه بسكين. وبدأت المخاوف تتزايد من أن القاتل يمكن أن يشعر بالملل في نهاية الأمر ويتحول من قتل الحيوانات إلى قتل البشر - حيث قام العديد من السفاحين المعروفين، بتجريب على الحيوانات قبل استهداف ضحاياهم من البشر. ومن دون الاتصال بالشرطة بشكل رئيسي، فإن رايزينج وجينكينز يواصلان عملهما من تلقاء نفسها مرة أخرى. وبالكاد يمكنهما مواكبة العدد المتزايد من الحيوانات المقتولة. ويتم الاحتفاظ برؤوس وجثث القطط المقتولة التي لا يمكن إعادتها إلى أصحابها في جهاز تجميد (فريزر) في منزلهما. ويعتقد كل من رايزينج وجينكينز أن الجاني - أو ربما الجناة - يعملون في مجال يتطلب الكثير من السفر بالسيارة. وأضافت رايزينج "هذا من شأنه أن يفسر مشاهد الجريمة العشوائية في جميع أنحاء البلاد". لكن ليس لدى أي منهما ما يقوله عن كيفية اعتزامهما بالتحديد ضبط القاتل، مؤكدة "لا شيء.. سنضبطه"، في إشارة إلى القاتل.

الحقيقي - بتلقي المكالمات وتكتب على جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص بها، بينما يقوم جينكينز بفحص صندوق الوارد الخاص بصفحة الفيسبوك الخاصة بجماعة "ساوث نورود حرية وإنقاذ الحيوانات". وقام الشخصان بتأسيس ماوى خاص للحيوانات في عام 2014. ويتم أخذ الحيوانات الضالة إلى منزلهما، الذي يعيشان فيه حاليا مع أكثر من 30 قطا وكلبي و يربوع. وتضم صفحاتهما على فيسبوك أكثر من 26 ألف تسجيل إعجاب بالصفحة، وفي بريطانيا، يشتهران بكونهما الزوجين اللذين يطاردان "قاتل قطط كرويدون". وبدأت تحقيقاتهما في 22 سبتمبر 2015، عندما تلقيا مكالمة هاتفية من شخص عثر على جثة مشوهة لقطعة نافقة مقطوعة الرأس والذيل، في كرويدون. وبعد تقارير وسائل إعلام محلية وعريضة تضم 50 ألف توقيع، استعانت شرطة لندن بأحد أخصائي الطب الشرعي لتأكيد أنه من المحتمل جدا أن يكون الشخص نفسه قد قام بقتل وتشويه ما لا يقل عن 23 قطا باستخدام

لندن - يبدو الأمر وكأنه جانب من أفلام الإنارة والتشويق، فمنذ ما يقرب من ثلاث سنوات، يتجول ما يسمى بـ"قاتل القطط في كرويدون" بشكل حر في بريطانيا، ويثير الخوف في قلوب أصحاب الحيوانات الأليفة. وتم العثور على أكثر من 500 حيوان -معظمها قطط بجانب ثعالب وإرانب- وقد تم قتلها وتشويهها بوحشية، غالبا في محيط المدارس ورياض الأطفال والملاعب. وكانت الشرطة خلصت في سبتمبر الماضي إلى أن قاتل الحيوانات الأربعمئة التي انتشرت جيفها في لندن وأغلبيتها من القطط ليس سفاحا غامضا بل إنها ثعالب. ومع ذلك يتم رصد مكافأة قيمتها 13 ألف دولار لمن يقدم معلومات عن القاتل الذي لم يتم التعرف عليه بعد، على الرغم من جهود الشرطة ومجموعات حماية الحيوانات في هذا الشأن. ويقود التحقيق زوج من محبي الحيوانات من جنوب لندن. ويجلس توني جينكينز وبوديكا رايزينج بمقهى في محطة "إيست كرويدون"، وتقوم رايزينج - التي تفضل عدم الكشف عن اسمها

صباح العرب



لبنى الحرباوي

يسقط الاستعمار

"تبقى على خير أفضيلة، يسقط الاستعمار" كلمات ردها الشاب الريفي "مقداد" في المسلسل التونسي "قمر سبدي محروس" الذي يصور حقبة هامة من التاريخ التونسي تعود إلى أربعينات القرن الماضي. أنست الكلمات بتغيير حياة "مقداد" عندما هرب ليلة زفافه مع حبيبته "حلومة"، تاركا فضيلة المرأة الخمسينية الغنية المستقلة ترقص وسط الحضور متنازلا بذلك عن الثروة والجاه. وكما نهايات قصص الأطفال فقد "عاش مقداد وحلومة بعدها حياة بسيطة لكنها سعيدة".

قصد مقداد بعبارة "يسقط الاستعمار" الاستعمار الفرنسي حينها لتونس والاستعمار النفسي الذي سلطته عليه فضيلة التي فرضت عليه الزواج بها. إن الاستعمار يتجاوز الأوطان إلى الأشخاص ممثلين في نفسياتهم وأجسادهم. وكما أن فك الاستعمار عن الأوطان يتطلب ثورة تقدم فيها التضحيات وتدفع فيها الدماء ثمنا للتحرر في أحيان كثيرة، فإن فك الاستعمار عن الأنفس يتطلب ثورة هو الآخر من نوع آخر. فالزوجة التي تقرر التخلي عن زوجها الظالم وتضع حدا لسلطوته عليها ضاربة بعرض الحائط كلام الناس حول الحمل لأجل الأطفال تسقط استعمارا لتربي أطفالا غير خائعين، لهم رأي وموقف وحياة مستقرة.

وذلك الموظف الذي تخلى عن وضعه الحالي المقبول لأنه ليس الأسوأ على كل حال، وتطلع إلى التفوق أسقط استعمارا أيضا لأجل مستقبل أفضل.

حتى ذلك السائل الذي تعلم أساليب الخنوع بهذه الحياة منذ نعومة أظفاره، لا سيما التملق للوصول إلى هدفه حين يقرر التخلي على ذلك فهو يسقط استعمارا لأجل الكرامة.

قس على ذلك بقية المرافق الحياتية المختلفة، حيث يمكننا أن نسقط كل مظاهر الاستبداد الذي تغلغل في نواتنا وحياتنا عميقا جدا بنورة نفسية. والحقيقة أن الثورة النفسية، هي تلك المرحلة التي يصل إليها الإنسان وهو قادر أن يقول لذاته ولجمعه "لا فتكون إرادة الإنسان وحدها هي التي تحدد أهدافنا لأن حياة بلا هدف لا تختلف كثيرا عن حياة باقي الحيوانات؛

وتحيي الثورة النفسية الأنفس الميتة وقد تغير هذه الثورة حيانتنا بل وحياة المجتمعات.

في كل الحالات يتطلب إسقاط الاستعمار عن أنفسنا سواء كان مسلطا من أشخاص يخضعوننا أو طاقات سلبية تملكنا قرارا ذاتيا نابعا من اقتناع تام.

وكما قال مصطفى صادق الرافعي "إن لم تزد شيئا على الدنيا كنت أنت زائدا عليها".

تزايد المخاوف من أن قاتل القطط قد يشعر بالملل في نهاية الأمر ويتحول إلى قتل البشر



تلقت المطربة المصرية

شيرين عبدالوهاب،

بمناسبة احتفالها بعيد

ميلادها، أمس، هدية

خاصة من زوجها المطرب

حسام حبيب، عبر حسابه

الرسمي على إنستغرام،

حيث لم يكتف بتهنئتها

بل طرح الإعلان الترويجي

لأغنياتها المصورة الجديدة

«نسي»، وهي من ألبومها

الغنائي الجديد.